



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ٢٥ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٦/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٢٤

London - Saturday, 26 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3924

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم | **العملات**

بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٢، المارك ١,٩٥٦٥، الين ١٤٣,٤٨، الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٥.

الطقس

شمال اوروبا: تميل درجة الحرارة للانخفاض. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: صيفي حار مع رياح شمالية وتظهر السحب على المرتفعات الجنوبية الغربية مع احتمال سقوط امطار.



يناقش مجلس النواب التونسي في جلسة استثنائية يعقدها بعد غد مشروع تعديل قانون العمل، خاصة المتعلق منه بتمثيل العمال في لجان المؤسسات العامة والخاصة.

أسرارنا

مدير مؤسسة اعلامية في بلد عربي سيعين سفيرا في الخارج على ان يحل محله مسؤول كبير في هيئة رياضية.

تاراسوف عاد إلى دمشق بعد لقاء عون

موسكو تعلن معارضتها للحل العسكري في لبنان

بيروت - دمشق - باريس - «الشرق الاوسط» من روبرت فيسك ووكالات الانباء:

ظهرت امس ملامح تحرك سوفياتي واسع لاقناع اطراف المواجهة الدائرة في لبنان بالتزام وقف اطلاق النار وافادت مصادر دبلوماسية ان مشاورات بين موسكو وبغداد سبقت زيارة المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف لدمشق وبيروت حيث التقى امس رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون واعرب عن اعتقاده بانه لا وجود لحل عسكري للمشكلة اللبنانية داعيا الى تنشيط جهود اللجنة العربية الثلاثية. وجاء تصاعد التحرك السوفياتي في وقت استبعدت فيه احتمالات التدخل العسكري الفرنسي في لبنان.

وكان تاراسوف قد بدأ نهار امس باجتماع مع البطريرك الماروني نصر الله صفير توجه بعده الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث التقى العماد عون.

ودعا تاراسوف في رده على اسئلة الصحفيين الى اقرار وقف لاطلاق النار وافساح المجال امام التحرك الدبلوماسي الذي لا يمكن ان يكون فاعلا الا بعد سكوت المدافع.

وردا على سؤال حول الحصار البحري الذي تفرضه القوات السورية والتنظيمات اللبنانية المتحالفة معها على المناطق الشرقية قال تاراسوف: يجب حل كل المشاكل بالوسائل السياسية ولا يوجد حل عسكري للمشكلة اللبنانية.

وجدد المسؤول السوفياتي دعوته الى تنشيط مبادرة اللجنة العربية الثلاثية لتطبيق مقررات قمة الدار البيضاء. وقال: لقد آن الاوان للبدء في حل سياسي للازمة اللبنانية. واضاف: موقفنا هو تثبيت وقف النار وفك الحصارات.

وحذر من الذيول التي يمكن ان يحدثها استمرار القتال في لبنان على الوضع في المنطقة وقال: من الواضح ان للنزاع الجاري نتيجة عكسية على استقرار المنطقة، والاتحاد السوفياتي يسعى بتشاط الى تشجيع الجهود التي تبذل لتحقيق السلام. واضاف ان بلاده على اتصال بمختلف الاطراف لتحقيق حل سلمي في لبنان.

وسئل تاراسوف الذي غادر بيروت مساء امس متوجها الى دمشق عن التحرك البحري الفرنسي فاكتفى بقوله ان تحركنا سياسي.

وقال مصدر قريب من حكومة العسكريين ان عون اكد لتاراسوف استعداده للدخول فورا في حوار مع رئيس الحكومة المنافسة الدكتور سليم الحص وزعماء الاحزاب المعارضة له وان هذا الحوار يجب ان يتناول مسألتي الاصلاح ووجود الجيوش الاجنبية على الاراضي اللبنانية.

واضاف ان عون اكد التزامه بوقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن الدولي مشيرا الى انه كان قد التزم بوقف اطلاق النار الذي دعت اليه القمة العربية

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

تاراسوف: الوساطات بعد القاذفات



لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

من منزل الدكتور سليم الحص في حي انهكته المدافع الى بقايا القصر الجمهوري المدمر حيث يقيم العماد ميشال عون يستطيع المبعوث جينادي تاراسوف التحقق ميدانيا من فعالية القذائف السوفياتية. ولعل لحتكلم طرفي المواجهة، في الجولة الاكثر وضوحا في الحرب الطويلة، الى قذائف المصنع نفسه هو الذي سهل للمبعوث السوفياتي سلوك طريق دمشق - بيروت وعبور «الخط الاخضر» بين شطري العاصمة في محاولة لتبريد المدافع والقاذفات التي برعت بلاده في انتاجها قبل التفرغ لصناعة الوساطات والوسطاء.

وهكذا فان السوفياتي الذي كان يأتي الى لبنان في صورة كلاشينكوف او قاذفة صواريخ ودبابة لنسف بقايا الوجود الغربي فيه يأتي الآن تحت راية بيضاء وفي صورة داعية لوقف اطلاق النار وليعلن صراحة ان لا حلول عسكرية للازمة في لبنان وهو ما تقوله الدول الغربية.

لا بل ان تاراسوف ينطلق في مهمته من

(التتمة على صفحة ٢)



المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف (الى اليسار) وسفير بلاده في بيروت فاسيلي كولوتوشا لدى وصولهما امس الى قصر بعبدا للاجتماع مع العماد ميشال عون وبدا الى اليمين مدير البروتوكول السفير مارون حيمري بينما ظهرت في ساحة القصر آثار القصف الذي دمر ٨٠ في المئة من المبنى.

الحكومة لا تعارض حضور مراقبين دوليين لمؤتمر السلام

خطة من ٣ مراحل لحل مشكلة جنوب السودان

الخرطوم - اديس ابابا - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

أعلن العقيد محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس الوفد الحكومي الذي قاد المفاوضات مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الاسبوع الماضي، ان الحكومة السودانية لن تعارض حضور مراقبين دوليين لمؤتمر يهدف الى حل قضية جنوب السودان.

وقال العقيد خليفة ان مجلس الثورة السوداني سيعقد سلسلة من الاجتماعات مع شخصيات سودانية وطنية من اجل التوصل الى اجماع حول «مسائل العلاقات بين الدين والدولة، والهوية الثقافية للبلاد، واشكال الحكم المناسبة».

وذكر العقيد خليفة ان الحكومة السودانية تنظر الى اللقاء الذي عقد في اديس ابابا يومي ١٩ و ٢٠ اغسطس (آب) الحالي مع وفد من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» على انه مرحلة اولى لخطة من ٣ نقاط تهدف لحل قضية الجنوب.

واشار الى ان الهدف من اللقاء الاول كان فتح قنوات مباشرة مع الحركة الشعبية التي تقود الحرب في جنوب السودان. أما الخطوة الثانية فهي «مؤتمر تشارك فيه الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان وشخصيات سياسية محايدة».

وتتمثل الخطوة الثالثة «في نزع الالغام واعادة تأهيل الجنوب في اطار خطة الثورة لاعادة البناء الوطني»، على حد تعبير العقيد خليفة.

وهذه هي المرة الاولى التي يلمح فيها مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الى احتمال قبول بحضور مراقبين دوليين لمؤتمر حول جنوب السودان، بعد ان كان يصر في السابق على ان قضية الحرب في الجنوب تعتبر قضية داخلية ويفضل حلها في هذا الاطار ودون تدخل اجنبي.

وفي اديس ابابا صرح الرائد دينج الور المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان امس بأن الحركة ترفض الحديث عن اقامة فيدرالية في الجنوب او منحه حكما ذاتيا «لأن المطلوب هو العمل على تغيير بنية السلطة المركزية بشكل كامل».

واكد الور على ان الحركة الشعبية تتمسك بما طرحته سابقا من انها تريد حلا لمشاكل السودان ككل يتمثل في فصل الدين عن الدولة وتقاسم السلطة وتغيير بنية السلطة المركزية.

وعلى صعيد آخر نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مصادر سودانية ودبلوماسية في الخرطوم امس ان مجلس قيادة الثورة السوداني عزل ٥٧ قاضيا بعد ان قدموا مذكرة احتجاج للمجلس.

وقالت المصادر ان القضاة وبينهم عدد من اعضاء المحكمة العليا قدموا يوم الثلاثاء الماضي مذكرة لمجلس قيادة الثورة يحتجون فيها على التدخل في السلطة القضائية.

وزير الاعلام الموريتاني لـ الشرق الأوسط:

مبارك يبدأ الشهر المقبل وساطته لعقد قمة في مالي بين ضيوف والطايع

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد الأمين ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور نواكشوط في السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة وساطة بين موريتانيا والسنغال باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال الوزير الموريتاني في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: ان وساطة الرئيس المالي موسى تراوري لم تثمر اية نتيجة بسبب ما أسماه بمماطلة السلطات السنغالية ووضعها لشروط تعجيزية فوق مائدة المفاوضات وذلك بتجزئة بعض المسائل العالقة بين البلدين.

واتهم محمد الأمين ولد احمد بعض وسائل الاعلام الغربية وجهات معادية قال عنها انها تعمل جاهدة على تشويه صورة الانسان العربي عموما والموريتاني على وجه التحديد في اطار مخطط له ابعاد ومرام واضحة.

وقال ان الشعبين الموريتاني والسنغالي نسجا على مر التاريخ علاقات صداقة وحسن جوار عززها اعتناقهما المشترك للدين الاسلامي الحنيف الذي نقله الموريتانيون الى الديار الافريقية.

وأضاف الوزير الموريتاني: «من هنا نفهم طبيعة الصراع الذي فجره تكالب قوى الشر مستهدفا تطويق المد الحضاري العربي الاسلامي واستئصال الوجود العربي من ربوع افريقيا الغربية وتمزيق العلاقات العربية الافريقية التي ساهمت موريتانيا في بنائها على اساس من التلاحم النضالي ومن الانسجام المبدئي بين العالمين العربي والافريقي.

وفي القاهرة أكدت مصادر عليمة ان الرئيس مبارك كلف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية باعداد مشروع اتفاق لتسوية النزاع السنغالي الموريتاني لعرضه على رئيسي الدولتين خلال

(التتمة على صفحة ٢)

العاهل المغربي يزور ليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مغربي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيتوجه الى ليبيا لحضور احتفالات الذكرى العشرين للفاتح من سبتمبر (ايلول) والمشاركة في القمة المغاربية التي ستعقد على هامش هذه الاحتفالات.

واكد المصدر ان العاهل المغربي سيزور في الشهر المقبل كلا من اسبانيا وفرنسا مشيرا الى ان الرسائل التي وجهها العاهل المغربي لقادة بلدان المغرب العربي، والتي حملها السيد محمد السقاط امين علم الاتحاد، تتعلق بهيكلة اتحاد المغرب العربي الذي تأسس في ١٧ فبراير (شباط) الماضي بمراكش.

وكان العقيد القذافي قد وجه دعوات الى شركائه في اتحاد المغرب العربي لعقد قمة في ليبيا بمناسبة احتفالات الفاتح من سبتمبر (ايلول).

هدية من الملك فهد

أكبر مركز اسلامي في العاصمة الاسبانية

مدريد - ر: يفتتح في اسبانيا الشهر المقبل واحد من اكبر المراكز الاسلامية في الغرب وهو هدية شخصية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ويضم المركز وهو مبنى ضخم شيد من الرخام الابيض مسجدا من ثلاثة طوابق تعلوه منارة ارتفاعها ٣٦ مترا ومكتبة وقاعات للمؤتمرات والمعارض والالعاب الرياضية وكافتيريات.

وسيكون المركز سفارة للثقافة الاسلامية في اسبانيا التي تضم اصغر اقلية اسلامية في اوروبا الغربية رغم حكم العرب لها في الماضي.

وقال متحدث باسم السفارة السعودية في مدريد ان المركز صرح ثقافي عربي في اسبانيا.

وتعيد باحات المركز ونافوراته واسقفه الهرمية الى الاذهان روعة قصر الحمراء في غرناطة الذي كان مثالا لعظمة الهندسة الاسلامية في اسبانيا في العصور الوسطى.

وقال المتحدث ان الملك فهد قدم ١٢,٧ مليون دولار لبناء المركز وان التكاليف النهائية قد تتجاوز هذا الرقم عندما يسلم المقاولون الاسبان المركز للسفير السعودي الشهر المقبل.

والمركز بناء مربع مساحته ١٦ الف متر مربع وثلاثة من طوابقه الستة تحت الارض. وتشمخ منارة المسجد في افق مدريد الشرقي. (راجع ص٢)

الأمير عبد الله يصل اليوم الى جدة

جدة - واس: يصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم قادما من الخارج.

الحسين يزور القاهرة خلال الساعات المقبلة

عمان - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر أردنية مطلعة ان العاهل الأردني الملك حسين يعتزم القيام بزيارة للقاهرة خلال الساعات القليلة المقبلة للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وأضافت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان تطورات الأزمة اللبنانية ستحتل الاولوية في المباحثات بين الملك حسين والرئيس مبارك.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2300Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

خلافات وحساسيات بين باريس ودمشق

اقتراح فرنسي بجدولة الانسحاب أفشل لقاء ميتران والشرع

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر مطلعة في باريس ان قرار فرنسا ارسال قوة بحرية الى سواحل لبنان لم يكن باي صورة من الصور قرارا بالتدخل العسكري في هذا البلد لأن الرئيس فرنسوا ميتران يدرك تماما ما يمكن ان يترتب على مثل هذا التدخل وخصوصا في وقت تعلن بلاده فيه ان الحل في لبنان يبدأ بانهاء التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

ووصفت المصادر الدبلوماسية قرار ارسال القوة البحرية بانه كان «خطوة محسوبة» الغرض منها دفع سورية الى اعادة تقييم حساباتها بعدما ذهبت بعيدا في التورط العسكري المباشر في لبنان ووصلت الى حد التهديد بنسف الخطوط الحمراء وهي خطوط تحفظ بنظر باريس الحد الادنى من التوازن الضروري لاعادة اللبنانيين الى العيش في ظل العدالة والتعددية والتعايش.

واضافت ان قرار ارسال القوة البحرية والذي ابلغت به دول عدة في المنطقة وخارجها هدف ايضا الى تحريك الدول الكبرى خصوصا الولايات المتحدة التي رفضت في البدء الموافقة على خطوات لاثارة اهتمام مجلس الامن الدولي بالوضع المتدهور في لبنان.

واعترفت المصادر بوجود خلاف فرنسي سوري حاد مشددة ان هذا الخلاف لا يدور على الموقف من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون بل يدور حول الموقف من لبنان.

وكشفت المصادر انه في مارس (آذار) الماضي استقبل الرئيس ميتران وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي جاء الى باريس في زيارة مقررة قبل اشهر. وقالت ان ميتران سعى الى انهاء الخلاف مع سورية وابلغ الشرع بوجود دعوة موجهة للرئيس السوري حافظ الاسد على ان يكون البحث فيها متركزا على الوضع في لبنان. واضافت ان الشرع بدا مرتاحا لتوجيه الدعوة خصوصا وان سورية تعاني منذ توقف حرب الخليج نوعا من العزلة.

وقالت المصادر ان فرنسا وانطلاقا من كون مثل هذه القمة تستلزم تحضيرا وافيا بادرت الى طرح الخطوط العريضة لمواضيع البحث المتوقعة. وفي هذا السياق طرح الرئيس الفرنسي موضوع برمجة انسحاب القوات السورية فكان جواب الشرع ان الجيش السوري في لبنان ليس جيشا اجنبيا وان المسألة مسألة وقت كي لا يبقى هناك اي فارق بين الجيش السوري في لبنان والجيش اللبناني فيه.

وقالت المصادر ان هذا الرد اثار استياء الرئيس الفرنسي الذي رأى فيه قرارا سوريا بتذويب لبنان او بجعله مقرا دائما للقوات السورية وهو ما ترفضه باريس التي ترفض في الوقت نفسه استمرار احتلال القوات الاسرائيلية لجزء من جنوب لبنان.

وذكرت المصادر انه في ضوء موقف الشرع اتخذ الرئيس الفرنسي قرارا باعطاء الاولوية المطلقة للملف اللبناني وجعل هذا الملف من اختصاص قصر الاليزيه بالدرجة الاولى اي ان يشرف الرئيس شخصيا على القرارات المتعلقة بهذا الملف.

وتقول المصادر ان فرنسا اعتبرت دائما انه لا يمكن التوصل في لبنان الى تسوية مستقرة الا اذا حفظت هذه التسوية حقوق سورية وبددت مخاوفها لكن فرنسا تعتبر في الوقت نفسه ان ليس من حق دمشق تغيير النظام اللبناني التعددي بالقوة وتحديد مستقبل العلاقات بين البلدين في ظل الضغوط التي تمارسها قواتها في ثلثي الاراضي اللبنانية.

وتضيف المصادر ان تقارير السفراء الفرنسيين من بيروت خلال الاعوام العشرة الماضية شددت كلها على وجوب التوصل الى تسوية داخلية تعيد توزيع السلطة على الطوائف لكنها اجمعت على ان سورية «تشترط للقبول بأي تسوية داخلية ان تصب في مصلحتها». ويرى الدبلوماسيون الفرنسيون ان سورية لعبت الدور الحاسم في ترتيب المقاطعة الحكومية للرئيس السابق امين الجميل وفي الحؤول دون قيام حكومة موحدة في اللحظات الاخيرة من عهده وفي منع اي حوار مع رئيس حكومة العسكريين.

وترى مصادر اخرى ان الخلاف الفرنسي ـ السوري قديم وبدأ عمليا باغتيال السفير الفرنسي في بيروت لوي دولامار وما رتبه من ذيول اضافة الى الخلاف بين دمشق وباريس حول حرب الخليج حيث اتخذت فرنسا موقفا مؤيدا للعراق وزودته باسلحة لعبت دورا مهما في تأكيد تفوقه الجوي. وتضيف ان من بين اسباب تضايق دمشق من سياسة باريس العلاقات القائمة بين فرنسا ومنظمة التحرير الفلسطينية وحرص السلطات الفرنسية على «تلميع» صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتشير المصادر الى ان فرنسا حرصت على عدم الوصول الى اي صدام مباشر مع سورية معتبرة ان مثل هذا الصدام سيخدم دمشق وفضلت سلوك طريق التشاور مع الدول العربية والاوروبية والدول الكبرى وخصوصا الاتحاد السوفياتي. ورأت ان سورية ما كانت لتقبل بالوساطة السوفياتية الحالية لولا شعورها بأن الضغوط الدولية التي حركتها فرنسا وصلت الى حد كبير لا بد معه من نزع فتيل التفجير في لبنان وبصورة مؤقتة.

زيادات في اسعار المواد الاساسية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت الحكومة المغربية رفع اسعار الخبز والسكر في المغرب في اطار سلسلة الاجراءات لالغاء صندوق الدعم وتحرير اسعار المواد الاساسية. وبلغت الزيادة في سعر الخبز ١٥ سنتيما وفي سعر السكر ٤٥ سنتيما (الدرهم ١٠٠ سنتيم).

جبهتان فلسطينيتان تعتبران الحوار الفلسطيني ـ الامريكي في طريق مسدود

دمشق ـ اتفقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس على ان الحوار الامريكي ـ الفلسطيني وصل الى طريق مسدود بسبب انحياز المفاوض الامريكي الكامل لصالح اسرائيل وعدائه للحقوق الفلسطينية.

وقالت مجلة الهدف الناطقة باسم «الشعبية» انه بات واضحا ان الادارة الامريكية مصممة على ابقاء خطة رئيس وزراء اسرائيل للانتخابات محورا للتداول السياسي لاهداف مشبوهة مما جعل الحوار يصل الى نتائج سلبية مما حدا بالقيادة الفلسطينية الى وقف لقاءات شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة مع مسؤولين اسرائيليين.

وقالت الجبهة ان القيادة الفلسطينية قررت كذلك الانتقال من الدفاع الى الهجوم وشن حملة اعلامية واسعة لفضح السياسة الامريكية.

ومن جانبها قال مجلة «الحرية» الناطقة باسم الجبهة الديمقراطية ان جولة الحوار الرابعة انتهت بتسجيل التباعد بين موقفي الطرفين.

وانتهت الى القول: «وهكذا انتهى الحوار الامريكي الفلسطيني الى طريق مسدود لان الموقف الامريكي في الجولة الرابعة بدا متشنجا واتخذ طابع الابتزاز، وان تنكر الولايات المتحدة لحقوق الشعب الفلسطيني هو المسؤول عن تعطيل اي تقدم جدي في هذا الحوار.

زكي بدر: التنظيم الشيوعي اعد اطنانا من منشورات الاثارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان التنظيم الشيوعي الذي ضبطته اجهزة الأمن اخيرا يضم ٥٢ متهما منهم ٢١ عاملا وكان يسعى الى اثارة الجماهير والتحريض على الثورة وقلب نظام الحكم واستغلال الازمة الاقتصادية للترويج لأفكاره وهي سيادة الطبقة العمالية على غيرها من الطبقات.

وقال ان اجهزة الامن ضبطت اطنانا من المنشورات التي تحض على اثارة المواطنين.

وحول احداث مصانع الحديد والصلب قال الوزير المصري ان اجهزة الامن لم تتدخل باقتحام المصنع الا عندما تأكد لها ان ٣٠٠ عامل دخلوا غرف المحولات لتفجيرها مشيرا الى ان عدد المعتقلين في هذه الاحداث هو ٣٩ عاملا فقط وليس ٦٠٠ عامل كما تدعي صحف المعارضة.

واضاف ان هناك قنوات شرعية للمطالبة بأي حق اما المظاهرات والمسيرات، فهي مرفوضة وتتصدى لها اجهزة الامن بكل حسم.

وأشار زكي بدر الى ان بعض المتطرفين يريدون احداث فتنة طائفية.

وأوضح ان المتطرفين وضعوا اموالهم في شركات تلقي الاموال وعندما تم كشف الاعيبها، قاموا بتوجيه اموالهم الى تجارة المخدرات واصبحوا من اصحاب الملايين.

واكد ان اجهزة الامن لا تعتقل الا الذين يشكلون خطرا على الامن وتجار المخدرات والعملة.

وجاء ذلك في كلمة القاها زكي بدر امس بمسجد خالد بن الوليد بمنطقة عين شمس بالقاهرة.

جبهة التحرير الارترية تجدد رفضها لوساطة كارتر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طالبت جبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد بمحادثات مباشرة بين اثيوبيا وممثلي كل الشعب الارتري برعاية الامم المتحدة.

ورفضت الجبهة، على لسان ممثلها في العاصمة البريطانية السيد محمد عثمان يوسف، المحادثات التي ستجري الشهر المقبل برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في ولاية جورجيا الامريكية بين ممثلي الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

وتساءل السيد محمد عثمان يوسف باسم جبهة تحرير ارتريا ـ التنظيم الموحد عن هدف الرئيس الامريكي الاسبق من عقد اجتماع بين الحكومة الاثيوبية وممثلي جبهة واحدة من الجبهات الارترية دون ان يجري اتصالا بالتنظيم الموحد.

واختتم ممثل جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد في لندن بيانه بالتأكيد على ان حل القضية الارترية يحتاج الى محادثات مباشرة بين الاثيوبيين وكافة الفصائل الارترية بحضور طرف محايد، وان حدوث ذلك قد يؤدي الى حل القضية الارترية التي مضى عليها نحو ٥٠ عاما.

صورة بثتها وكالة «رويتر» للانباء امس للمركز الاسلامي الجديد في مدريد والذي قدمه الملك فهد هدية للمسلمين في اسبانيا ليكون اكبر مركز اسلامي في الغرب ويضم مسجدا من ثلاثة طوابق. ودخل العمل في المركز مراحله النهائية استعدادا لافتتاحه الشهر المقبل.

وزير الخارجية العراقي يختتم زيارته لمصر

الاسكندرية ـ وكالات الانباء: غادر السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الاسكندرية امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر اجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك.

ونقل السيد عزيز الذي وصل الى مصر امس الاول رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس المصري حسني مبارك في اطار التشاور بين البلدين، كما اجرى مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ذكر انها تناولت الجهود المبذولة لحل القضيتين الفلسطينية واللبنانية.

وصرح وزير الخارجية العراقي عقب اجتماعه مع الرئيس مبارك بأن الوضع في لبنان «يحظى باهتمام بالغ من قبل القيادتين المصرية والعراقية ومن اخواننا في مجلس التعاون العربي ومن جميع الاخوة العرب لأن ما يجري في لبنان هو امر خطير جدا يهدد الامن القومي العربي».

وقال ان وجهات نظر مصر والعراق متطابقة بشأن الوضع في لبنان، مشيرا الى ان القاهرة وبغداد تتبادلان الآراء بشأن الاجراءات التي ستتخذ في المستقبل على هذا الصعيد.

دبلوماسي صومالي يطلب اللجوء في بلد غربي

استوكهولم ـ ر: قالت وزارة الخارجية امس ان القائم بالاعمال الصومالي في السويد طلب اللجوء السياسي الى بلد غربي.

وصرح متحدث باسم الوزارة ان السويد تبلغت من «مصادر معينة» ان القائم بالاعمال السيد عبدالله جامع علمي توجه الى كندا بطريق الجو لكنها لم تحصل على تأكيد مستقل لذلك.

واضاف المتحدث: نعرف انه تخلى عن منصبه وغادر السويد. وقالت السفارة الصومالية انها لا تعرف مكان وجود السيد علمي.

مجلس وزراء الاعلام العرب يختتم اعماله في تونس

دعم الانتفاضة ومساندة جهود حل الأزمة اللبنانية

تونس ـ وكالات الانباء: اختتمت الدورة الرابعة والعشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب اعمالها في تونس امس مؤكدة على ضرورة التزام وسائل الاعلام العربية بالقضايا القومية الملحة وفي مقدمتها انتفاضة الشعب الفلسطيني بما يدعم الانتفاضة ويسهم في التعبئة القومية لصالحها ويحمل رسالتها الى العالم.

وحيا مجلس وزراء الاعلام الانتفاضة الفلسطينية باعتبارها الرد التاريخي على الاحتلال الاسرائيلي واوصى بتكثيف العمل الاعلامي لاعطاء الانتفاضة الاولوية في الفعالية الاعلامية داخل الوطن العربي وخارجه محذرا من محاولات احتواء النتائج الكبيرة التي افرزتها على الاصعدة النفسية والسياسية والاعلامية في الوطن العربي والعالم بما يجسد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا المجلس الدول الاعضاء الى تركيز جهودها للتصدي للحصار الاعلامي الاسرائيلي وتكثيف اخبار فعاليات الشعب الفلسطيني واجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واكد المجلس على ضرورة تجسيد وسائل الاعلام العربية لما جاء في البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الدار البيضاء حول ضرورة ان تقضي المفاوضات المباشرة بين العراق وايران الى اتفاقية سلام جديدة تضمن الاستقرار الدائم في المنطقة بحيث يعبر الاعلام العربي عن مساندة الحقوق التاريخية للعراق في ارضه ومياهه ومن ذلك حقوقه الكاملة في شط العرب باعتباره نهرا عراقيا وعربيا.

ودعا المجلس وسائل الاعلام العربية الى التأكيد على وجوب اجراء تبادل شامل لاسرى الحرب العراقية ـ الايرانية طبقا لاتفاقية جنيف الثالثة التي تقضي بتبادل الاسرى فور توقف العمليات الحربية، ودعا ايران للالتزام بهذه الاتفاقية والاستجابة لمبادرات العراق في هذا الشأن ولمساعي اللجنة الدولية للصليب الاحمر لانهاء هذه المأساة الانسانية المؤلمة فيما دعا وسائل الاعلام الى حث ايران على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

واكد المجلس ضرورة تسليط المزيد من الضوء الاعلامي على محنة شعب لبنان وضرورة تمكينه من الوصول الى صيغة للوفاق الوطني ووضع حد لجميع التدخلات الخارجية في لبنان والتأكيد على المسؤولية العربية الجماعية في وقف التدهور وتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي مع التأكيد على سيادة لبنان وعروبته واستقلاله ووحدة جميع اراضيه.

وتتضمن هذه التوصيات خطة العمل الاعلامي العربي على الساحة الدولية ووسائل الاستفادة من القمر الصناعي العربي وتأكيد التدفق الاعلامي بين الدول العربية وامكانية اقامة نظام اعلامي عربي جديد يضمن مواكبة التطورات التقنية التي يشهدها العالم ويعزز مواقع الاعلام العربي ومصداقيته وتطوره.

واكد المجلس على الحاجة الماسة الى انشاء مجلس وزاري متخصص للعمل الاعلامي العربي واعتمد دراسة مشروع النظام الاساسي واحالها الى الدول الاعضاء تمهيدا لرفعها الى الدورة الخامسة والعشرين للمجلس المقرر انعقادها في بغداد.

كما اكد اهمية الالتزام بروح ومضمون ميثاق الشرف الاعلامي العربي والعمل وفق مبادئه وقرر توزيع نصه على مختلف اجهزة الاعلام للاسترشاد به.

وقرر المجلس ان يبحث في دورته المقبلة كيفية الوصول الى نظام اعلامي عربي جديد يتفق مع متطلبات العصر ويحفظ للأمة العربية ذاتيتها المتميزة وهي تخوض مسيرة التنمية والتقدم.

وابرز المجلس اهمية مواكبة الثورة الالكترونية الاعلامية ورصد احدث النظم المتقدمة العلمية ومتابعتها وتطوير اساليب التدريب الاعلامي وتعميق خبرات العاملين وتمكينهم من التعامل مع اجهزة الاتصال المتطورة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر عربية موثوق بها ان مناقشات مطولة وحادة دارت بين وزيري الاعلام العراقي والسوري في شأن البند الخاص بقضية لبنان، والمزيد من دعمها اعلاميا على الساحة العالمية.

فقد ذكرت هذه المصادر ان السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة العراقي طرح ضرورة الدعوة اعلاميا الى جلاء القوات السورية والايرانية من لبنان باعتباره من العوامل التي حالت دون التوصل الى وفاق لبناني، ومن شأنها ان تساعد على تفتيت وحدة لبنان وتقسيمه الى دويلات وكانتونات، لا تسلم من عدواها اجزاء عديدة من البلاد العربية. وبرر ضرورة الدعوة بصراحة الى جلاء القوات السورية والميليشيات الايرانية من لبنان، بتوحيد الجهود العربية لتتصرف بكل قواتها لاجلاء الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان وتحريره من الغزو الصهيوني ـ الى جانب المساعدة على وضع حد للمأساة اللبنانية ومساعدة اطراف النزاع على اقرار الوفاق فيما بينهم والوصول الى حل سياسي ودستوري يدعم وحدة لبنان وحريته وسيادته على ارض وطنه.

وقد رد السيد محمد سلمان وزير الاعلام السوري، بالتذكير بقرار قمة الدار البيضاء الأخيرة، التي اكدت على ضرورة دعم وحدة لبنان الوطنية، واجلاء القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان دون قيد ولا شرط طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥. واشاد في هذا الصدد بجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا وبضرورة دعمها حتى تواصل المهمة الموكولة اليها.

دمشق تندد بتصريح ابو شريف حول لبنان

دمشق ـ أ ف ب: حملت امس صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية على التصريحات التي ادلى بها السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتهم فيها القوات السورية بممارسة عملية «تدمير منهجي» للبنان. وقالت الصحيفة «ان المتخاذل بسام ابو شريف لم يجد ما يفعله غير اطلاق التصريحات المؤيدة للعماد ميشال عون (رئيس حكومة العسكريين) والتبجح بتقديم كل دعم له وكأنه ومن معه قد انجزوا تحرير فلسطين».

وكان ابو شريف قد حمل بشدة على سياسة سورية في لبنان ودعا بعد اتصال اجراه مع عون الى «انهاء المذبحة هناك».

عرفات ينهي زيارته لصنعاء

صنعاء ـ وكالات الانباء: غادر صنعاء امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين.

وصرح الرئيس عرفات قبل مغادرته بأن المباحثات التي اجراها خلال الزيارة مع الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية توصلت الى نتائج ايجابية تناولت القضية الفلسطينية وسياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني اضافة الى سبل دعم الانتفاضة في الارض المحتلة.

وقال ان المباحثات تطرقت الى نتائج الحوار الامريكي ـ الفلسطيني واهمية ان يصل هذا الحوار الى نتائج ملموسة حتى ينعقد المؤتمر الدولي المقترح لاحلال السلام الدائم والشامل في المنطقة بما يحقق للشعب الفلسطيني عودته وتقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة.

واضاف عرفات ان المباحثات تناولت الوضع في لبنان وضرورة الوصول الى وقف اطلاق النار محذرا من ان هناك مؤامرة جارية في لبنان تستهدف الشعب الفلسطيني.

شحن الاسلحة المصرية للكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادرت ميناء السويس امس سفينتا شحن في طريقهما الى الكويت تحملان الجزء الاول من صفقة العربات المدرعة «فهد» وعربات الجيب المصرية وذلك في اطار صفقة الاسلحة التي وقعتها الكويت مع مصر العام الماضي.

ومن المقرر ان تغادر القاهرة خلال اليومين المقبلين لجنتان فنيتان من شركة «قادر للصناعات المتطورة» و«الشركة العربية الامريكية للسيارات» التابعتين للهيئة العربية للتصنيع للاشراف الفني على تسليم العربات المدرعة والجيب للكويت.

ومن جهة اخرى اعدت الهيئة العربية للتصنيع معرضا مكشوفا لمختلف منتجاتها بمقر شركة صقر للصناعات المتطورة التابعة للهيئة لعرضه على الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت خلال زيارته الرسمية لمصر التي ستبدأ بعد غد اذا سمحت ظروف الشيخ جابر بزيارة مصانع الهيئة.

ويضم المعرض المكشوف مختلف منتجات الهيئة العربية من طائرات التدريب والتدريب المتقدم وطائرات الهليكوبتر والصواريخ بأنواعها والمقذوفات الصاروخية والمدفعية والمحركات وعربات الركوب والعربات المدرعة وغيرها من منتجات الهيئة.

حركة «ابو نضال» تهدد باعدام ١٥ محتجزا

بيروت ـ ر: اعلنت حركة فتح (المجلس الثوري) امس انها ستقتل ١٥ جاسوسا انتقاما لقتل عضو بارز بها في جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي.

وقالت الحركة التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) في بيان نشرته صحف بيروت انها ستنفذ احكام الاعدام في «١٥ جاسوسا» من اعضاء عدد من الاجهزة التي لها علاقة بمثل هذه الاغتيالات.

وتحتجز الحركة عددا من الفلسطينيين واللبنانيين وتتهمهم بالتجسس بالاضافة الى سيدة فرنسية وخمسة بلجيكيين.

ولم تذكر الحركة اسماء السجناء الخمسة عشر الا انها توعدت بمعاقبة الاشخاص الذين قتلوا بالرصاص رباح عبد الرحيم بمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وقال بيان الحركة «نتعهد بأن نقطع ايدي العملاء الذين نفذوا هذه الجريمة الشنعاء، وسوف نعاقب جميع الخونة الذين خططوا عملية اغتيال رفيقنا وسنقاتل شبكة الاعداء التي دبرت هذه الجرائم».

وكان ضابط آخر بحركة فتح (المجلس الثوري) قد قتل في ظروف مماثلة منذ ثلاثة اشهر.

بعد اجتماعات مع الحكومة

المنظمات المهنية التونسية تتعهد بتوفير موارد لصندوق الدعم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنفيذا لما ورد في رسالة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي التوجيهية الى الحكومة، عقد امس السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي اجتماعات مع قيادات المكاتب التنفيذية للاتحاد الوطني للصناعة والتجارة والاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد الوطني للفلاحين.

وقد تعهدت المنظمات المهنية امام رئيس الحكومة بتوفير موارد لصندوق الدعم وترشيد الانفاق والاستيراد وتحفيز العمال على زيادة وتحسين الانتاج.

كما وافق السيد البكوش من جانبه على استحداث جهاز في رئاسة الوزراء في تونس تشترك فيه الوزارات والقطاعات المهنية لمتابعة دراسة ملف صندوق الدعم والتدرج في ايجاد الحلول المناسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ولتشديد الرقابة على الاسعار ومنع ارتفاعها نتيجة الاجراءات الاقتصادية الاخيرة المتصلة برفع الدعم عن عدد من المواد الغذائية.

وكانت رسالة الرئيس بن علي لرئيس وزرائه قد تضمنت عشر نقاط منها ضرورة توضيح التعديلات التي ادخلتها الحكومة على اسعار بعض المواد الاساسية للتخفيف من اعباء صندوق الدعم وتوضيح دوافعها الاقتصادية الملحة.

اعتقال سيدة بتهمة خطف ابنة ثري لبناني

ماربيلا (اسبانيا) ـ ر: قال الراديو الاسباني الرسمي ان الشرطة اعتقلت سيدة عمرها ٤٤ عاما في هذا المنتجع في جنوب اسبانيا فيما يتعلق بخطف ابنة مليونير لبناني عمرها خمس سنوات في عام ١٩٨٧.

واضاف الراديو امس الاول ان السيدة التي تدعى نادين اتين يشتبه بتورطها في خطف ميلودي ناكاشيان ابنة رجل الاعمال اللبناني ريمون ناكاشيان في ماربيلا عام ١٩٨٧.

وقال ان السيدة اتين وهي والدة احدى زميلات ميلودي في المدرسة اعتقلت في وقت سابق من الاسبوع الجاري. ولم يذكر الراديو جنسيتها كما انه لم يشر الى ما اذا كان قد وجه اليها الاتهام.

وكانت الشرطة الاسبانية قد اطلقت سراح ميلودي عندما اقتحمت الفيلا التي احتجزها فيها خاطفوها ١٢ يوما.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تاراسوف: الوساطات بعد القاذفات

تتمة المنشور ص ١

تفاهم امريكي ـ سوفياتي على معارضة كل اشكال الحسم العسكري في لبنان.

ولم يأت تاراسوف متوهما او مستطلعا فقبل التحرك على طرق بيروت ـ دمشق تحرك على طريق دمشق ـ بغداد وكأنه بدأ من حيث يجب ان يبدأ، فالمبعوث السوفياتي يدرك ان تبريد المدافع في لبنان يحتاج في ما يحتاج اليه الى تبريد المواجهة بين الدولتين العربيتين اللتين تربط كلا منهما بموسكو «معاهدة صداقة وتعاون».

وانتقال الدور السوفياتي في لبنان من موقع الدعم غير المشروط لمواقف سورية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، الى موقع الوسيط يبدو مجرد استكمال لانتقال موسكو في مختلف الملفات الاقليمية من موقع مضرم النار او المؤيد لاضرامها الى موقع الشريك في دور رجل المطافىء.

ورغم خصوصية الوضع اللبناني في ما يتعلق بغلبة نفوذ القوى الاقليمية على نفوذ القوى الدولية فيه فان «الدول الكبرى المحلية» ليست قادرة في النهاية على ابقاء لبنان جزيرة بعيدة عن رياح الانفراج الدولي الجديد.

لم يكن ثمة ما يبرر رحلة تاراسوف لو كان الكرملين لايزال اسير اللغة القديمة. وفي مثل هذه الحال كان باستطاعة موسكو الاكتفاء ببضعة سطور في صحيفة «البرافدا» تعيد تأكيد الموقف «المبدئي» للاتحاد السوفياتي في مواجهة «المخططات الامبريالية» في لبنان. لكن اللغة تغيرت. فقبل ستة اشهر غادرت الدبابات السوفياتية افغانستان. والدبابات الفيتنامية تستعد للعودة من المغامرة الكمبودية المكلفة. وفيديل كاسترو يستعد لشيخوخة هادئة بعيدا عن المهمات «الأممية» في انجولا وغيرها.

وتصريحات تاراسوف امس بعد اجتماعاته في بيروت تعني تعميم اللغة السوفياتية الجديدة لتشمل لبنان. أي دعوة المتحاربين الى اللقاء في منتصف الطريق والتفاوض على قاعدة توازن المصالح واعطاء دور في الحل للشرعية العربية والدولية.

ومعارضة الحل العسكري للأزمة اللبنانية تعني في الصورة الحالية للمواجهة الدائرة منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي معارضة «حرب التحرير» التي اعلنها العماد ميشال عون ومعارضة محاولة سورية اسقاط مفهوم «الخطوط الحمراء» في لبنان اي محاولة اقتلاع حكومة عون.

وعبور تاراسوف «الخط الاخضر» للقاء عون وهو اول مسؤول لبناني يخوض حربا مكشوفة ضد الوجود العسكري السوري في لبنان يكرس انتقال موسكو الى دور الوسيط ويميز موقفها عن موقف حلفائها التقليديين في الأزمة هناك. وهو تمييز كان قد بدأه السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا قبل عامين حين فتح حوارا مع القوى المناهضة للوجود العسكري السوري في لبنان خارقا بذلك قاعدة التزم بها اسلافه منذ بدء الحرب قبل ١٥ عاما.

ولا يمكن عزل مهمة تاراسوف عن محطات سبقتها بينها محادثات شيفاردنادزه ـ بيكر حول لبنان والبيان السوفياتي ـ الفرنسي بعد زيارة جورباتشوف لباريس ونداء وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الأمن الدولي. وليس مصادفة ايضا ان تعلن فرنسا تخفيف اندفاعها البحري في اتجاه الشواطىء اللبنانية عشية وصول المبعوث السوفياتي الى بيروت.

وتؤكد جولة تاراسوف وعلى نحو صريح ان الاتحاد السوفياتي نجح في امتلاك القدرة على التحدث الى جميع اطراف المواجهة في لبنان بعد ان كان قد نجح في امتلاك القدرة نفسها بالنسبة لاطراف النزاع في الشرق الاوسط.

ويمتلك المبعوث من الاوراق ما يدعم مهمته. فعون الذي يدرك مدى معارضة الولايات المتحدة لـ «حربه التحريرية» ناشد الاتحاد السوفياتي ممارسة ضغوط على دمشق. وسورية التي يقلقها افتقار وجودها العسكري في لبنان الى غطاء عربي ودولي تدرك ان موسكو هي الطرف القادر على الحيلولة دون صدور قرار دولي صريح يطالبها بالانسحاب من لبنان.

يبقى الأهم في مهمة تاراسوف، اضافة الى الدعوة الى الواقعية وقراءة حقائق الجغرافيا والتاريخ على جانبي الحدود اللبنانية السورية، دعوته الى تنشيط جهود اللجنة العربية الثلاثية التي تبقى الطريق الاقرب لمنع زوال الدولة اللبنانية في وقت يخوض فيه العرب معركة قيام الدولة الفلسطينية.

مبارك يزور موريتانيا والسنغال

تتمة المنشور ص ١

زيارته لهما الشهر المقبل.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس مبارك سيسعى في مهمته المقبلة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية الى الحصول على موافقة الرئيس السنغالي عبده ضيوف والرئيس الموريتاني ولد الطايع لعقد قمة ثنائية بينهما للاتفاق على تسوية هذا النزاع ومنع تصعيده، على ان تعقد القمة في احدى الدول الافريقية المجاورة لهما او في مالي باعتبار ان الرئيس المالي تراوري قام بمهمة الوساطة بين الدولتين.

واضافت هذه المصادر ان لجنة تقصي الحقائق المصرية برئاسة السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية التي زارت كلا من السنغال وموريتانيا اخيرا اوصت في تقريرها للرئيس مبارك بضرورة السعي لعقد قمة ثنائية بين الرئيسين السنغالي والموريتاني لتسوية النزاع وتشكيل لجنة ثنائية من وزيري خارجية الدولتين للاتفاق على التعويضات المقررة لكل طرف من جراء الأحداث التي وقعت اخيرا.

موسكو تعلن معارضتها للحل العسكري

تتمة المنشور ص ١

الطارئة في الدار البيضاء لكن القوات السورية استمرت في القصف وفرض الحصار.

وقال المصدر ان عون اوضح للمبعوث السوفياتي ان حكومته لا تريد مواجهة مع سورية وتعتبر ان العلاقات بين بيروت ودمشق يجب ان تقوم على التعاون معتبرا ان جوهر المشكلة هو وجود القوات السورية على الاراضي اللبنانية مكررا ان حكومته تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي والقوات السورية والمسلحين الايرانيين.

وذكر المصدر ان عون اكد لتاراسوف ان التسليم ببقاء الجيوش الاجنبية في لبنان سيؤدي الى تفتيته وجعله بؤرة دائمة للتوتر.

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان موسكو اجرت مشاورات مع بغداد قبل توجه تاراسوف الى بيروت وان العراق اكد التزامه بوقف ارسال الاسلحة الى حكومة العسكريين لكنه جدد مطالبته بانسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان بما فيها القوات السورية.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن فرنسا تتعاطف مع التحرك السوفياتي الحالي وان بقاء سفنها بعيدة عن الشاطىء اللبناني يهدف الى تسهيل فرص نجاحه.

وكان تاراسوف قد اجتمع في بيروت امس الاول مع الدكتور الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في اعقاب محادثات له في دمشق مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ولقاء عقده هناك مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان تاراسوف يحمل معه مقترحات محددة تدعو الى وقف فوري لاطلاق النار ورفع الحصارات ووقف الاسلحة للمتحاربين يتبعه الشروع في حوار حول اصلاح النظام السياسي. ولاحظت المصادر نوعا من التشابه بين مقترحات تاراسوف ومقررات قمة الدار البيضاء.

وعندما كانت القوة المتعددة الجنسيات في بيروت كانت كل من واشنطن وموسكو تدعم حلفاءها في لبنان وتحذر الاطراف الاخرى من مخاطر التصعيد العسكري. ولكن العاصمتين ومعهما لندن، تتحدثان الآن الى اللبنانيين والسوريين بالطريقة ذاتها تقريبا مع الاصرار على ان استئناف المحادثات التي كانت تجريها اللجنة العربية الثلاثية هي وحدها الكفيلة بحل مشاكل لبنان الملحة.

وكان السفير البريطاني في بيروت الآن رامسي قد اعلن امس الأول ان مفتاح السلام في لبنان هو في يد اللجنة الثلاثية.

وطالب امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا فرنسا «بسحب اسطولها والامتناع عن التهديد بالقوة سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة».

ومساء امس سجل تبادل للقصف المدفعي والصاروخي على خطوط التماس في بيروت اسفر عن سقوط قتيلين واربعة جرحى.

وبينما وصلت امس الى لبنان بعثة من المجموعة الاوروبية لتقدير احتياجات السكان هددت منظمة مجهولة بضرب المصالح الفرنسية اذا تدخلت فرنسا عسكريا في لبنان.

وتحدثت بعض الاذاعات في بيروت عن وجود سفن حربية امريكية وسوفياتية على مقربة من القوة البحرية الفرنسية لكن لم يصدر اي تأكيد لهذه الانباء.

وفي موسكو نفى امس المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية يوري جريمتسكيخ ان تكون اي قطعة حربية سوفياتية قد ابحرت باتجاه لبنان وذلك ردا على المعلومات الصحفية حول ابحار الطراد «كيروف» نحو لبنان.

وقال المتحدث السوفياتي ان الطراد «كيروف» موجود حاليا في شبه جزيرة كولا شمال الاتحاد السوفياتي حيث مقره وليس في اوديسا على البحر الاسود. واوضح جريمتسكيخ انه لا توجد اي سفينة سوفياتية في الوقت الحاضر قبالة الشواطىء اللبنانية.

وفي باريس رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية التعليق على الانباء التي تحدثت عن تحركات للاسطولين الامريكي والسوفياتي وقال ان المعلومات حول هذا الموضوع «مبهمة».

واضاف ان الدبلوماسية تقوم بعملها وانه لا يمكنه الكشف عن تفاصيل الاتصالات الجارية بين بلاده وكل من موسكو وواشنطن.

وفي دمشق اكدت الاذاعة السورية امس ان الاسباب الانسانية التي اطلقت من اجل ارسال سفن حربية الى السواحل اللبنانية لن تخدع احدا.

وقالت اذاعة دمشق في اشارة منها الى التأكيدات الفرنسية بأن مهمة السفن الفرنسية عند السواحل اللبنانية هي انسانية انه رغم الذرائع والحجج التي اطلقت على محاولات التدخل المشبوه فان التستر بالاسباب الانسانية لن يخدع احدا.

وفي تونس قال وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم امس ان العراق يواصل مساعيه لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث الازمة اللبنانية.

وردا على سؤال حول وصول القوة البحرية الفرنسية الى قرب سواحل لبنان قال السيد جاسم في مؤتمر صحفي ان التدخل الاجنبي في لبنان امر خطير واضاف ان هذا هو السبب في ان العراق يرى ان العرب هم وحدهم القادرون على حل الازمة اللبنانية وان من الممكن عقد مؤتمر قمة عربي.

وفي الفاتيكان اكد المتحدث الرسمي باسم الفاتيكان يواكيم نافارو امس رسميا ان الفاتيكان يجري اتصالات على مختلف المستويات لبحث امكانات قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة الى لبنان.

آفاق الحرب والسلام في حرب الستة أعوام «٥»

صراع القوى الجنوبية أسهم في قتل اتفاقية أديس أبابا وقرار نميري بتقسيم الجنوب فجر جولة الحرب السودانية الثانية

هنالك العديد من العوامل التي ساهمت في تفجير الصراع المسلح في جنوب السودان مرة اخرى في العام ١٩٨٣. بعض تلك العوامل له علاقة مباشرة بالصراع الدائر في تلك المنطقة وقتها، وبعضها على صلة بسياسات وتوجهات النظام الحاكم وقتها، والبعض الآخر له صلة اساسية بالصراع حول السلطة في الاقليم الجنوبي نفسه. وقد ظل الناس يتحدثون كثيرا عن العاملين الاولين ويهملون لسبب او آخر دور العامل الثالث والذي ما كان يمكن ان يكون للعاملين الاولين ذلك الاثر لو لم يتصاعد هذا العامل الثالث ليفتح المجال واسعا لتعقيدات متتالية في كل المسألة. وعندما ينظر المرء لذلك العامل الآن، يجد ان اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ في الوقت الذي مكنت فيه النظام من ايجاد تسوية سلمية لمشكلة جنوب السودان، فانها فتحت الباب امام صراع القوى الجنوبية منذ اليوم الأول.

بقلم: عبد الله جلاب

لقد قاد وفد المفاوضات نيابة عن الحكومة السودانية في اديس ابابا وقتها السيد ابيل الير، وهو قانوني وسياسي جنوبي ظل يتبوأ العديد من المناصب الرفيعة خلال العقدين الأخيرين من الزمان، وهو اول جنوبي يتبوأ منصب نائب رئيس الجمهورية، وهو شخصية تنال الكثير من الاحترام على مستوى السودان كله. كما قاد الجانب الآخر، أي وفد المتمردين، السيد جوزيف لاقو قائد الحركة وقتها، وهو شخصية جنوبية ايضا تنتمي الى احدى القبائل الصغيرة في جنوب الاقليم الاستوائي اسمها قبيلة «المادي». ولعل صعود جوزيف لاقو الى قمة ذلك التنظيم المسلح للمتمردين وقتها اساسه هو ان تلك القبائل الصغيرة في الاقليم الاستوائي كانت هي عماد حركة التمرد منذ البداية. لقد تبوأ جوزيف لاقو ايضا لاحقا العديد من المناصب الرفيعة وكان الشخص الجنوبي الثاني الذي يتبوأ منصب نائب رئيس الجمهورية.

صراع السلطة

لقد بدأ الصراع حول السلطة بعد توقيع الاتفاقية مباشرة إذ تم تعيين السيد ابيل الير رئيسا للمجلس التنفيذي العالي لجنوب السودان ومنح السيد جوزيف لاقو رتبة لواء في الجيش السوداني. وسرعان ما التف حول الرجلين العديد من ممثلي القوى المتصارعة في الجنوب واصبح كل منهما يمثل تيارا قائما بذاته يتصارع مع التيار الثاني. فقد اصبح ابيل الير هو ممثل التيار الذي يضم قبيلة الدينكا. ولما كانت قبيلة الدينكا هي اكبر القبائل في جنوب السودان، بل ربما السودان كله، فقد كان حظها اوفر من اي قبيلة اخرى في تقلد المناصب الوزارية ومناصب الخدمة المدنية الاخرى، الأمر الذي جعل القبائل الأخرى تشعر بأن اتفاقية اديس ابابا قد استبدلت هيمنة الشماليين على مقاليد الأمور في الجنوب بهيمنة الدينكا. وبدأت دورات ذلك الصراع تتواتر للحد الذي طالب فيه جوزيف لاقو كقائد للتيار الآخر باعادة تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم اسوة بشمال السودان الذي قسم الى خمسة اقاليم. وذلك للحد من هيمنة الدينكا واعطاء الأطراف الأخرى فرصا افضل في ادارة شؤون جنوب السودان.

قد يكون للرئيس السابق جعفر محمد نميري اسبابه وحساباته الخاصة عندما وافق على اعادة تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم، مستجيبا بذلك لدعاة اعادة التقسيم وبدون اعتبار لما نصت عليه اتفاقية اديس ابابا في هذا المجال، وهو نص صريح يقضي بأن تتم تلك المسائل بناء على استفتاء عام يقضي بموافقة ثلثي المواطنين مع موافقة ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشعب القومي (البرلمان).

لقد اعتبر ما قام به الرئيس السابق خرقا لاتفاقية اديس ابابا، غير ان ذلك لا يعفي اولئك الجنوبيين الذين ادخلوا الصراع السياسي في الجنوب الى ذلك النفق المظلم من المسؤولية الأساسية في هذا المجال. فقد كانت مسألة اعادة التقسيم هي الانتصار الكبير للتيار الذي كان يقوده جوزيف لاقو وهزيمة نكراء للتيار الآخر الذي كان يقوده ابيل الير. وفي اطار صراع القوى الاجتماعية السائدة وقتها كان ذلك هزيمة للدينكا ونصرا للقبائل الصغيرة. كما كان ذلك هو الحلقة الاخيرة في مجال الصراع حول السلطة والذي بدأ فجر التوقيع على اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وانتهى بتفجير العنف المسلح في ١٩٨٣.

لقد خرج الجناح المهزوم الى الغابة ليعبر عن سخطه على ما حصل وبدأت حلقات التمرد في التصاعد منذ ذلك اليوم. وقد يقول قائل ان الوضع لن يكون احسن حالا لو لم يستجب الرئيس السابق نميري لنداء جناح لاقو وأصر على بقاء الاقليم كما هو، ولكن هذا لا يعفي احدا من المسؤولية لأن طبيعة الصراع الدائر، كانت كلها مبنية على الخطأ وتلك مسؤولية القادة الجنوبيين مجتمعين في المقام الأول.

لكل ذلك فقد ظهر التمرد الجديد عام ١٩٨٣ وقوامه قبيلة الدينا، وظل ولايزال حضور الدينكا في قيادة وصفوف حركة التمرد هو الحضور الأساسي. على الرغم من ان الحركة قد حاولت ان تبعد الأنظار عن ذلك برفعها لشعارات يمكن ان تنفي عنها التوجه العرقي والانفصالي في ذات الوقت. فهي تدعي بينها حركة لتحرير كل السودان لا جنوبه فقط وهو شعار غامض إذ لا يعرف المرء ممن تود الحركة ان تحرر السودان.

وقد ادعت في البداية ورفعت راية الماركسية، وذلك امر اقتضته ظروف الضيافة الاثيوبية للحركة واوضاعها الداخلية. وحاولت الحركة ان تضع في الواجهة بعض الشخصيات الشمالية مثل منصور خالد واخرى من جبال النوبة مثل يوسف كوة، ولكن ذلك يرد في مجال الديكور للصالون اكثر من ان يكون توجها اصيلا في منهجية الحركة.

لقد ادخلت الحركة اسلوبا قمعيا في التخلص من الأصوات المعارضة في داخلها يقوم على التصفية الجسدية، كما حدث مع بنجامين بول والذي كان يدير مكتبها في لندن وكاربينو المؤسس للحركة وغيرهم. بل ان العديد من الأسماء اللامعة في الحركة وهي في بدايتها لا يعرف احد ماذا حدث لها الآن. هذا يضاف الى الروح المركزية التي وضحت في السلوك العام للحركة والسيطرة القبلية على زمامها. ان كل هذه المسائل لا بد من ان تكون لها انعكاسات داخلية في صفوف الحركة.

ومن جهة أخرى نجد ان الحركة قد ظلت تمارس سياسة قهرية في تجنيد المقاتلين، إذ ظلت تهاجم القرى من أجل أخذ الشباب بالقوة وادخالهم المعسكرات وتجنيدهم واجبارهم على حمل السلاح ودفعهم الى ميادين القتال وهم في حالة من السكر، الامر الذي قاد الى الكثير من الخسائر في الأرواح في ميدان القتال. وعندما بدأت الحركة خطتها من اجل السيطرة على بعض مدن ومناطق اقليم الاستوائية، لم تحاول ان تمسح روح العداوة والشك بينها وبين المواطنين هنالك بمد جسور الثقة واظهار وجه جديد لتعاملها مع اولئك المواطنين. بل زادت الأمر سوءا بسيل الفظائع التي ظلت ترتكبها تجاه النساء والشيوخ والأطفال. إذ كانت الحركة قد وجدت الفرصة من اجل الانتقام من مواطني الاستوائية الذين ظلوا يناصبونها العداء منذ اليوم الأول، واثبتت بذلك انها غير مؤهلة لتمثيل حتى جنوب السودان مجتمعا ناهيك عن الادعاء الكبير بتحرير السودان كله.

تمزق النسيج الاجتماعي

ان اسلوب العنف الذي ظلت تمارسه الحركة، ساهم بشكل كبير في تمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمع الجنوبي ككل. فتفتت وحدة القبيلة من جراء النزوح عن الاقليم او من جراء الموت. وفي اماكن النزوح تلك والتي تعددت، تشتت وحدة القبيلة اكثر. واصبحت تلك الجماعات النازحة اقرب الى الذوبان في المجتمع الكبير بصورة كبيرة. ومن جهة اخرى فان كل مناطق الانصهار القومي المتعددة في الاقليم، وما جاوره اصبحت عرضة للتفتت ايضا. لم تسلم من ذلك المجتمعات الزراعية او الرعوية او التجارية. فقد انهار البنيان الاقتصادي للجنوب. وحتى قبيلة الدينكا التي ظلت تفاخر بما تملك من ابقار، فقدت جزءا كبيرا من مصدر عيشها نتيجة الحرب والهجوم الدائم على المراعي للاستيلاء على الابقار من اجل توفير الغذاء لجماعات التمرد. وتداعت كل البنيات الأساسية في الجنوب وتعطلت الخدمات للحد الذي جعل الاقليم كله مرتعا للمرض والموت.

ان سلوك حركة التمرد تجاه المواطن الجنوبي، لا يمنحه الثقة بأن تلك الحركة يمكن ان تساهم في تحقيق تطلعاته ذات يوم. فقد ساهمت بشكل كبير في تمكين المجاعة لتطبق على الاقليم كله وذلك عن طريق هجومها الدائم على قوافل الاغاثة القادمة من الشمال او خارج السودان. وجعلت امر الوصول الى الاقليم وانقاذ حياة الناس مشكلة كبيرة. وحتى بعد موافقتها على عملية شريان الحياة التي تمت بالاتفاق بين الامم المتحدة والحكومة السودانية وحركة التمرد بأن يذهب الغذاء للمتضررين من المواطنين في الاقليم الجنوبي لا المقاتلين من الجانبين، نجد ان آخر التقارير، وهو تقرير نشرته صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية بتاريخ ٢ اغسطس (آب) الحالي يقول بأن الامم المتحدة قد استطاعت ان ترسل الاف الاطنان من الحبوب، «الا انه في مدينة بور والتي يسيطر عليها المتمردون يموت الناس في الشوارع مثل ضحايا المجاعة في اثيوبيا».

ان مدينة بور ليست مجرد مدينة يسيطر عليها المتمردون، انها أولا مسقط رأس زعيم التمرد جون قرنق والمكان الذي بدأت منه حركة التمرد، وهي عاصمة احدى المديريات الجنوبية، فان وصل الحال الى ذلك الحد فكيف بالمدن الجنوبية الأخرى.

ويستمر تقرير «الديلي تلجراف» ليقول حقيقة اخرى نقلا عن العاملين في مجال الاغاثة في الجنوب الذين تقع عليهم مسؤولية ادارة ذلك المشروع إذ يقول: «لقد حول المتمردون مشروع الامم المتحدة ـ شريان الحياة ـ والذي كلف مئات الملايين من الدولارات الى طموح فاشل».

لقد كان من المفترض وحسب ما خطط لذلك المشروع بأن يساهم في حل المشاكل الآنية للمواطنين الذين تهددهم المجاعة في الجنوب وان يخزن جزء آخر من اجل الاستعداد لظروف الخريف المقبل والتي يصعب فيها التحرك الى الاقليم الجنوبي تداركا لما حدث العام الماضي من مجاعة في ذلك الاقليم حصدت آلاف الأرواح.

اي حركة تحرير تلك التي تتعامل مع مواطنيها بمثل روح الاهمال هذه ؟

ان كل ذلك لا بد من أن يكون مثار رصد وتأمل من جانب العديد من الجنوبيين الذين يحملون السلاح الآن، وهو بالطبع لن يكون مجال رضاهم. ولكن ماذا سيكون موقفهم يا ترى خصوصا لو استمر جون قرنق في مناوراته المعهودة فيما يخص امر السلام ؟ ترى هل ستنبعث من داخل حركة التمرد جماعة ظل يؤلمها ضميرها وهي ترى كل تلك الفظائع وغيرها وتشاهد موجات الاستبداد ورهن الارادة في ذلك الوقت من اجل تصحيح الوضع في داخل الحركة ومن اجل وضع الأسس السليمة للتفاوض والحوار لوضع اساس لسلام دائم، أم ان الأمر سيظل على ما هو عليه ؟

خطأ الحركات السياسية

لقد اخطأت الحركة السياسية السودانية كثيرا عندما راهنت على جون قرنق وحده وأهملت البقية الباقية من الساسة والمواطنين الجنوبيين، وكأن جون قرنق وحده هو الذي يمثل الجنوب ولا صوت يعلو على صوته. وقد أهلمت في اتجاهها ذلك حتى القوات المسلحة السودانية والتي تدافع عن وحدة الأرض السودانية واشعرتها بأن الامر يختلف عن منظورها عندما توجت الحركة السياسية جون قرنق وكأنه البطل في الوقت الذي يصف فيه هو كل يوم من راديو الحركة القوات المسلحة بأنها قوات العدو.

وقد اخطأت الحركة السياسية مرة اخرى عندما لم تستطع ان تفرق بين النضال المسلح والارهاب، ففتحت الباب لدورة من العنف عاثت في البلاد دمارا وفوضى خرجت عن اطار الحرب التقليدية وساهمت في تسميم الجو العام في البلاد كلها.

ومن جهة أخرى اخطأ الذين ظلوا يؤيدون جون قرنق من السياسيين والمثقفين عندما جعلوا منه شخصية تعلو على النقد. وقد كان بامكانهم قيادة حركة نقدية للحركة من موقع التأييد ذلك، يساعد الحركة على تجاوز اخطائها الفادحة والحد من اسلوبها المدمر. ان الحركة لم تتمكن من تجاوز فقرها الفكري ذات يوم، وانما كان كتابها الوحيد هو كتاب الارهاب. فلم تسجل لها أي اجتهادات تذكر في مجال ادعائها بأنها تسعى من اجل الوصول الى سودان جديد. ولم يكن لها اي برنامج في هذا المجال، بل ظل صوتها الوحيد الذي يأتي عبر الراديو نموذجا للدعاية الفارغة وسوء القصد.

ان حركة كهذه لا يمكن ان يكون لها قبول في اوساط المثقفين لو لم يحل الكيد السياسي مكان المنهج والرؤية. ولعله من الواضح انه حتى اولئك المثقفين الذين ظلوا يناصرون الحركة ويؤيدونها اصابتهم عدوى الارهاب الذي تميزت به الحركة، فأصبحت كتاباتهم وأحاديثهم قنابل والغاما ضد البشر، تيمنا بما يقوم به قائدهم الأكبر في ميدان القتال.

لقد افتقدت الحياة العامة السودانية تلك الروح النقدية، واستعاضت عنها بالسباب والشتائم تنشر في الصحف تنظر اليها المجالس الجادة بكثير من الاستهجان والتقزز، وفي خاتمة الأمر طردت العملة الرديئة العملة الجيدة من سوق الكلام والنقد حتى اصبح أمر السودانيين اليوم مثل حال الذين انكفأوا على بعضهم يتلاومون.

(انتهت)

نميري

جوزيف لاقو

تظاهرة احتجاج لبنانية في كندا

الحص يكرر مطالبة فرنسا بالغاء مهمة القوة البحرية

بيروت ـ أ.ف.ب: طلب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص امس من فرنسا «الغاء» مهمة اسطولها في لبنان.

وقال الحص: «حسنا فعل الفرنسيون في ابعاد اسطولهم عن الشواطىء اللبنانية والاحرى في نظرنا لو يعلنون الغاء العملية ويطوون صفحتها».

واضاف: ان فرنسا اخطأت في حق لبنان ودورها فيه عندما اقدمت على تلك الخطوة ومن المفترض تصحيح الموقف بالعودة عن الخطأ.

وقال الحص: عبثا يحاولون اقناع الناس بأن مهمة الأسطول انسانية فهم لن يستطيعوا ان ينفوا عن القطع البحرية التي ارسلوها صفتها الحربية. واللبناني الذي اكتوى بنار حرب عمياء متمادية لا يستطيع ان يتصور ان هناك حاملات طائرات او بوارج او مدمرات انسانية.

واضاف: ومما اجج المخاوف ان تحرك الاسطول الفرنسي ترافق مع تصريحات متكررة اطلقها طرف في النزاع اللبناني داعيا فرنسا الى التدخل عسكريا الى جانبه في اشارة الى العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين المعارضة للوجود العسكري السوري في لبنان.

وفي مونتريال بكندا تظاهر امس الأول نحو ٦٠٠ لبناني احتجاجا على «التصعيد العسكري السوري في لبنان».

وطالب المتظاهرون الذين ينتمون الى مختلف الطوائف «بممارسة ضغوط على سورية لسحب قواتها من لبنان». وتوقفت التظاهرة امام قنصليات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمغرب.

فكرة

مصطفى أمين

الذين ذاقوا السجن في مصر قرروا انهم اذا خرجوا من هذا الجحيم فلن يسكتوا ! سوف يطالبون بتعديل انظمة السجون التي لا مثيل لها في اي بلد متمدين ! ولكنهم لا يكادون يخرجون من السجون حتى ينسون وعودهم ووعيدهم، ويطبقون افواههم. كأن السجان لايزال يقبض على اعناقهم !

وقبل كل شيء يجب ان نعرف انه لا يوجد في اي بلد ديموقراطي شيء اسمه المسجون السياسي ولا توجد محاكم استثنائية، ولا يحدث ان يحاكم مدني امام محكمة عسكرية ولا يستطيع اكبر رجل في الدولة ان يضع مواطنا واحدا في السجن بغير حكم محكمة !

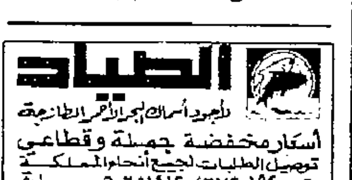
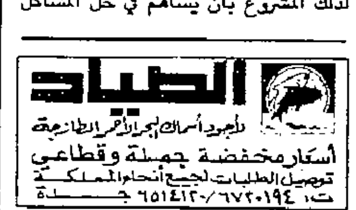
وفي ايام الحكم البائد كان لا يمكن ان يبقى مسجون في السجن ثلاثة ايام قبل ان يقدم للقاضي والقاضي من حقه ان يفرج عنه في اليوم نفسه، او ان يحكم عليه بان يمتد السجن ١٤ يوما فقط، وعندئذ يجب ان يعود المتهم للقاضي من جديد، ولا يوجد شيء اسمه الحبس المطلق. وفي عهد الأحكام العرفية وحدها عرفنا المعتقلات، وعرفنا مواطنين يدخلون السجن بغير سبب يعرفونه او بغير ان يواجههم احد بالتهمة الموجهة اليهم، ولا نعرف متهما جرى التحقيق معه بغير حضور محام. وهذا هو الذي يجعلنا نطالب دائما بالغاء قانون الطوارىء. ولم يحدث في تاريخ اي بلد ديموقراطي في العالم ان فرض قانون الطوارىء عدة سنوات متواصلة وبغير انقطاع الا في مصر حتى ان الذين عمرهم الآن ٣٧ سنة لم يشهدوا يوما واحدا في حياتهم بدون احكام عرفية او قانون طوارىء، بل ان الذين عمرهم الآن ٥٠ سنة في مصر عاشوا كل حياتهم في ظل الأحكام العرفية والأحكام الاستثنائية وقوانين الطوارىء ماعدا عدة شهور قلائل.

فالقاعدة هي الظلام والإستثناء هو النور. وتوجد بلاد في العالم يستمر فيها الليل ستة اشهر والنهار ستة اشهر، ولكني اعرف في العالم الثالث بلادا عاشت عشر سنوات وعشرين عاما وثلاثين عاما في ليل طويل وظلام دامس، واعرف رئيس جمهورية لايزال في السجن منذ اكثر من عشرين عاما. وقد رأيت في مصر اللواء محمد نجيب اول رئيس جمهورية في مصر يدخل السجن سنة ١٩٥٤ ويخرج منه سنة ١٩٧٤، ورأيت علي صبري نائب رئيس الجمهورية في مصر يدخل السجن سنة ١٩٧١ ويبقى فيه عشر سنوات، ورأيت في السجن ابراهيم عبد الهادي رئيس الوزراء وفؤاد سراج الدين وزير الداخلية ومحمد صلاح الدين وزير الخارجية. وعرفت تفاصيل مذهلة عن المعاملة غير الإنسانية التي عوملوا بها، والتي تستدعي ان تتبع السجون مجلس القضاء الاعلى الذي من حقه ان يشرف على تنفيذ الأحكام التي اصدرها قضاته.

وبهذا وحده تدخل في السجون حقوق الانسان.





بعد مشاورات بين العواصم الأربع

تأجيل قمة دول مجلس التعاون العربي في صنعاء

القاهرة ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تم الاتفاق خلال الاتصالات التي جرت مؤخرا بين قادة دول مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية على تاجيل عقد القمة المقبلة للمجلس والتي كان مقررا عقدها في العاصمة اليمنية صنعاء في ٢٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة بالقاهرة انه تقرر عقد اجتماع الهيئة الوزارية لرؤساء حكومات الدول الاربعة في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل ببغداد لاعداد جدول اعمال القمة والموضوعات التي ستتم مناقشتها.

واكدت المصادر ان القمة المقبلة ستبحث توقيع عدد من الاتفاقيات الجديدة في المجالات الزراعية والاسكانية والدينية والامنية في ضوء الاجتماعات الوزارية التي عقدها الوزراء المختصون بالدول الاربع خلال الاسابيع الماضية وهي اجتماعات وزارة النقل والزراعة والاسكان والاوقاف والعدل. ومن المقرر عقد اجتماعات مشتركة لوزراء السياحة والداخلية والتعليم.

كما تبحث قمة دول مجلس التعاون العربي التطورات على الساحة العربية خاصة بالنسبة للموقف في لبنان ودور الدول الاربعة للمساهمة في ايجاد حل لتلك الازمة.

ومن ناحية اخرى اشارت مصادر في عمان الى ان قادة دول مجلس التعاون العربي سيعقدون قمة بينهم على هامش مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز التي ستبدأ في بلجراد يوم ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكرت المصادر ان وزراء خارجية دول المجلس سيعقدون اجتماعا تحضيريا لهذه القمة.

واضافت ان وزراء الخارجية سيبحثون كذلك وضع اسس التنسيق والتحرك المشترك لدول المجلس حيال القضايا المطروحة على جدول اعمال مؤتمر عدم الانحياز وبخاصة القضية الفلسطينية، وتطورات الازمة اللبنانية، ومفاوضات السلام بين العراق وايران.

يذكر ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي كانوا قد اتفقوا خلال اجتماعهم الاول والذي عقد في عمان في شهر يوليو (تموز) الماضي على تنسيق مواقفهم في اي اجتماع عربي او اقليمي او دولي.

رئيس الوزراء المصري يستأنف نشاطه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستأنف الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري نشاطه اليوم بعد رحلة علاج استمرت حوالي شهر في الولايات المتحدة الامريكية.

وسيقوم رئيس الوزراء المصري باستعراض بعض الموضوعات العاجلة التي تتطلب البت فيها على وجه السرعة.

ويمارس نشاطه تدريجيا خلال فترة النقاهة حيث نصحه الاطباء بالالتزام بها خلال الفترة المقبلة.

ويذكر ان الدكتور صدقي لم يغادر منزله منذ عودته من الخارج مساء الاربعاء الماضي.

مسؤول ايراني يحذر من انشقاق وكبير القضاة يدعم رفسنجاني

طهران ـ وكالات الانباء: حذر وزير الداخلية الايراني الاسبق علي اكبر ناطق نوري امس من مغبة حدوث انشقاق في صفوف القادة الايرانيين.

وقال ناطق نوري خلال خطبة الصلاة في جامعة طهران ان هناك من يحيكون «مؤامرات اعلامية لزرع الشقاق بين القادة الايرانيين».

ومن جهة اخرى، انضم كبير القضاة السابق في ايران الى المؤيدين لتشكيل وزاري اقترحه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني واستثنى منه الساسة المتشددين.

وقال عبد الكريم موسوي اردبيلي امس ان «الاسبوع المقبل سيكون اسبوعا حاسما لانه اسبوع الاقتراع لصالح الحكومة».

ويبدأ البرلمان بعد غد مناقشات حول التشكيل الوزاري الذي لم يضم وزير الداخلية علي اكبر محتشمي ومتشددين آخرين معادين للغرب بينما شمل خبراء فنيين «تكنوقراط» من المتوقع ان يركزوا جهودهم على اعادة احياء الاقتصاد الايراني.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان تصريحات اردبيلي ترقى الى مستوى الدعم القوي للتشكيل الوزاري المقترح.

وحذر اردبيلي من ان النواب سيفقدون «التأييد الشعبي» اذا سمحوا للطائفية السياسية بالتأثير على اصواتهم.

وكانت اغلبية النواب قد ناشدت رفسنجاني الاسبوع الماضي الابقاء على محتشمي في منصبه. ولكن علي خامنئي حث البرلمان في وقت لاحق على الاقتراع لصالح الحكومة. وفعلت صحف مؤيدة للحكومة الشيء نفسه حيث قالت صحيفة «طهران تايمز» امس الاول ان معظم النواب يؤيدون الآن رفسنجاني.

توقيع اتفاقية تعاون بين كينيا واسرائيل

نيروبي ـ أ.ف.ب: وصل وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس الى العاصمة الكينية في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها عضو بارز في الحكومة الاسرائيلية الى كينيا منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الكينية ان الوزير الاسرائيلي ونظيره الكيني الذي كان في استقباله وقعا امس اتفاق تعاون في مجال الزراعة والصحة والتعليم.

وقالت الوكالة ان ارينز اجرى محادثات مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

وكانت كينيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثناء الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧. واعادت تل ابيب علاقاتها الدبلوماسية مع ٦ دول افريقية اخرى غير كينيا وهي زائير وليبيريا وساحل العاج والكاميرون وتوجو وجمهورية وسط افريقيا.

تلبية لدعوة من مبارك

أمير الكويت يبدأ بعد غد أول زيارة رسمية لمصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: يبدأ بعد غد الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وتعد هذه اول زيارة يقوم بها الشيخ جابر لمصر منذ تسلمه مقاليد الحكم بالكويت عام ١٩٧٨.

وتكتسب زيارة امير الكويت لمصر اهمية كبيرة للبلدين ليس فقط لكونها الزيارة الاولى منذ احد عشر عاما، بل لانها تأتي في وقت تحفل فيه الساحة العربية بعدد من القضايا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية وما تستتبع ذلك من ضرورة تضافر الجهود لايجاد حل لهذه القضايا من خلال عمل عربي جماعي موحد.

كما تنبع اهمية الزيارة ايضا من كون الشيخ جابر الاحمد يترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكون الرئيس مبارك يترأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية مما يفسح مجالا واسعا للتعاون والتشاور للعمل على حل القضايا العربية والمشكلات بين الدول الاسلامية خاصة في افريقيا.

وتعلق الاوساط المصرية والكويتية امالا كبيرة على النتائج المتوقعة لزيارة الشيخ جابر لمصر على المستويين العربي والاسلامي الى جانب ما سيعود على العلاقات الثنائية بين البلدين من تطور وازدهار وتنسيق المواقف بينهما في المحافل الدولية لما فيه خير الامة العربية.

ومن المقرر ان يجري خلال الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات يقوم بمقتضاها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالمساهمة في انشاء خمسة مشروعات جديدة في مصر هي احلال وتجديد مصانع شركة الحديد والصلب واجراء توسعات بمصنع «البوليستر» التابع لشركة مصر للحرير الصناعي واقامة مصنع لسكر البنجر وتجديد شبكة السكة الحديد بين القاهرة واسيوط ودعم الطريق البري بين المدينتين. كما سيجري خلال الزيارة افتتاح الخط الدولي للنقل البري بين القاهرة والكويت بطول ٢٦٠٠ كيلومتر ويفتتح ايضا مركز التعليم الاسلامي الذي اقامته الكويت بمحافظة الاسماعيلية.

٥١٪ من الاسرائيليين يؤيدون نقل الفلسطينيين للدول العربية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان ٥١ في المئة من اليهود الاسرائيليين الذين شملهم اخيرا استطلاع للراي اعربوا عن تاييدهم لنقل فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الى الدول العربية.

وفي المقابل اعرب نحو ٤٠ في المئة عن تأييدهم لانسحاب جزئي او تام من الاراضي التي يحتلها الجيش الاسرائيلي وانشاء «كيان» فلسطيني. واعرب ١٨ في المئة عن تأييدهم لانسحاب اسرائيلي تام ومن جانب واحد من الضفة الغربية، و ٢٨ في المئة لانسحاب اسرائيلي تام ومن جانب واحد من قطاع غزة.

وفي الاستطلاع نفسه ابدى ٩٥ في المئة من العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ تأييدهم لانشاء دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة.

واجرى الاستطلاع المعهد الاسرائيلي للعلوم التطبيقية في يونيو (حزيران) الماضي وشمل ١٥٠٠ شخص، ٨٠ في المئة منهم من اليهود و ٢٠ في المئة من العرب.

من جهة اخرى جاء في دراسة اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية لجامعة تل ابيب ان الانتفاضة كان لها آثار متناقضة على الرأي العام الاسرائيلي اذ دعمت في آن واحد التيار المتشدد على المدى القصير والاتجاهات الداعية الى التسوية على المدى البعيد.

وتستند هذه الدراسة الى استطلاعين للرأي شملا مجموعة واحدة من ٤٠٠ اسرائيلي الاول في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ والثاني في الشهر نفسه من عام ١٩٨٨. ففي شهر ديسمبر ١٩٨٧ عندما بدأت الانتفاضة اعتبر ٢٨ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الضرورات الأمنية يجب ان تتغلب على احترام القانون في ما يتعلق بالقمع في الأراضي المحتلة. ويمثل انصار هذا الموقف ٤٨ في المئة من الذين شملهم استطلاع ١٩٨٨.

وفي ديسمبر ١٩٨٧ ايضا اعرب ٣٧ في المئة من الأشخاص عن معارضتهم لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وفي سنة ١٩٨٨ كانوا ٤٥ في المئة.

وفي المقابل اعرب في ديسمبر ١٩٨٨ عدد اكبر من الأشخاص عن تأييدهم لتسوية جغرافية، اذ بلغت نسبتهم ٤٨ في المئة مقابل ٤٤ في المئة قبل عام.

نداء فلسطيني عبر صحيفة اسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: دعا استاذ فلسطيني يواجه قرارا بالطرد عبر صحيفة اسرائيلية الى انسحاب القوات الاسرائيلية والمستوطنين من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وأكد الاستاذ تيسير عروري المحاضر بجامعة بير زيت في الضفة الغربية الذي اعتقل دون محاكمة منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ على حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة وديمقراطية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وعلى ضمان وصول شعوب الدولتين من مسلمين ويهود ومسيحيين الى الاماكن المقدسة.

وكانت المحكمة العليا قد امرت بطرد استاذ الطبيعيات تيسير عروري امس الاول بزعم قيامه بالتحريض على لانتفاضة المشتعلة في الاراضي المحتلة.

جندي اسرائيلي يغادر بيتا فلسطينيا في طولكرم امس بعد تفتيشه خلال الحملة الواسعة التي قامت بها قوات الاحتلال بحثا عن التاجر الاسرائيلي المختطف.

سلطات الاحتلال تهدد باتخاذ المزيد من اجراءات القمع

اسرائيل تعترف رسميا بتصاعد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترفت اسرائيل رسميا امس بتصاعد اوار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة رغم الاجراءات القمعية المتزايدة. وهددت باتخاذ المزيد من الاجراءات القمعية والتعسفية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف الحد من الانتفاضة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن متحدث اسرائيلي قوله ان القوات الاسرائيلية ستعمل كل ما في وسعها وبشتى الوسائل لايقاف الانتفاضة.

واعترف المتحدث الاسرائيلي باستمرار عمليات الاعتقال والمداهمات ضد المواطنين الفلسطينيين مهددا بأن قواته ستعمل في اي وقت وفي اي مكان ما تراه ضروريا.

وكان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قد طالب باتخاذ اجراءات اشد تعسفا ضد المواطنين الفلسطينيين عقب تزايد نشاطات الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

في غضون ذلك واصلت قوات الاحتلال عمليات التمشيط والمداهمة في ظل حظر التجول والحصار العسكري المفروض على مدن وقرى ومخيمات الاراضي المحتلة.

وافادت الانباء ان قوات الاحتلال اعتقلت مئات الفلسطينيين من مدينة طولكوم وما جاورها كما اعتقلت اكثر من مائة فلسطيني خلال مداهمات مماثلة شنتها هذه القوات على مخيمات الامعري وبيت عور وكفر نعمة والبريج واحياء من مدينة رام الله وضاحية البريد بالقدس.

واضافت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اصدرت قرارا بهدم ثلاثة منازل واغلقت منزلا في حي النصر بغزة. كما ابلغت هذه السلطات ثلاث عائلات في مخيم جباليا بهدم منازلها بحجة قيام ابنائها بنشاطات في اللجان الشعبية.

واشارت الى ان السلطات الاسرائيلية فرضت امس نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء وتواصل فرض الحظر والحصار العسكري على مخيمات عسكر والفارعة والعيزرية وحي الشيخ رضوان واحياء ومخيم مدينة رفح. كما اقامت هذه السلطات ١٥ نقطة مراقبة عسكرية في مدينة جنين عقب القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية في حارة المراح بالمدينة نجم عنها اصابة جندي.

وكان قد اصيب اكثر من سبعة وخمسين مواطنا فلسطينيا بجروح خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي جرت الليلة قبل الماضية في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

من ناحية اخرى نقلت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان تاجر الذهب الاسرائيلي الذي خطفه مجهولون الاربعاء الماضي في الضفة الغربية المحتلة وجده الجيش الاسرائيلي امس في قاع احدى الابار.

وفي واشنطن ذكرت امس الاول اللجنة العربية لمكافحة التمييز ان الخارجية الامريكية وعدت اسرة الشاب الامريكي الفلسطيني الاصل امجد جبريل (٢٤ عاما) الذي قتل اخيرا في الضفة الغربية، بدفع اسرائيل الى الاسراع في انهاء تحقيقها بشأن ظروف وفاته والتمثيل بجثته.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

احزاب المعارضة المصرية تؤكد على العلاقات الوثيقة مع السودان وتأمل ان يحقق البشير عودة الديمقراطية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رغم مرور اسابيع قليلة على حركة الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي في السودان بقيادة الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ فان توجيهات النظام الجديد في السودان مازال في طور التشكيل سواء التوجهات الخارجية او التوجهات الداخلية لكسب التأييد للنظام الجديد ومد جسور الاتصالات مع كافة دول العالم شرقا وغربا.

وجاء الموقف الرسمي المصري مباشرا وسريعا حيث اعلنت القاهرة منذ الوهلة الاولى اعترافها بالنظام الجديد في الخرطوم واجراء الاتصالات وارسال المساعدات والمعونات والسعي لكسب التأييد الدولي له ومحاولة المساهمة بمد الوساطة لحل المشاكل التي تواجه النظام الجديد وفي مقدمتها مشكلة الجنوب. وبالطبع كان موقف الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر يتماشى تماما مع الموقف الرسمي.

ولكن ماذا عن موقف احزاب المعارضة المصرية الخمسة من النظام الجديد بالسودان؟

يقول خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض ان حزب التجمع سارع فور اعلان انباء احداث السودان الاخيرة باصدار بيان يتضمن موقف الحزب من تلك الاحداث، حيث اكد ان اعضاء وقيادات الحزب تابعت باهتمام شديد التطورات السياسية في السودان وتؤكد ثقتها في قدرات الشعب السوداني ووعيه وحقه في اختيار نظامه السياسي بحرية كاملة وتأمل ان تتضافر وتتعاون كافة القوى والمؤسسات الوطنية والديمقراطية من نقابات مهنية وعمالة واحزاب وتيارات سياسية وكذلك القوات المسلحة من اجل اخراج السودان من ازمته الطاحنة وبناء سودان مستقل متطور ديمقراطي.

وذكر خالد محيي الدين ان حزب التجمع كان حريصا على صياغة هذا البيان الذي يعبر عن موقفه دون ادنى تدخل في الشؤون الداخلية للسودان. واضاف: «لذلك اعلنا اننا في حزب التجمع على ثقة تامة بأن شعب السودان الشقيق هو القادر وحده بطلائعه السياسية والنقابية على اجتياز محنته وانه المؤهل لاكتشاف الحل المناسب لمشاكله والقادر على فرض هذا الحل وان واجب كل الاشقاء مساندته في هذه الجهود دون اي تدخل في شؤونه الداخلية».

اما ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد فيقول ان انقلاب الثلاثين من يونيو هو رابع انقلاب عسكري في تاريخ السودان منذ استقلاله في يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٦ وقد اعلن الفريق البشير في اول بيان له عزمه على تطبيق الديمقراطية الشعبية دون احزاب.

ويؤكد ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ان امل حزب الوفد ان يعم الاستقرار في ارجاء السودان ويتحقق ذلك من خلال الحياة النيابية والمؤسسات الدستورية والسياسية وان يطبق الفريق البشير ما فعله الفريق سوار الذهب ويسلم الحكم للسياسيين والمدنيين مع تلافي سلبيات التجربة السابقة في ظل حكم الصادق المهدي. وقال «ليس هناك اي عداء بيننا وبين البشير وكل ما يهمنا هو السودان وامنه واستقراره وكان حزب الوفد دوما له روابط قوية وصلات وثيقة مع القوى السياسية في السودان واحزابها».

المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل واحد اطراف جبهة التحالف الاسلامية قال: «بداية اوضح اننا ابدينا قلقا من التطورات التي شهدها السودان في نهاية حكم الصادق المهدي خاصة بالنسبة لتداعياتها على العلاقات المصرية ـ السودانية، وكانت هناك اتصالات لسفر وفد حزبي مصري الى الخرطوم لبحث هذا الموقف وتلافي هذه الازمة مما يؤكد اننا كنا غير راضين عن بعض سياسات الصادق المهدي».

ويضيف المهندس ابراهيم شكري «ان اهتمام احزاب المعارضة المصرية بالوضع في السودان ليس تدخلا في شؤونه الداخلية وارادة شعبه كما يحلو للبعض ان يردد، ولكنه اهتمام نابع من حرصنا على السودان وشعبه نظرا للروابط الوثيقة بين الشعبين المصري والسوداني. ونحن لم نتخذ اي موقف عدائي من نظام الحكم بالسودان ولم تجر اي اتصالات معه ولم يصدر عن الحزب اي بيان رسمي يحدد موقفنا من نظام الحكم بالسودان لأننا مازلنا نتابع الامور هناك خاصة ان الاحداث التي جرت لم تمض عليها الا اسابيع قليلة، ونحن حريصون على وجود علاقات قوية بين مصر والسودان».

وفي المقابل، اكد عدد من قادة الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري ان موقف الجماعة والتيار الاسلامي من نظام الحكم الجديد بالسودان مرهون باعلان موقفه من احكام الشريعة الاسلامية والجبهة الاسلامية بالسودان والتوجه الاسلامي للسودان خاصة انه لم يصدر اي تراجع من القادة الجدد بشأن هذا التوجه الاسلامي للسودان».

ويقول الدكتور فؤاد زكريا: «ان الروابط التي تجمعنا بالسودان روابط تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية تمتد الى فجر التاريخ ولا بد لها ان تظل متينة وثيقة على مر الايام، وهذه الروابط تحتم علينا ان تقوم سياستنا تجاه السودان على مجموعة من المبادىء هي تغليب المصالح البعيدة المدى على الانفعالات الوقتية والسعي بقدر الامكان الى محو آثار الحساسيات القديمة


يئير كلاين


مايكل هراري

ضباط اسرائيليون يدربون فرق الاغتيال

استمرار الضجة حول تورط «الموساد» مع عصابات المخدرات في كولومبيا

القدس المحتلة ـ ا. ب: ذكرت تقارير صحفية في اسرائيل امس ان احد كبار رجال الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية متورط في عملية تدريب فرق اغتيال تابعة لعصابات تهريب المخدرات في كولومبيا بامريكا اللاتينية بصفته مديرا لاحدى الشركات الامنية الخاصة.

وذكرت صحيفة «يدعوت احرونوت» المستقلة ان الشرطة الاسرائيلية ستستجوب الكولونيل المتقاعد يئير كلاين (٤٤ عاما) في حال عودته الى اسرائيل وذلك استنادا للمعلومات الواردة من الانتربول والشرطة الدولية.

كما كشف النقاب في اسرائيل امس عن ان الكولونيل المتقاعد كلاين سافر خلال السنوات العشر الاخيرة الى امريكا الجنوبية كمسؤول في المخابرات الاسرائيلية وكخبير في الامن والاسلحة.

وامام الضجة التي احرجت اسرائيل واشارت الى ان اربعة ضباط اسرائيليين آخرين برتبة كولونيل متورطون في دعم مهربي المخدرات في امريكا اللاتينية قال متحدث اسرائيل ان بلاده قد تسحب جوازات السفر عن عشرات الاسرائيليين المرتزقة نتيجة افتضاحهم في هذه العمليات التي تسيء للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بدرجة اساسية.

من جهة اخرى، تساءلت الصحف الاسرائيلية امس عن دور عميل الاستخبارات الاسرائيلية مايك هراري المستشار المقرب من رجل بنما القوي الجنرال نورييجا الذي تتهمه الولايات المتحدة بالارتباط بتهريب المخدرات.

وكان هراري، وهو القنصل الفخري لاسرائيل في بنما قد نظم سنة ١٩٨٤ الزيارة الرسمية، التي قام بها نورييجا الى اسرائيل.

بعد ذلك استقر هراري في بنما حيث كلف بتدريب حرس نورييجا الذي تربطه به علاقة مميزة دفعت الى اطلاق لقب «ظل نورييجا» عليه.

وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان هراري سبق وان خدم سنوات طويلة في الموساد. وقاد في اطار نشاطاته مجموعة الكوماندوز الاسرائيلية التي قامت عام ١٩٧٣ باغتيال عامل مقهى مغربي في ليلهامر في النرويج عن طريق الخطأ في حين ان هدفها كان احد مسؤولي منظمة «ايلول الاسود».

واضافت الصحف ان هراري ترك جهاز الاستخبارات الاسرائيلية بعد هذا الفشل في مهمته ولكنه بقي على اتصال بالسفارة الاسرائيلية في بنما.

في رسالة للمنظمة الدولية

العراق يطالب باستئناف المفاوضات المباشرة مع ايران

بغداد ـ وكالات الانباء: طالب وزير الخارجية العراقي طارق عزيز باستئناف المفاوضات المباشرة مع ايران وذلك في رسالة وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ونشرتها وكالة الانباء العراقية الليلة قبل الماضية.

وشدد عزيز في رسالته على ضرورة قيام مفاوضات مباشرة جديدة بين العراق وايران دون تردد باشراف دي كويلار.

واعتبر الوزير العراقي ان استئناف المفاوضات مطلوب للوصول الى فهم مشترك لاحكام القرار ٥٩٨ والتوقيتات الخاصة بتنفيذه.

ويلاحظ ان الطلب العراقي قدم بعد سنة على افتتاح الجلسة الأولى من المفاوضات المباشرة بين العراق وايران لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى اقرار حل سلمي للنزاع. كما يتزامن مع قيام ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في النزاع العراقي ـ الايراني يان الياسون بمناقشات فنية في جنيف مع ممثلي الطرفين لاعادة اطلاق محادثات السلام.

وتهدف هذه المناقشات الى الاعداد للقاءات منفصلة بين دي كويلار ورئيسي بعثتي البلدين الى مفاوضات السلام على هامش قمة دول عدم الانحياز المقررة في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ولم تتوصل مفاوضات السلام السابقة الى اي نتيجة نظرا للتفسير المتناقض لقرار مجلس الامن حول تعزيز وقف اطلاق النار. ويطالب العراق بتنظيف واعادة فتح شط العرب امام الملاحة بينما تطالب ايران بانسحاب القوات العراقية من أراض ايرانية.

واكد السيد طارق عزيز في رسالته الى دي كويلار مجددا حرص العراق الدائم على تثبيت اسس السلام واقامة دعائمه في المنطقة.

وقالت اذاعة بغداد ان السيد عزيز اعرب في رسالته عن اسفه لعدم تحقيق خطوات جديدة في تطبيق القرار رقم ٥٩٨ باعتباره خطة سلام شاملة.

وأشار وزير خارجية العراق الى ان العقبة الرئيسية التي حالت وما زالت تحول دون التوصل الى تنفيذ القرار هي رفض الجانب الايراني الامتثال لنص وروح اتفاق الثامن من اغسطس (آب) ١٩٨٨ الذي تم التوصل اليه برعاية الأمين العام للأمم المتحدة.

واكدت مصادر مطلعة في الامم المتحدة امس ان دي كويلار يحاول الترتيب لعقد اجتماع على مستوى عال مع العراق وايران اثناء مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في بلجراد.

وقالت المصادر ان مكتب الامين العام طلب ان يجتمع السيد دي كويلار مع رئيسي وفدي العراق وايران في المؤتمر، وانه يفترض ان يعقد اجتماعين منفردين مع وزيري خارجية البلدين على الاقل وقد يجتمع مع رئيس الدولتين.

واذا اجتمع دي كويلار مع رئيس الدولتين فان هذا سيكون اول اجتماع له مع كل منهما منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٨، ويمكن لهذين الاجتماعين ان يساعدا على استئناف محادثات السلام بين البلدين.

وقد انتهت امس في جنيف المحادثات التي استمرت يومين بين الياسون مبعوث الامين العام، ومسؤولين من العراق وايران للاعداد لاجتماعات الامين العام اثناء قمة بلجراد.

اللجنة المصرية الالمانية للتعاون الاقتصادي تجتمع في بون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجتمع اللجنة المصرية الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة الالمانية بون لمدة ٣ ايام.

وصرح الدكتور ارمين دودن مدير هيئة المعونة الالمانية بسفارة المانيا الاتحادية بالقاهرة انه سيتم خلال هذه الاجتماعات الاتفاق على مشروعات التنمية المصرية التي تمول عن طريق مساعدات التنمية الالمانية لمصر للعام الحالي ١٩٨٩ والتي تقدر بنحو ٢٢٥ مليون مارك الماني كقروض ميسرة و٢٣ مليون مارك كمنح لا ترد.

وقال الدكتور دودن في تصريحات ان القروض الالمانية الميسرة ستستخدم في تمويل عمليات الاحلال والتجديد والتوسعات في عدد من المشروعات خاصة في قطاعات الصناعة والزراعة والمرافق العامة.

واكد ان مصر تحتل المركز الثاني بعد الهند بين الدول التي تحصل على مساعدات تنموية من المانيا الاتحادية.

وقد بلغ اجمالي المساعدات المالية التي حصلت عليها مصر من المانيا منذ عام ١٩٧٦، وحتى الآن حوالي ٥,٥ مليار مارك منها مليار على شكل منح لا ترد والباقي على شكل قروض ميسرة تسدد على مدى ٥٠ عاما منها ١٠ سنوات فترة سماح وبسعر فائدة لا يتجاوز ٠,٧٥٪.

ومن ناحية اخرى تنظم الغرفة التجارية الالمانية العربية ندوة يوم ١١ سبتمبر المقبل عن مستقبل الاستثمار في مصر بعد صدور القانون الموحد للاستثمار.

الاستمرارية والصداقة المعطيات الأساسية للسياسة الخارجية الايطالية تجاه العرب

روما تسعى لتحويل المتوسط إلى «بحر سلام» من خلال المساهمة في تخفيف بؤر التوتر حوله

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:
على الرغم من الازمة الوزارية الطويلة نسبيا، شهدت روما حركة دبلوماسية واسعة النطاق في اطار الجهود الرامية الى انهاء ازمة الرهائن الغربيين في لبنان، والتوصل الى تغليب منطق الحوار والسلام على منطق القوة والسلاح في المأساة اللبنانية التي تواصل يوميا طحن حياة المئات والآلاف من السكان المدنيين في بيروت المدمرة.

فبعد الدعوات التي وجهها رئيس الحكومة جوليو اندريوتي الى الاطراف المتنازعة، وجه رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد دعاه فيها الى العمل على اسكات دوي المدافع في بيروت، وعاد فاكد في تصريح صحفي لاحق ان سوريا تمتلك دورا حيويا في حل الازمة اللبنانية، ودعا الى ان تنضم دمشق الى العواصم العربية الثلاث التي كلفت قمة الدار البيضاء زعماءها ببحث الوسائل الملائمة لوقف اطلاق النار في بيروت.

ايميليو كولومبو

كلاوديو مارتيللي نائب رئيس الوزراء

بعد ذلك جاء دور وزير الخارجية الايطالي جاني دي ميكيليس ليوجه الدعوات والنداءات، حيث بعث رسالة الى نظيره الفرنسي رولان دوما، رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء دول السوق الاوروبية المشتركة، داعيا اياه لأن تقوم دول السوق الاثنتا عشرة بجميع الجهود الممكنة لايجاد حل وايقاف اطلاق النار. واكد في الرسالة ذاتها ان وزارته ستقوم «بخطوات باتجاه دمشق» لدعوتها الى العمل في الاتجاه المشار اليه. وبالفعل وجه دي ميكيليس قبل بضعة ايام برقية الى نظيره السوري فاروق الشرع طالب فيها «كما اوردت وزارة الخارجية الايطالية» «بأن تقوم الحكومة السورية بكل ما في مقدورها حتى لا يكون الوقف الفوري لاطلاق النار عرضة للعبة المطالبات والشروط المتبادلة».

وسواء أكان اندريوتي او دي ميكيليس اوباقي السياسيين الايطاليين فقد اكد الجميع على ان ايطاليا ستقوم بتقديم كل ما في وسعها للوصول الى حالة الهدوء في بيروت.

الاستمرارية والصداقة

في هذا الاستعراض نحاول التعرف على بعض تفاصيل السياسة الخارجية الايطالية بصدد الشرق الاوسط. وبما انه استعراض لا يدعي لنفسه منطق التسلسل التاريخي، فستبدأ الرحلة من الوضع الراهن، منطلقين بالاساس من معطيين اساسيين، اولهما ان السياسة الخارجية الايطالية في الشرق الاوسط تمتاز بالتواصل والاستمرارية و«الواقعية»، وتنبع من مبدأ الصداقة والتعاون المشترك مع العالم العربي.

وثاني هذين المعطيين هو ان ايطاليا لا تمتلك «ثقافة» كولونيالية، والتجربة الاستعمارية الوحيدة التي قامت بها في افريقيا ابان حكومة موسوليني تثقلها حتى الآن بعقدة الذنب والمسؤولية تجاه البلدان التي تواجدت فيها، وهي تعمل كل ما في وسعها لازالة آثاره. وقد اكد اندريوتي في وثيقة حكومته الحالية على «المسؤولية التاريخية والخاصة تجاه بلدان القرن الافريقي».

دور اندريوتي

وكما اكدنا في البدء فان حالة التوتر في الشرق الاوسط وازدياد حدته في الاسابيع الاخيرة ترافقت مع الازمة الوزارية الايطالية التي دامت لاكثر من شهرين، وانتهت بصعود احد اهم اركان السياسة الخارجية الايطالية الى دفة الحكم وهو جوليو اندريوتي، احد القادة التاريخيين للحزب الديمقراطي المسيحي، ورجل الدولة الذي تقلد مناصب عديدة في الدولة منذ اربعين عاما، منها انه يتولى رئاسة الحكومة للمرة السادسة «وكان قد كلف بتشكيلها احدى عشرة مرة»، والمعروف عن اندريوتي، انه لم يدخر خلال سنوات عمره السياسي جميعها وسعا في التاكيد على ضرورة تغليب منطق الحوار السياسي على منطق القوة والسلاح.

وعلى الرغم من طول فترة الازمة الوزارية وشدة الصراع بين احزاب الائتلاف الخماسي، وبينها وبين احزاب المعارضة، الا ان ايطاليا ارادت ان تكون حاضرة في الخريطة السياسية الشرق اوسطية، من خلال مواصلة المبادرات والاتصالات واللقاءات بين اطراف الصراع الاسرائيلي ـ العربي واللبناني ـ السوري، واللبناني ـ اللبناني.

وشهدت وثيقة ميلاد الحكومة الايطالية التاسعة والاربعون وعلى لسان جوليو اندريوتي، تأكيدا على استمرارية وتواصل ايطاليا على طريق تعميق وتأكيد امكانيات السلام والحوار في الشرق الاوسط، دون التنامي بالتاكيد على ان «الانغلاق الاسرائيلي والاطراف الاكثر تشددا في الحكومة الاسرائيلية تجاه الخطوات الكبرى التي انجزتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد مؤتمر الجزائر يؤدي بالتاكيد الى تعطيل فرص السلام»، بالاضافة الى التحذير بأن «لبنان يواجه خطر الاضمحلال».

ولم تتأخر ايطاليا في اعلان رد فعلها السلبي ازاء عملية القرصنة التي قامت بها اجهزة الموساد الاسرائيلية في اختطاف الشيخ عبيد من جنوب لبنان، فقد وصفتها وزارة الخارجية الايطالية بأنها عملية مدانة وانها ستؤدي الى تصعيد حدة التوتر في المنطقة، ولم تقتصر الادانة على الدبلوماسية الايطالية، بل كانت جميع التصريحات التي اطلقها السياسيون الايطاليون متجهة في ذات الاتجاه. وقد تميز في هذا الصدد بيتينو كراكسي الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي.

وفي حديث مع «الشرق الاوسط» اكد كلاوديو مارتيللي نائب رئيس مجلس الوزراء الايطالي بأن عملية القرصنة تلك كانت شبيهة بالغارات العدوانية التي قامت فيها الطائرات الاسرائيلية بقصف مقر السيد ياسر عرفات في تونس وقد «ادنّاها مثلما ادنّا ذلك العدوان» ويذكر مارتيللي انه تلمس حالة العدوان الاسرائيلي ايضا خلال لقائه الاخير بالسيد ياسر عرفات بتونس في الايام الاولى من شهر اغسطس (آب) الجاري، حيث مكان تحليق طائرات الهليوكوبتر التونسية لحماية مقر مؤتمر حركة فتح يذكر جيدا باجواء ذلك العدوان واحتمالات قيام الجيش الاسرائيلي بحركة مماثلة».

ايطاليا وقضية الرهائن

وعلى الرغم من ادانة ايطاليا لاعدام الكولونيل هيجينز الا ان الدوائر السياسية والحكومية فيها لم تفصل بين هذه العملية واختطاف الشيخ عبيد، اي انها ورغم ادانتها للنتيجة لم تتناس السبب الذي دعا لذلك، بل طالبت باكثر من ذلك، اي العمل على ضرورة ايجاد الظروف الملائمة للوصول الى حل سلمي في الشرق الاوسط.

وبالاضافة الى المنطلق السياسي والدبلوماسي وفهمها الخاص لمسألة السلام في الشرق الاوسط فان اهتمام ايطاليا بقضية الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان نابع ايضا من ان احد مواطنيها يفترض ان يكون رهينة محتجزة في بيروت فقد اختفى البيرتو موليناري، الذي كان يقيم منذ سنين عديدة في بيروت، في ظروف غامضة وبدون شهود، في الحادي عشر من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥، وبدون ان تعلن اية منظمة مسؤوليتها عن اختطافه.

واذا ما كانت «ظاهرة» السياسة الخارجية الايطالية وليدة ظروف عديدة وتراكمات متعددة لتحالفات تاريخية، فان للرجال بالتاكيد دورا اساسيا في صياغة تفاصيل هذه الظاهرة. فقد شهدت نهايات سنوات السبعينات وبداية الثمانينات ما يشبه «عودة الروح» الى السياسة «الشرق الاوسطية» و«المتوسطية» في الدبلوماسية الايطالية. وقد بدأ الخطوات الاولى لهذه المرحلة ايميليو كولومبو وواصلها فيما بعد جوليو اندريوتي في وزارتي كراكسي الاولى والثانية وقد شهدت السنوات الاربع التي دامت فيها رئاسة كراكسي، تطورا كبيرا للعلاقات العربية الايطالية ونموا للدور الايطالي في الشرق الاوسط الى الدرجة التي صارت الصحف تظهر اندريوتي معتمرا الكوفية العربية و«اتهمت» الاوساط السياسية المناصرة لاسرائيل كلا من كراكسي واندريوتي بأنهما تابعان للعرب كما شهدت هذه الفترة ظاهرة تكاد تكون فريدة من نوعها في السياسة والدبلوماسية، فقد كانت هناك ثلاث شخصيات تمارس الدبلوماسية الايطالية هي رئيس الوزراء كراكسي ومعه وزير الخارجية جوليو اندريوتي، وبالاضافة اليهما جوفاني سبادوليني والذي كان آنذاك امينا عاما للحزب الجمهوري ووزيرا للدفاع، يقوم بدوره بدبلوماسية خاصة تتسم باسترضاء اسرائيل في كل مرة تقوم الحكومة الايطالية بخطوة نحو العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتحديد. الا ان «الدبلوماسية» التي كان يقوم بها سبادوليني انذاك لم تستطع ان تحتمل طريقة تعامل كراكسي واندريوتي مع قضية السفينة «اكيلي لاورو» ومغادرة ابو العباس للاراضي الايطالية، وللموقف الحازم الذي اعلناه ضد الانتهاك الذي تعرضت اليه السيادة الايطالية عندما قامت طائرات حربية امريكية باجبار طائرة الركاب المصرية التي كان ابو العباس على متنها في قاعدة سيجونيللا بجزيرة صقلية. حينذاك انهارت حكومة كراكسي بسبب سحب الحزب الجمهوري لوزرائه من الحكومة، وكانت تلك هي المرة الاولى في تاريخ ايطاليا التي تسقط فيها حكومة لاسباب تتعلق بالسياسة الخارجية.

مرتكزات اساسية

ان السياسة المتوسطية للدبلوماسية الايطالية استطاعت خلال هذه السنوات المتعددة ان تصنع لنفسها مرتكزات اساسية تستند عليها وتنطلق منها. في مقدمتها اعتبار البحر المتوسط «بحر سلام» وتدخل ضمن هذا المنطق مرتكزات التعاون بين الشمال والجنوب وحماية البيئة وتوسيع اطار التعاون الدولي المشترك. لكن ان يكون هذا البحر «بحر سلام» ينبغي ان تحل القضايا الساخنة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. فعلى الرغم من تاكيد ايطاليا على كون «امن اسرائيل» امرا لا يمكن «المساس به» فانها «اي ايطاليا» لا تعتبر ذلك مانعا دون قيام كيان وطني فلسطيني. حدد كراكسي واندريوتي، ومؤخرا دي ميكيليس لاكثر من مرة هناك ايضا مشاكل اخرى عديدة لا تقل اهمية عن الاولى وان كانت اقل حدة منها. ومن هذه مسألة الجوع في افريقيا وخطر التصحر الزاحف، والهجرة الواسعة التي يسببها من خلال دفع الآلاف من مواطني افريقيا نحو الشمال.

وفي هذا الصدد كان جاني دي ميكيليس وزير الخارجية الحالي قد طرح ايام كان وزيرا للعمل في حكومة كراكسي بعض ملامحه من خلال طرح مفهوم قيام اتحاد كونفدرالي بين الاردن وفلسطين.

واذا ما كانت مسألة السلام في الشرق الاوسط، اي نهاية الصراع العربي الاسرائيلي وسيادة السلام في لبنان يشكلان حجر الاساس في تحويل البحر الابيض المتوسط الى «بحر سلام» فان اقامة مؤتمر دولي لدراسة شؤون هجرة العمال في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط وكان قد اقترح تونس مقرا لهذا المؤتمر الذي اعد له ورقة عمل بعنوان «المشروع الازرق» لذا فانه ليس مستبعدا ان يعود دي ميكيليس وقد تولى دفة الدبلوماسية الايطالية لطرح هذا المشروع او ما يشابهه.

كما قلنا في البداية ان السياسة الخارجية الايطالية في الشرق الاوسط امتازت بالتواصل في التاكيد على ضرورة تغليب منطق السلام والحوار على منطق القوة والسلاح، فان الاستنتاج الاساسي الذي أمكن التوصل اليه على اساس استقراء هذه التجربة واحتمالات تطورها، هو ان هذه السياسة ستواصل ذات السبيل طالما ان الرجال الذين ساهموا في صياغتها هم الذين يديرون الآن دفتها، وطالما لم تحدث في المنطقة تغيرات اساسية يمكن لها ان تؤثر على هذا التوجه.

اي انه ليس علينا انتظار خطوات كبيرة واحادية الجانب من قبل ايطاليا، بل تنسيقا متواصلا مع مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ومع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكذلك من خلال الاستفادة من العلاقات الثنائية الحيوية التي تمتلكها مع منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان العربية كمصر والمملكة العربية السعودية والمغرب وتونس.

بعدما فرضت الفضيحة استقالة أمين عام الحكومة اليابانية

كايفو يعين وزيرة خلفاً لياماشيتا

طوكيو ـ وكالات الانباء: وسطتطورات متلاحقة امس عينت مايومي موريياما وزيرة البيئة في اليابان بدلا من توكيو ياماشيتا في منصب الامين العام للحكومة الذي قدم استقالته فجاة من منصبه امس بعدما كان قد ذكر انه باق في الحكومة بعد انكشاف فضيحة اخلاقية تورط فيها.

هذه هي المرة الاولى في تاريخ اليابان السياسي التي تتولى فيها امراة منصبا وزاريا بمثل هذه الاهمية ويمكن النظر الى تعيينها على انه تدبير ذكي من رئيس الوزراء توشيكي كايفو لانقاذ سمعة الحكم في الاوساط النسائية وانقاذ الحزب الديمقراطي الحر الحاكم انتخابيا.

ياماشيتا (٦٩ سنة) وهو متزوج وله خمسة ابناء كان قد اعترف يوم اول من امس الخميس بانه كان على علاقة نسائية غير مشروعة واشار الى ان قيادة الحزب ترغب منه ان يستمر في موقعه، ولذا فان استقالته امس التي اعلنت قبيل اجتماع عادي لمجلس الوزراء اعتبرت ضربة قوية لحكومة كايفو التي لم يمض على تشكيلها اكثر من خمسة عشر يوما.

الا ان المراقبين والخبراء السياسيين في طوكيو كانوا يتوقعون



موريياما

ان تؤدي الفضيحة الى استقالته بسبب ردود الفعل في الشارع الياباني وبسبب الوضع السياسي الحرج الذي يواجهه الحزب الديمقراطي الحر منذ هزيمته الاخيرة في انتخابات المجلس الاعلى (مجلس الشيوخ) في البرلمان.

فلأول مرة فقد الحزب الغالبية التي كان يتمتع بها في المجلس الاعلى منذ منتصف الخمسينات وتجاوزه الحزب الاشتراكي الصاعد بقوة وارجعت اسباب هذه الهزيمة الى النقمة التي اثارتها لدى المواطنين سلسلة فضائح تورط فيها قادة الحزب، اذ اضطر رئيس الوزراء نابورو تاكيشيتا للاستقالة في ابريل (نيسان) الماضي بسبب تورطه في فضيحة رشاوي شركة «ريكرويت» ثم تبين ان خلفه سوسوكي اونو متورط في فضيحة اخلاقية كشفت بعد قليل من تسلمه مهام منصبه في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي ولكنه لم يستقل الا بعد تعرض الحزب للهزيمة في انتخابات المجلس الاعلى ليخلفه كيفو.

ويذكر المراقبون بان وزارة كايفو التي لم تشكل الا بعد مناقشات طويلة اخذت على عاتقها اعادة الاخلاقيات الى الحياة السياسية واكتساب ثقة الناخبين اليابانيين، خصوصا النساء، وانطلاقا من ذلك فان استقالة ياماشيتا تطور يحمل خطر تفاقم مناخ انعدام الثقة ويجعل مهمة الحزب الحاكم اكثر صعوبة خلال الاشهر المقبلة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية التي ينبغي ان تجري على اقصى حد في يوليو (تموز) من العام المقبل، الا اذا نجحت موريياما في تلميع صورته وتحسين سمعته ولو جزئيا.

● تواترت شائعات بين اعضاء الحزب الديمقراطي الحاكم امس مفادها انه قد يصار الى حل مجلس النواب في الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتجرى انتخابات في ١٢ نوفمبر الذي يليه. واذا صحت هذه الشائعات فان ذلك يعني ان المجلس النيابي سيحل بعد فترة قصيرة من انعقاد البرلمان (الدايت) في الاسبوع الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويستفاد من مصادر سياسية ان احزاب المعارضة ستقدم مشروع قانون لالغاء ضريبة البيع أي الضريبة الاستهلاكية اولا الى المجلس الأعلى، وبعد ان يوافق عليه سيحال الى مجلس النواب الذي سيحل فورا بسبب النزاع بين المجلسين.

ويعتقد بعض اعضاء الحزب الحاكم ان من الأفضل لحزبهم ان تجرى انتخابات عامة قبل ان تستعد احزاب المعارضة للنيل من الحكومة الحالية. ويميل فريق ثان الى الاعتقاد بأن من الأفضل للحزب ان تجرى انتخابات نيابية بعد ان يتحدى احزاب المعارضة بمشروعها الهادف الى الغاء ضريبة البيع ويبرهن للشعب على أن المعارضة ليس لديها بديل يحل محل عوائد الضريبة.

الشائعات الناشطة حاليا تشير الى ان رئيس الحكومة السابق نوبورو تاكيشتا ونائب رئيس الوزراء الأسبق شن كانيمارو اللذين يدعمان وزارة كايفو اظهرا جانب الحذر نحو حل مجلس النواب. وان الاثنين متفقان على ان الشعب مازال ناقما على الحزب وانه ليس بالامكان تحسين الموقف الراهن بمجرد اتباع استراتيجية الانتخابات.

ويعتقد تاكيشتا وكانيمارو ان من واجب الحزب اظهار موقف واضح وثابت لس فقط نحو الضريبة وانما ايضا حول الاصلاح السياسي.

وهكذا يقترح تاكيشتا تأجيل الانتخابات حتى شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ فيما يقترح كانيمارو ان تجرى بعد ابريل (نيسان) المقبل.

على صعيد آخر أعلن وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس ان بلاده ستؤكد للولايات المتحدة على «استمرار» التزامها بخط السياسة الخارجية.

وبعدما ما وصف ناكاياما استقالة ياماشيتا بأنها «مدعاة للأسف» لأنها تأتي قبل قيام رئيس الوزراء بأول رحلة له الى الخارج تشمل الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، قال ان الحكومة الجديدة ستغتنم هذه الزيارات «كي تؤكد على ثبات واستمرارية السياسة الخارجية اليابانية».

الالم على وجه ياماشيتا

لقطع الطريق على تخفيضات عسكرية جديدة

وزير الدفاع الامريكي يحذر الكونجرس من نوايا السوفيات

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتهم وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني الكونجرس الامريكي باجراء تخفيض حاسم في برامج الاسلحة من اجل اغراض سياسية وبسبب نظرة تفاؤلية ازاء التوجهات السوفياتية العسكرية.

وقال تشيني ان بعض زملائه السابقين تسرعوا في الاعتقاد ان بامكان الولايات المتحدة البدء في وضع استراتيجية معدلة بشان قواتها على ضوء وعد سوفياتي باجراء تخفيضات عسكرية.

تشيني وجه انتقاداته الحادة الى مجلس النواب، الذي وضع خطة لاجراء تخفيض رئيسي في الاسلحة الاستراتيجية بما فيها صواريخ «ماكس» المتحركة وقاذفات «الستيلث» التسرقية وتخصيص الاموال التي تنفق عليها لصالح اعادة العمل ببرامج الطائرات التقليدية الامر الذي يعارضه تشيني.

وحث الوزير مجلسي النواب والشيوخ على اجراء محادثات حول المذكرة الدفاعية المقرة وحذر من انه اذا ما سادت نسخة مجلس النواب المعدلة التي تتضمن تخفيضات اكثر جذرية عن الاجراءات التي وضعها مجلس الشيوخ فانها ستواجه بمعارضة شديدة.

واتهم الاتحاد السوفياتي باجراء تطويرات رئيسية في ترسانة اسلحته الاستراتيجية في محاولة منه لثني قرار تخفيض الاسلحة الاستراتيجية الذي ورد في مذكرة مجلس النواب.

الصين تشك بنوايا النظام الكمبودي حيال اقرار التسوية السياسية

بكين ـ وكالات الانباء: اعتبرت الصين امس تصريحات رئيس الوزراء الكمبودي هون سين حول ضرورة ابقاء ثوار «الخمير الحمر» بمنأى عن اي تسوية سياسية كمبودية دليلا على عدم صدق نوايا النظام الكمبودي الحالي المؤيد لفيتنام في السعي الى السلام.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في بكين امس «هناك تسليم واسع النطاق في الاسرة الدولية بان الصيغة الامثل للتوصل الى حل كامل وعادل ومقبول للمسالة الكمبودية يمر عبر تشكيل حكومة ائتلاف رباعية الاطراف برئاسة الامير نورودوم سيهانوك بعد انسحاب فيتنام في اواخر سبتمبر (ايلول). من البلاد» والاطراف الاربعة التي تدعو بكين الى تمثيلها في الحكومة المزمعة الفصائل الثلاثة المكونة للمعارضة الكمبودية وهي انصار سيهانوك وانصار سون سن زعيم اليمين و«الخمير الحمر» بالاضافة الى النظام الحالي.

الا ان حكومتي كمبوديا وفيتنام تعارضان بصورة قاطعة اي مشاركة لـ «الخمير الحمر» في الحكومة لأنهما تعتبرانهما مسؤولين عن ابادة مئات الالوف من مواطنيهم بين ١٩٧٥ و١٩٧٨.

اجتماع دي كليرك وموبوتو

انهيار وقف اطلاق النار في انجولا على جدول اعمال لقاء جوما

جوما (زائير) ـ وكالات الانباء: وصل رئيس جنوب افريقيا بالوكالة فردريك دو كليرك في الساعة التاسعة من صباح امس بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت لندن) الى بلدة جوما في شرق زائير، للاجتماع بالرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في زيارة قصيرة تستغرق ساعات.

الرئيس الزائيري كان شخصيا في استقبال دو كليرك الذي رافقه وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وجرى تقليص المراسم البروتوكولية الى اقصى حد فلم ترفع اعلام البلدين كما لم يعزف النشيدان الوطنيان للبلدين كما هي العادة خلال زيارة اي رئيس دولة، واقتصرت ترتيبات الاستقبال على مرور رئيس جنوب افريقيا امام حوالي مئة عسكري ادوا له التحية.

المباحثات التي سيجريها موبوتو ودي كليرك ينتظر ان تشمل التحركات الرامية الى انهاء الصراعات الاقليمية في جنوب القارة الافريقية لاسيما الازمة الانجولية ومستقبل نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

المعروف ان زائير كانت قد ساعدت في التوصل الى وقف لاطلاق النار خلال يونيو (حزيران) الماضي بين حكومة انجولا اليسارية ومتمردي منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» الذين تدعمهم حكومة جنوب افريقيا والولايات المتحدة، الا ان اتفاق وقف اطلاق النار انهار على ما يبدو خلال اليومين الفائتين تماما في اعقاب اتهامات متبادلة بين الجانبين بانتهاكه.

وفي هذا السياق ادعت «يونيتا» التي يتزعمها جوناس سافيمبي مساء اول من امس ان القوات الحكومية الانجولية تواصل هجومها على مواقعها حيث تدور حاليا «معارك عنيفة».

وادعت «يونيتا» في بيان لها صادر في العاصمة البرتغالية لشبونة ان هجوم القوات الحكومية بدأ انطلاقا من مدينة كويتو كوانفال في اتجاه مافينيا في اقليم كواندو كوبانجو (في جنوب شرقي انجولا) وجاء في البيان ايضا ان قوات الجانبين مشتبكة في معارك عنيفة قرب بحيرة كوزرمبيا، وان ٣٦ جنديا حكوميا قتلوا يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في المنطقة بينما فقدت «يونيتا» ستة رجال.

كذلك ادعى البيان ان ٤١ جنديا حكوميا قتلوا خلال هجوم قامت به القوات الحكومية وصدته «يونيتا» في اقليم كوين في جنوب البلاد.

واشار الى هجومين اخرين للقوات الحكومية انطلاقا من هوامبو عاصمة اقليم هوامبو بوسط البلاد في اتجاه قواعد المتمردين الواقعة جنوب بالوندو مع هجوم اخر يشن في اقليم كوانزا نورت (شرق لواندا).

اختفاء طائرة باكستانية مدنية

اسلام اباد ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي باكستاني امس ان طائرة ركاب مدنية تابعة لشركة الخطوط الجوية الباكستانية اختفت يوم امس وعلى متنها ٤٤ راكبا وخمسة من افراد الطاقم بعد اقلاعها من مطار في شمال باكستان.

وكانت وهي من نوع «فوكر» قد اقلعت صباح امس من جيلجيت الواقعة في سلسلة جبال كراكورام بكشمير متجهة الى اسلام اباد.

المعارضة البانامية تنتقد قرار منظمة الدول الامريكية بشأن باناما

باناما سيتي (باناما) ا ب ـ ر: انتقدت قيادة المعارضة البانامية قرار منظمة الدول الامريكية فجر امس تعليقها جهودها الدبلوماسية التي استمرت ثلاث اشهر لحل الازمة البانامية إلا بناء على طلب من باناما.

فقد صرح جييرمو اندارا، مرشح المعارضة في انتخابات الرئاسة التي الغى نتيجتها حاكم البلاد الفعلي الجنرال مانويل نورييجا ان منظمة الدول الامريكية لم تواجه بقوة مشكلة نورييجا مثلما فعلت عندما اتخذت قرارا سابقا بادانته بالتلاعب في الانتخابات. هذا مع العلم بأن المنظمة الذي ذكر ان بعثتها المكونة من اربعة اعضاء لن تستأنف جهودها الا بناء على طلب باناما لم يشر الى وضع نورييجا، الذي تتهمه المعارضة والولايات المتحدة باعاقة الديمقراطية في البلاد.

بالمقابل صرح متحدث باسم نورييجا بان بيان المنظمة يمثل نجاحا مدويا وصفعة موجهة الى الولايات المتحدة لانه اعرب عن التزام قوي بعدم التدخل.

من جهة ثانية اعلن المتحدث باسم قوات الدفاع البانامية فجر امس ان الجيش البانامي وضع في حالة استنفار لمواجهة تدخل عسكري امريكي محتمل» في البلاد قبل اول سبتمبر (ايلول) المقبل. واوضح المتحدث وهو الميجر ادجاردو لوبيز جريمالدو ان الادارة الامريكية تشجع حاليا بث برامج الاذاعة السرية والانباء الخاصة بتهريب المخدرات في باناما «بهدف خلق مناخ من الفوضى تمهيدا لعمل عسكري».

وقال لوبيز ان عددا من البرامج الاذاعية تحرض الجيش، الذي يبلغ قوامه ١٢ الف رجل، على التمرد على قائده الجنرال نورييجا.

مازوفيتسكي يتعهد باستمرار تعاون بولندا مع دول الكتلة الشرقية

وارسو ـ وكالات الأنباء: تعهد تاديوش مازوفيتسكي رئيس وزراء بولندا الجديد بأن تبقى بلاده في حلف وارسو العسكري وان تواصل التعاون مع دول الكتلة الشرقية.

بالمقابل وفي اشارة الى الموافقة الضمنية على تغيير الحكومة في بولندا صرح متحدث سوفياتي بأن موسكو ستتعامل مازوفيتسكي كشريك، بينما لوحظ انه لم تصدر تعليقات فورية عن الزعماء الشيوعيين المتشددين مع رمانيا وتشيكوسلوفاكيا على تعيين مازوفيتسكي.

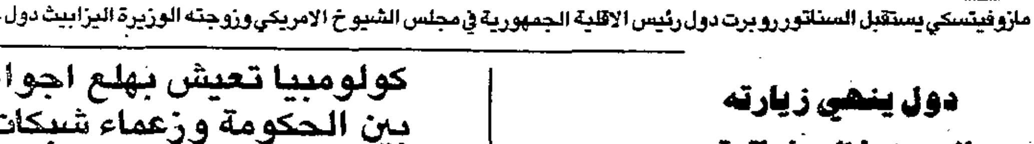
في هذه الأثناء يخوض الرئيس المعين مفاوضات شاقة مع الشيوعيين في مسعاه لتشكيل الوزارة الجددة، لاسيما ان الشيوعيين يرغبون بشغل اكثر من وزارتي الداخلية والدفاع في الحكومة الائتلافية المرتقبة، والتي يتوقع ان تسيطر عليها نقابة «تضامن» المستقلة (التي ينتمي اليها مازوفيتسكي) ومع حليفيها حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي.

حتى الآن لم يدل مازوفيتسكي، الذي أمضى عاما في السجن بعدما فرضت السلطات الشيوعية الأحكام العرفية وقمعت «تضامن» عام ١٩٨١ بأي شيء حول عملية تشكيل وزارته. لكنه أكد انه سيجري اصلاحات ديمقراطية واقتصادية. وناشد الدول الأجنبية مساعدة بولندا، كما قال ان على كل البولنديين ان يتحدوا لمعالجة المشاكل الملحة للبلاد.

هذا واجرى مازوفيتسكي اول اتصال هاتفي له بعد انتخابه مع بابا الفاتيكان وهو صديق له منذ ٣٠ عاما. وقالت مصادر تضامن انهما تحدثا لأكثر من عشر دقائق.

فيما وعد الرئيس الامريكي جورج بوش بأن الولايات المتحدة ستدعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية في بولندا.

مازوفيتسكي يستقبل السناتور روبرت دول رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي وزوجته الوزيرة اليزابيث دول.



حكم امريكي بترحيل كوسكوتاس الى اليونان

اسطمبول واثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش ووكالات الانباء:

في تطور اعتبر في العاصمة اليونانية اثينا اشارة ايجابية الى تحسن في العلاقات اليونانية الامريكية اصدرت محكمة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية حكما بتسليم جورج كوسكوتاس «بطل» اكبر فضيحة مالية واقتصادية في اليونان الى الحكومة اليونانية. وصدر الحكم بعد عشرة اشهر متواصلة من التحقيق والمحاكمات التي ثبت في ختامها بطلان ادعاءات الدفاع عن كوسكوتاس وصحة الادلة والاثباتات التي قدمها القضاء اليوناني.

فوفق ما كان منتظرا بعد التغيير السياسي الذي طرأ على اليونان في اعقاب انتخابات يونيو (حزيران) التي دفعت بحزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الى واجهة السلطة وهو الحزب المعروف بولائه للولايات المتحدة اعلنت القاضية جويس الكسندر قرارها بترحيل كوسكوتاس الى اليونان بسبب استعماله تأشيرة دخول مزيفة الى الولايات المتحدة واستنادا الى اتفاقية تبادل المطلوبين بين البلدين.

وحسبما افضى به نائب المدعي العام لمحكمة بوسطن فان قضية كوسكوتاس ستمر على محكمة النقض ووزارة الخارجية الامريكية قبل اصدار الحكم النهائي الذي بموجبه تحسم القضية التي شغلت اليونان اكثر من عام وقلبت الاوضاع السياسية رأسا على عقب.

المعروف ان كوسكوتاس (٣٥ عاما) فر من اليونان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بعدما كشفت الصحافة اليونانية النقاب عن وجهه وتأكد لها تلاعبه في اموال مصرف كريت الذي كان يملكه ويرأس مجلس ادارته.

لقاء اوزال ـ ميتسوتاكيس

● اجرى تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا امس جولة من المحادثات السياسية مع قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليميني الحاكم في اليونان امس في منتجع ايطاليا التركي المطل على البحر المتوسط.

وهذا هو اول اجتماع على مستوى عال بين الدولتين منذ اصبح حزب ميتسوتاكيس الحزب الرئيسي في الحكومة الائتلافية التي تحكم اليونان بعد الانتخابات العامة التي اجريت في يونيو (حزيران) الماضي.

الزعيمان اجتمعا في احد فنادق انطاليا حيث يحضر الاثنان مؤتمر الاتحاد الديمقراطي الاوروبي المنعقد خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ اغسطس (اب) الحالي وهو جمع للاحزاب المحافظة والليبرالية. وكان اوزال قد بدأ واندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان السابق عملية مصالحة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨ في دافوس بسويسرا ولكن هذه العملية لم تسفر عن نتائج ملموسة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن ميتسوتاكيس قوله قبل مغادرة اليونان «علينا ان ننسى دافوس. انما اؤمن بالصداقة وبايجاد حل للخلافات ولكن من خلال حوار مشروط.

فيما ذكرت مصادر دبلوماسية انه لم يحدد جدول اعمال للمحادثات التي اجريت امس ولكن المواضيع التي لا بد وان تكون بحثت ازمة قبرص وطلب تركيا لعضوية المجموعة الاوروبية وشكاوي تركيا من المعاملة السيئة التي يلقاها ١١٠,٠٠٠ يوناني من اصل تركي يعيشون في اليونان.

ميتسوتاكيس (الى اليمين) مع اوزال.

ميتران يزور لندن في اول سبتمبر

لندن ـ وكالات الأنباء: اعلنت رئاسة الوزارة البريطانية امس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيقوم بزيارة الى بريطانيا في الأول من سبتمبر المقبل لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر.

كان ميتران وثاتشر قد التقيا خلال الشهر الماضي في باريس ابان احتفالات ذكرى الثورة الفرنسية والقمة الاقتصادية للدول الصناعية الغربية السبع، وسيرافق ميتران في هذه الزيارة وزير الخارجية رولان دوما الذي سيجري محادثات منفصلة مع نظيره البريطاني جون ميجور.

وينتظر ان يتضمن جدول اعمال المحادثات الفرنسية البريطانية ازمة لبنان والنزاع العربي الاسرائيلي، اضافة الى امور تتعلق بالمجموعة الاقتصادية والعلاقات الثنائية.

المتمردون الشيوعيون يقتلون ضابطا فيلبينيا

مانيلا (الفيليبين) ـ ا ب ـ ر: اطلقت فرقة اغتيالات شيوعية النار على ضابط في الجيش الفيليبيني برتبة نقيب بينما كان يدخن سيجارة امام منزله في مانيلا امس.

وقال شهود عيان ان الضابط اورلاندو خافيير (٤٠ عاما) كان يتمشى خارج منزله عندما اطلقت امرأتان وثلاثة شبان النار عليه من مسدسات واجهزت عليه امرأة باطلاق رصاصة على رأسه عندما سقط ارضا قبل ان يفر الجميع في سيارة.

كولومبيا تعيش بهلع اجواء «الحرب» بين الحكومة وزعماء شبكات المخدرات

ميديلين (كولومبيا) ـ آ ب ـ ر: أمرت كولومبيا، التي تعيش حاليا «حربا» حقيقية لم يسبق له مثيل من جانب كبار تجار المخدرات، بمنح ممتلكاتهم واموالهم المصادرة للشرطة ووزارة العدل ووكالة لخدمة الأسرة من بين منتفعين آخرين. ووقع رئيس الجمهورية فيرجيليو باركو فجر امس على عدة مراسيم تتضمن شروط توزيع اموالهم وممتلكاتهم المصادرة.

ويبدو ان احدث مراسيم الرئيس باركو ليست سوى رده الوحيد على بيان شديد اللهجة اصدرته جماعة غير معروفة اعلن «الحرب الشاملة» على الحكومة. وقد هددت الجماعة المرتبطة بشبكة ميديلين (تلفظ ميديجين) التي تسيطر على معظم تجارة الكوكايين في العالم بشن حرب على الحكومة ورجال الاعمال والصحفيين والقضاة وزعماء الاتحادات العمالية «وكل من اضطهدونا في الماضي».

هذا بينما أعلنت وزارة الدفاع الكولومبية ان ١٤١ عقارا على الأقل و١٥٠ طائرة و١١٤١ سيارة و٣٠ يختا و٦٧٨ قطعة سلاح صودرت وتم اعتقال ما يقرب من ١١٠٠٠ شخص منذ الاسبوع الماضي.

وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون آيه. بي. سي الامريكية قال الرئيس بابكو ان ثلاثة من تجار المخدرات المهمين اعتقلوا امس دون ان يذكر اسماءهم. وأضاف باركو انه يتوقع اراقة مزيد من الدماء بسبب حملة حكومته على تجارة المخدرات، لكنه اكد معارضته لاستخدام قوات امريكية لمكافحة تجار المخدرات وجيوشهم.



دول ينهي زيارته لارمينيا السوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: انهى السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي زيارته لجمهورية ارمينيا السوفياتية التي بدأها خلال الاسبوع وقال في حديث صحفي انه «صدم» لجسامة الاضرار في المنطقة التي ضربها الزلزال المدمر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

دول الذي كانت ترافقة زوجته الوزيرة اليزابيث دول امضى بضعة ايام في ارمينيا قبل أن يغادرها يوم اول من امس متوجها الى بولندا، وقد نقل السناتور رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش الى الكاثوليكوس الارمني فاسكين الاول بطريرك الكنيسة الارمنية الارثوذكسية.

بدأت محاكمة ابرانتس وزير الداخلية الكوبي السابق

هافانا (كوبا) ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الكوبية مساء اول من امس ان محاكمة وزير الداخلية الكوبي السابق الجنرال هوسيه ابرانتس فرنانديز وستة مسؤولين سابقين في وزارته بدأت بعد ظهر اول من امس في العاصمة هافانا حيث مثل الرجال السبعة امام محكمة عسكرية خاصة.

وكان وزير الداخلية السابق قد اقيل من منصبه في نهاية يونيو (حزيران) الماضي اثر تورط ضباط كبار في الشرطة في عمليات تهريب مخدرات دولية، واعتقل الجنرال ابرانتس بعد ذلك بشهر.

واوضحت الوكالة ان الجنرال ابرانتس متهم بالاهمال في اداء واجبه واساءة استخدام السلطة واستخدام المخالف للموارد المالية والمادية.

جريمة عنصرية من نوع جديد في نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء: اطلق افراد مجموعة من الشبان البيض الذين كانوا يريدون منع لقاء بين سود وبيض في دائرة بروكلين في نيويورك النار على اربعة مراهقين سود مما ادى الى مقتل شخص وجرح اخر.

واكد مسؤول في الشرطة المحلية ان عصابة البيض المؤلفة من عشرة شبان مسلحين بهراوات لعبة البيسبول وبسلاح ناري واحد على الاقل هي المسؤولة هذه الجريمة، وعلم ان المجموعة كانت تطارد الشبان السود والامريكيين الجنوبيين اعتقادا منها بانهم كانوا يتوجهون لحضور احتفال بعيد ميلاد فتاة بيضاء كانت قد قطعت علاقاتها قبل ذلك مع شاب ابيض ولم تعد تخرج الا مع شبان من هاتين المجموعتين.

المحنة اللبنانية في صحيفتين أمريكيتين

دعوة البيت الابيض إلى تحرك فعال وعدم الاكتفاء بلعب دور المتفرج

دافعت صحيفة «واشنطن تايمز» في افتتاحيتها عن مطالب رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية العماد ميشال عون باخراج القوات الاجنبية ـ السورية والاسرائيلية من لبنان وانتقدت موقف الحكومة الامريكية ـ المتفرج ـ على دمار بيروت وضواحيها.

وقالت الصحيفة المقربة من البيت الابيض ان سورية لعبت دورا رئيسيا في القتال الذي شهدته بيروت بشطريها وضواحيها في الآونة الاخيرة.

واضافت ان القوات السورية والميليشيات المتحالفة معها امطرت بيروت الشرقية بآلاف القذائف الثقيلة والصواريخ متجاهلة بيان رئيس مجلس الامن الدولي الذي دعا الى وقف فوري للقتال وفتح جميع المعابر وتعاون اطراف النزاع في لبنان مع جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا وان العماد عون رد بقصف مماثل نسبيا.

واوضحت ان سورية اعلنت صراحة عدم رضاها عن التحرك الفرنسي العسكري السلمي قبالة لبنان وربما تكون قد صعدت القصف احتجاجا على البوارج الحربية الفرنسية.

ومضت تقول انه بعد فشل مساع امريكية ـ سورية مشتركة لفرض الخيار السوري بالنسبة للرئاسة في لبنان في شهر سبتمبر الماضي فان العماد عون رأى ضرورة اخراج القوات السورية حتى يتسنى للبنانيين حل مشاكلهم بانفسهم.

وانتقدت الصحيفة الحكومة الامريكية للجوئها الى استعمال المساعي الدبلوماسية مع دمشق لاقناعها بوقف اطلاق النار.

هجوم شامل

من جهة ثانية قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الميليشيات اللبنانية المتحالفة مع سورية تحضر لهجوم شامل على قوات ومواقع العماد عون مما سيزيد الوضع تعقيدا وتوترا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في دمشق وبيروت قولها ان مجلس حرب يضم تحالف اكثر من ١٢ جماعة لبنانية يخطط حاليا لفتح جبهة قتال خامسة ضد العماد عون.

واضافت تقول ان مسؤولا لبنانيا كبيرا معاديا للعماد عون ابلغ مسؤولين سوفيات في دمشق ان التحالف الذي شكل في العاصمة السورية حديثا بحضور لبناني واضح سوف يستنزف الجيش اللبناني الذي يقوده العماد عون في حرب استنزاف ستجعل من بيروت وضواحيها الشرقية حطاما قفرا.

ونسبت الى زعيم لبناني آخر معاد للعماد عون قوله ان معركة سوق الغرب اظهرت امكان احراز نصر في اماكن اخرى «والآن يوجد الكثير من الناس المستعدين للقتال ضد عون».

وقالت ان مصادر غربية وعربية تراقب الازمة اللبنانية واحداثها ترى ان هناك احتمالين سيتبلوران قريبا اولهما مواجهة شاملة قريبة الموعد او ممارسة ضغط دولي على الاطراف المتنازعة لتخفيف حدة المواجهة الى حالة استنزاف شبه يومية قد تمتد عامين على الاقل.

واعربت عن اعتقادها ان التصادم والاقتتال لن يتوقفا حتى يخسر عون الجولة او يكسبها.


الدمار والخراب يعمان بيروت

الاقتصاد البولندي في اخطر مراحله

رسمت صحيفة «البرافدا» السوفياتية صورة قاتمة للوضع الاقتصادي في بولندا مشيرة الى الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية وفقدان البعض منها في الاسواق.

وقالت «البرافدا» ان ما يثير قلق الاقتصاديين في بولندا تعرض البلاد لخطر تصاعد نسبة التضخم المالي الى حدود خيالية نتيجة لانخفاض الانتاج وعدم تنشيط التجارة الخارجية.

وفي معرض استعراضها للوضع الراهن في بولندا اشارت الصحيفة الى الاضرابات التي ينفذها عمال المرافق الحيوية وتشكيل احد زعماء منظمة تضامن حكومة جديدة الى امكان ائتلاف حكومي من جميع الاحزاب البولندية العلنية.

ووصفت «البرافدا» الوضع الذي يمر به حاليا حزب العمال الموحد البولندي بانه من اعقد المراحل التي يمر منذ تاسيسه.


البرافدا

شعبية بوش في أزدياد

اظهرت استطلاعات للراي ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتمتع بشعبية بين الامريكيين بعد ستة اشهر من توليه السلطة تزيد عن الشعبية التي كان يتمتع بها سلفه رونالد ريجان بعد الفترة ذاتها.

وقال استطلاع الراي الذي اجري لحساب شبكة تلفزيون ايه بي سي وصحيفة «واشنطن بوست» ان ٧٢ في المئة من الامريكيين يوافقون على الطريقة التي عالج بها الرئيس بوش مهام منصبه خلال الاشهر الستة الاولى بينما لا يوافق عليها ٢١ في المئة.

وتقدم بوش على الرئيس السابق ريجان وفقا لنتائج استطلاع الراي باحدى عشرة نقطة

علماء اجتماع عرب واجانب ينشرون مجموعة دراسات عن «يمن صنعاء»

خصصت مجلة «بوبل ميديتيرانيان» الفرنسية عددها الاخير بالكامل لمجموعة دراسات عن الجمهورية العربية اليمنية بعنوان «يمن صنعاء».

اشترك في العدد نخبة من علماء الاجتماع والانتروبولوجيا والجغرافيا ومن المعماريين الذين يعملون في صنعاء.

ووراء اهتمام هؤلاء الباحثين باليمن تساؤلان «لماذا اصبح اليمن السعيد كما يسمونه منذ زمن بعيد محط احلام الغرب ثم كيف يواجه اليوم ذلك المجتمع اليمني الذي بهرتهم حرارته الانسانية وكثافته الثقافية، واقعه الجديد».

كتب غرانغيوم عالم الانتروبولوجيا في مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية في باريس في افتتاحية العدد «ان المجتمع اليمني يبهر الباحثين الغربيين لانه ظل مغلقا على نفسه وبعيدا عن اي تأثير اجنبي حتى سنة ١٩٦٢. فهو يقدم لهم بغتة تجسيدا حيا لآثار طالما اقتفوها في البلاد العربية الاخرى بشكل متناثر ومتقطع كالتصرفات القبلية والمساكن التقليدية والقيم الاصيلة.

ويتساءل غرانغيوم عما اذا كان الباحث لا يشارك السائح وكذلك الصحافي ـ وهو مزيج مستحدث من الاثنين ـ هذا الشغف لرؤية اشياء آن لها تزول وعما اذا كان الباحث لا يشعر برغبة دفينة في ان يلعب المجتمع اليمني في المحافل الدولية دور متحف للماضي.

الا انه سرعان ما يضيف ان اهمية الابحاث المقدمة في المجلة ليست في اقتفاء آثار الماضي بقدر ما هي في اظهار المنهج اليمني في مواجهة الحداثة وما يستتبع ذلك من ابتكار لحلول وسط بل من خرق لبعض القوانين وخروج عما هو مسلم به.

وتثير الابحاث مسائل حيوية منها ما هو شائك وغير مألوف مثل اعادة تقييم وضع المرأة في المجتمع من خلال التعليم واعادة النظر في القيم المرتبطة بالرجولة من خلال تحديد وضع المطرب مؤلف الموسيقى، وكيفية التعامل مع الغريب ان كان ذلك في سوق صنعاء او من خلال دعوته لاقتسام الغذاء.

وبصفة عامة فان الدراسات تضع محل التحليل النظري لتناقضات، لا حل لها، وصفا لتصرفات مزدوجة المغزى تتيح للمرء ان يتعرف الى القانون ولكنها تتيح له ايضا ان يجد فيه من الثغرات ما يسمح له بتجاهله او خرقه.

واخيرا فان معظم الدراسات تثير تساؤلات حول امكان الدولة الجديدة في ان تضفي على نفسها الشرعية التي تتيح لها أن تحل محل القانون وان تنظم بذلك «رغبة التغيير» التي يموج بها ـ في اعتقاد الباحثين ـ المجتمع اليمني.

التحرك الفرنسي بدأ يعطي ثماره

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان حشد القطع البحرية الفرنسية امام مدينة بيروت اعطى ثماره. اذ حرك الاتحاد السوفياتي في محاولة جديةهذه المرة لاقناع سورية تليين موقفها في لبنان ولتمهيد الطريق امام قيام الدول العربية بمساع جديدة لتسوية المشكلة اللبنانية.

واضافت الصحيفة اليمينية تقول ان التحرك الفرنسي لقي تجاوبا من معظم الدول الاوروبية ومن الولايات المتحدة نفسها، لكن هذا التجاوب كان يمكن ان ينقلب الى معارضة لو ان فرنسا قامت بعمل عسكري في لبنان، وذلك بسبب تضارب مصالح دول الغرب في منطقة الشرق الأوسط.

لوفيجارو

التعامل التجاري مزدهر بين اسرائيل ودول اوروبا الشرقية

قالت صحيفة بريطانية ان الاتصالات التجارية بين اسرائيل ودول اوروبا الشرقية آخذة بالنمو وانه يكاد لا يمر يوم دون ورود انباء عن صفقات تجارية جديدة بين الجانبين.

وذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» انه في الوقت الذي تمثل التجارة الاسرائيلية مع دول اوروبا الشرقية جزءا بسيطا من حجم التجارة الاسرائيلية في العام ١٩٨٨ والبالغة ٢٢,٧ بليون دولار فان هناك اشارات على ان ازدياد التبادل التجاري بين اسرائيل ودول اوروبا الشرقية هو تبادل واعد.

واشارت في معرض تعزيز وجهة نظرها الى زيارة قام بها وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال الى بودابست حيث وقع على اتفاقية تجارية اسرائيلية ـ مجرية.

ونقلت الصحيفة عن ارقام لوزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية انه في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩ فان الصادرات الاسرائيلية الى دول اوروبا الشرقية مثل صادرات الحمضيات ومنتجاتها والمعدات الزراعية قفزت بنسبة ٥٨ بالمائة مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية.

واضافت ان حجم التجارة الاسرائيلية مع دول الكتلة الشرقية في العام ١٩٨٨ وصل الى ما قيمته ١٤٠ مليون دولار كان نصيب الصادرات الاسرائيلية منها اكثر من النصف.

فايننشال تايمز

قضية المخدرات تقلق الامريكيين

اتضح من نتائج استطلاع للراي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة ايه. بي. سي. ان اهتمام الجمهور بالمخدرات المحظورة فاق الضعف بكثير خلال الاشهر الاخيرة حيث ينظر اربعة من كل عشرة امريكيين الآن الى ان المخدرات تعد من اكبر المشكلات الخطيرة التي تواجه البلاد.

الصين تعلن الحرب على مطبوعات غربية

ذكرت صحيفة صينية يسارية في هونج كونج ان اكثر من ٢٠٠ ألف مطبوعة صودرت في اقليم جوانغدونج في جنوب الصين من اجل مكافحة الصور الاباحية والافكار الغربية.

واوضحت «ين واي بو» ان الكتب والصحف والمجلات المعنية «تدافع عن الليبرالية البورجوازية وعن المعتقدات الفاسدة وحماقات اخرى».

واضافت الصحيفة انه اضافة الى ذلك تمت مصادرة ٢٤٣ جهاز فيديو ومائة ومركزين للتلفزيون. الاانها لم تذكر ما اذا كانت تمت اعتقالات خلال عمليات المصادرة.

ونقلت الصحيفة عن الامين العام للحزب الشيوعي في الاقليم ان قطاع النشر في جوانغدونج التي تعتبر من المناطق الاكثر عرضة للتأثير الغربي بسبب قربها من مستعمرة هونج كونج البريطانية بحاجة الى تطهير.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اخبار التطورات السياسية في بولندا. فقد ابرزت كل الصحف نبأ موافقة البرلمان البولندي على تعيين تاديوش مازيوفتسكي رئيسا للوزراء ليكون بذلك اول رئيس غير شيوعي يشكل الحكومة منذ اكثر من اربعين سنة.

واجمعت كل الصحف على ان هذا الحدث يبدأ عهدا جديدا في السياسة في اوروبا الشرقية. كما ابرزت «ديلي تلجراف» حقيقة مهمة وهي ان خمسة عشر نائبا شيوعيا قدموا اثر المصادقة على تعيين مازيوفتسكي اقتراحا لاسقاط جملة من الدستور البولندي تنص على ان «الحزب الشيوعي» هو القوة الرائدة في المجتمع».

● اما اهم اخبار الصفحات الاولى فهي ما نشرته صحيفة «الجارديان» عن ارتفاع اسعار الاسهم والسندات والاوراق المالية في سوق وول ستريت في الولايات المتحدة ليصل دليل الاسعار الى اعلى رقم يسجله في التاريخ. اذ ان دليل داو جونز وصل حوالي ٢٧٣٥ نقطة وسط مشاهد محمومة من الاقبال على شراء الاسهم.

● وقالت «فايننشال تايمز» في خبر رئيسي على صفحتها الاولى ان الاتحاد السوفياتي اكتشف اكبر حقل بحري للغاز الطبيعي في العالم، إذ يعتقد ان حجم الحقل يبلغ خمسة او ستة اضعاف احتياطي الغاز البريطاني في بحر الشمال. ومع ان موسكو لم تعلن ذلك فان انباء اكتشاف الحقل وردت من العاصمة النرويجية اوسلو. وهي تقول ان الحقل يقع على بعد اربعمائة كيلومتر الى الشمال الشرقي من ميناء مورمانسك القطبي.

● ومن اهم الاخبار المحلية التي اوردتها الصحيفة مع غيرها من الصحف ان مصلحة السكك الحديدية البريطانية تدرس الآن امكان زيادة اسعار التذاكر بنسبة خمس وعشرين بالمائة وبشكل خاص للمسافرين لمسافات طويلة على تذاكر شهرية او سنوية.

● ونشرت صحيفة «انديبندانت» خبرا على صفحتها الاولى قالت فيه ان المبعوث الخاص لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بحث الوضع في لبنان مع البابا يوحنا بولس. وقد ادى اجتماعهما الى اثارة التكهنات باحتمال قيام البابا بزيارة الى لبنان.

● وفي خبر آخر قالت الصحيفة نفسها ان اكبر شركات الجعة البريطانية وهي شركة باس ستصبح اكبر شركة مالكة للفنادق في العالم اجمع اثر شرائها شبكة فنادق «هوليدي إن» في الولايات المتحدة بحوالي الف وثلاثمائة مليون جنيه. ويبلغ عدد تلك الفنادق الامريكية حوالي الف واربعمائة فندق فيها ٢٦٦ الف غرفة.

● ومن الاخبار الطريفة التي وردت في الصحف ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» على صفحتها الاولى على اربعة اعمدة عن تغريم مواطن بريطاني مبلغ خمسين جنيها لانه كان يسوق سيارته ببطء شديد. إذ كان يسوق السيارة بسرعة اثنين وثلاثين كيلومترا في الساعة مما ادى الى اكتظاظ السير وراءه لمسافة زادت على ثلاثة كيلومترات.

● اما اهم الاخبار الخارجية فقد تركزت على لبنان. إذ نشرت «التايمز» تحقيقا عن الدور الفرنسي وعن آمال المسيحيين المعلقة على فرنسا. كما اشارت الى بعثة تقصي الحقائق التي قررت الجماعة الاوروبية ارسالها الى لبنان لتقدير الحاجة الى المساعدات الانسانية، كما تناولت في خبر من عمان دور العاهل الاردني الملك حسين فقالت ان الازمة اللبنانية تضع الاردن في موقف صعب ولكن الملك حسين اظهر مهارات اصيلة في التصرف بحذر.

● وتابعت الصحف تصعيد الانتفاضة الفلسطينية واشارت الى قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعاد اربعة آخرين من الشخصيات الفلسطينية مما يجعل عدد الذين ابعدوا منذ بدء الانتفاضة سبعة وخمسين شخصا. كما اوردت الصحف نبأ البحث المستمر عن المرابي الاسرائيلي الذي اختطفه ملثمون فلسطينيون من منزله

● كذلك نقلت «انديبندانت»، و «الجارديان» مع غيرهما نبأ اعلان حركة يونيتا المتمردة في انجولا عن اعتبار وقف اطلاق النار لاغيا، مما يعني استئناف الحرب الاهلية التي مضى عليها الآن اربعة عشر عاما بين يونيتا التي تساندها جنوب افريقيا وقوات الحكومة الانجولية.

دراسة خاصة بـ«الشرق الاوسط» من نيويورك

كيف تعمل بورصة «وول ستريت»؟

استعراض تاريخي لسوق السبورة وشارع الحائط

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من د. علم الهدى حماد:

لا شك ان الهزات التي احدثها انهيار بورصة نيويورك للاسهم كان لها تاثير على الاقتصاد العالمي ظهرت بعض نتائجه وان بقي بعضها الآخر في دهاليز تتوارى في بطون اعقد المسائل الاقتصادية. ويمكن قياس بعض التاثيرات الا انه من الصعوبة قياس العديد منها خاصة تلك التي تتداخل وتترابط مع عوامل اخرى قد تكون مباشرة او غير مباشرة. وما قد يظهر امام العموم بانه تغير في اسعار الأسهم قد يكون مجرد القمة التي تظهر من الجبل المختفي تحت الماء.

وليس من الغريب ان نرى ان التضارب في الآراء بين اعتى المتخصصين قد وصل الى درجة يصعب معها للمستثمر ان يثق فيما يحدث او يتوقعه هؤلاء الخبراء. ومهما كان التطور ودرجة التقنية التي تطبق في شركات الاستثمار وبيوت السمسرة، ومهما وصلت اليه من تمنجة لجميع المعضلات من خلال الكمبيوتر فلم ينجح اي منها في توقع الانهيار في بورصة نيويورك، والذي كان فاتحته في اليوم الذي يطلق عليه الاثنين الأسود ـ ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. هذا ولا يوجد أدنى شك في ان الثقة في العامل الاساسي التي تبني الأسواق المالية عليه حياتها، فاذا انعدمت الثقة انهارت تلك الأسواق.

تتعدد الأسواق المالية في نوعيتها وتعاملاتها، وبذلك لا يوجد سوق مالي واحد فقط وانما اسواق يتكون كل منها من مؤسسات، وتختلف هذه الاسواق عن بعضها حسب نوع الأوراق المالية التي تتعامل فيها، او مجموعة العملاء التي تقوم بخدمتها، او موقعها الجغرافي. وقد توصل المتخصصون الى تقسيم هذه الأسواق الى عدة انواع : ١ ـ اسواق اصول حقيقية واسواق اصول مالية. ٢ ـ اسواق فورية واسواق مستقبلية، ٣ ـ اسواق المال، ٤ ـ اسواق رؤوس الأموال ٥ ـ اسواق الرهونات، ٦ ـ اسواق الديون الاستهلاكية، ٧ ـ اسواق اساسية، ٨ ـ اسواق ثانوية. وتوجد تقسيمات عديدة الا اننا لا بد وان نأخذ في الاعتبار ان جميعها اسواق مالية، وتطبق مسمياتها حسب استخدام أدوات ومؤسسات الاستثمار في كل حالة.

ويغلب الخلط بين اسواق المال واسواق رؤوس الأموال، ولنا هنا وقفة، حيث سيلزمنا توضيح موضع بورصة نيويورك للاسهم في اطار خضم هذه الأسواق. تعرف اسواق المال على انها اسواق الأوراق المديونية المالية المستحقة السداد في خلال اقل من سنة واحدة. وتعتبر مدينة نيويورك اكبر مركز لهذه الأسواق تصول وتجول فيه البنوك الامريكية الكبرى مثل سيتي كور ومانيوفاكتشررز هانوفر، وكيميكال وتشيس مانهاتن. وتعرف اسواق رؤوس الاموال على انها اسواق للديون طويلة الأجل الاكثر من سنة كالأسهم والسندات، وتعتبر بورصة نيويورك للأسهم التي تتعامل في اسهم اكبر الشركات مثلا حيا على ذلك. والى جانب بورصة نيويورك للأسهم توجد عدة بورصات اخرى ويوجد فرق كبير في أسواق رؤوس الأموال بين قطاعي الأسهم والسندات، حيث تختلف في أدواتها ومعاملاتها ووظائفها، ويوجد سوق منفصل لكل منهما.

بورصات الأسهم في الولايات المتحدة:

يتم التعامل في بيع وشراء أسهم الشركات من خلال الأسواق الثانوية، وبورصات الأسهم تؤدي هذا الدور بصفتها سوقا لرؤوس الأموال. هذا ولا تتعامل في الاكتتابات الجديدة بل في الأسهم المتداولة فعلا، إذ تعتبر اسواق التعامل في الاصدارات الجديدة اسواقا أساسية.

توجد عدة بورصات للأسهم في امريكا، اهمها واكبرها بورصة نيويورك للأسهم ثم البورصة الامريكية للأسهم وهي في نيويورك ايضا، وعدة بورصات اقليمية مثل بورصة بوسطون وبورصة سينسيناتي وبورصة شيكاغو، كما يوجد سوق (اوتي سي) ـ فوق الطاولة الذي يتعامل في الأسهم التي لا توفي متطلبات وضعها ضمن بورصات نيويورك والارميكية. وسوق (اوتي سي) ليس له مكان محدد بل يتم البيع والشراء عبر الاتصالات بالحاسب الاليكتروني التي تربط السماسرة ببعضهم وتنفذ عملية امر البيع او الشراء خلال تسعين ثانية.

تاريخ بورصة نيويورك وشارع الحائط:

تتردد على كثير من الالسن عبارة شارع الحائط (وول ستريت)، والتي تتساوى في التعبير مع عبارة مركز الاسواق المالية. ولا شك ان في التعبير صحة حيث تتركز اكبر المؤسسات المالية والبنوك وكل من بورصة نيويورك والبورصة الامريكية في هذا الشارع. وقد اخذ شارع مركز الأموال تسميته من حائط خشبي بارتفاع ١٢ قدما بناه حاكم نيويورك في عام ١٦٥٣ احلالا للسور الذي كان موضوعا لمنع سرحان الماعز الى الحي السكني. واشتهر شارع الحائط في اواخر القرن السابع عشر بلقاءات واجتماعات القراصنة، وقد كان للكابتن كيد القرصان الذي تكتب عنه القصص سكنا في المنزل رقم ٥٦ شارع الحائط. وفي اوائل القرن الثامن عشر انتقل التجار الى الشارع وتمركزت فيه مقر ادارة المدينة وسوق العبيد والسجن والعروسة الخشبية التي يعاقب ويجلد عليها المجرمون.

وقد كان الشارع مسرحا للمزادات العلنية والاكتتابات في القروض العلنية، وانتشرت المقاهي والتي اصبحت ملتقى رجال الأعمال والتجار الباحثين عن فرص الاستثمار. وببداية الثورة الامريكية واعلان الاستقلال في ١٧٧٦، وهي السنة نفسها التي احترق فيها الحائط الخشبي، اصبح التوقع والمضاربة المستقبلية عملا ملموسا لكل الانشطة في شارع الحائط. وفي عام ١٧٨١ تأسس بنك امريكا الشمالية في فيلادلفيا، والذي تبعه تأسيس بنك نيويورك في عام ١٧٨٤. وارتفعت الحزازات والحساسيات بين تجار نيويورك وفيلادلفيا حيث ارادت كل مجموعة ان تستحوذ على النصيب الاكبر في كل شيء، ولم تتوقف المنافسة بل تصاعدت عند البحث عن مدينة لتؤسس بها عاصمة الاتحاد الامريكي الجديد. وتقرر اتخاذ نيويورك مركزا مؤقتا للعاصمة، واجتمع اول كونجرس امريكي في مقر ادارة المدينة في شارع الحائط عام ١٧٨٩ ـ والذي تغيرت تسميته الى المقر الفيدرالي، وصرح بطرح اسهم بمبلغ ٨٠ مليو دولار للصرف على نفقات الحرب الثورية الجارية آنئذ بقيادة جورج واشنطن.

واختار هاملتون وزير الخزانة الجديد السكن في شارع الحائط، واصبح من المعتاد التقاء رجال الكونجرس بالسماسرة والتجار في المقاهي حيث زادت علاقاتهم وصارت بمثابة تضامن غير رسمي بين الحكومة والمجتمع المالي. وكان لتلك العلاقة وقع سلبي على السماسرة والوسطاء في فلاديلفيا والذي زاد ضغطهم مستخدمين ما أمكن من أساليب، وتحولت العاصمة الى فلاديلفيا في عام ١٧٩٠. وفي عام ١٧٩١ تكون بنك الولايات المتحدة الذي امتلك اغلب اسهمه العامة مواطنو فيلاديلفيا ـ وتقرر ان يكون مقره الرئيسي في فيلاديلفيا. وهكذا اصبحت هذه المدينة مركزا مصرفيا للولايات الثلاث عشرة. (انتقلت العاصمة رسميا الى واشنطن في صيف عام ١٨٠٠).

واستمرت المقايضات والمضاربات تجري ما بين مد وجزر في مقاهي شارع الحائط وشهد الشارع عدة هزات خرج منها البعض رابحا والبعض الآخر خاسرا، بل ومفلسا. ونوضح ان المتبع خلال تلك الفترة كان ان يتصل صاحب الأسهم والسندات بالدلال ويعطيه الشهادات، ويجتمع المشترون حول طاولة الدلال الذي يعقد مزادا للمعروض من اسهم وسندات.

وفي مارس (آذار) ١٧٩٢ ظهرت اول محاولة لتنظيم عملية بيع الأسهم والسندات بالاعلان عن افتتاح مكتب تبادل الأسهم في ٢٢ شارع الحائط، وازدحمت الغرفة الصغيرة بالسماسرة وعملائهم لكنها لم تتسع لتلك الاعداد الكبيرة. وعليه انتقل المجتمعون الى خارج المنزل وقاموا بالبيع والشراء تحت شجرة جميز امام ٦٨ شارع الحائط.

ولم يكن غريبا في تلك الآونة ان يؤدي السماسرة عملا جانبيا اضافة الى اعمالهم الأصلية في الصرافة والتأمين، بل كانت اوراق اللوتارية اكثر اهمية من الأسهم والسندات. وفي مايو ١٧٩٢ اجتمع ٢٤ سمسارا لانتهاء المضايقات بينهم ولوضع حد لمنافسة الدلالين لهم. وتم توقيع التحالف والذي تم على أساسه أول اجتماع تقرر فيه بناء مقر لهم فتح بابه تحت اسم مقهى تونتاين في شارع الحائط.

ولم تكن هناك حركة في الاموال بالمعنى المعروف، بل مجرد عدة عمليات بيع اسهم لا تزيد احيانا عن عشرة، وكان استخدام مقر السماسرة كناد اكثر منه مقر عمل. ولا بد لنا ان نتفهم الوضع الاقتصادي في امريكا في تلك الآونة لمعرفة مسببات عدم وجود حركة معاملات في الأسهم. كانت امريكا تعتمد على انتاجها الزراعي بشكل رئيسي وتستورد اغلب المصنوعات من اوروبا. وحتى الشركات الصناعية الجديدة لم تطرح اسهمها للعموم بل كانت غالبا تضامنية او شركات مقفلة. كما كان هناك عامل آخر وهو المخاطرة في شراء اسهم الشركات، حيث كان يغطي الاصدار مجرد نسبة مئوية من القيمة الاسمية. وبذلك تقع المسؤولية على مشتري السهم لسداد فرق القيمة اذا طلبت، وحتى بعد سداد فرق القيمة فان مسؤولية المساهم لا تنتهي قانونيا فيتحمل تبعة أي اجراء تقوم به الشركة بعمله او بدونه. ولم تحل هذه المسألة القانونية الا في عام ١٨١٢ في نيويورك بادخال بند يحدد التزامات المساهمين والذي لم تقبله جميع الولايات المتحدة الا في عام ١٨٥٠.

ولم يكن من الغريب ان تظهر الصحف باعلان عن بيع ثمانية اسهم فقط، وهو شاهد على حجم التعامل التافه. ولم تكن مكاتب التبادل لها اي اهمية خلال تلك الحقبة، بل واعتبر السماسرة ان من لم يكن منهم له عمل رئيسي آخر مجنون أو غبي. ولم يكن المتبقي من شراء الأسهم صفة الاستثمار بل مجرد المقامرة.

وما حدث في اعقاب حرب ١٨١٢ والفترة النابليونية، أدى الى ظهور اهمية نيويورك عندما اختارها البريطانيون كأفضل سوق لاغراقه بالمصنوعات المتكومة مما كان له اثران على التجار الأول ان اعلن عديد منهم افلاسهم ومن تمكن من الصمود تضامن مع الآخرين وتوسع. كما تمكنت الصناعات الامريكية الناشئة من النمو والانتقال من فترة الحرب الى السلم بمعاونة التعريفة الجمركية في عام ١٨١٦. ومع ذلك حظيت فيلادلفيا بمكانها المرموق باعتباره مركزا للأموال لجميع الولايات، ولم تتمكن بنوك نيويورك حتى مع توسعها السريع من ان تخطف الانوار من فيلادلفيا. ولذلك تدارس رجالات شارع الحائط اسباب التخلف عن فيلادلفيا كمركز تمويل وتأثير ذلك على اعمالهم كسوق للأسهم، وكانوا ان قاموا بتكوين اول هيئة رسمية في عام ١٨١٧ تحت اسم مجلس اسهم وبورصة نيويورك، وانتقلوا في عام ١٨٢٠ من مقهى تونتاين الى منزل رقم ٤٧ شارع الحائط ثم في عام ١٨٢٧ الى بورصة التجار على ناصية شارعي الحائط وهانوفر. وفي هذه الفترة أنشئت عدة خطوط سكك حديدية في عدة مناطق مما زاد في نشاط المضاربة بشكل محسوس سجلت فيه البورصة ارتفاعا لم يسبق مؤيدا اهمية وجود بورصة نيويورك. ولم تتوقف اجتماعات المجلس بعد ان التهم حريق ١٨٣٥ مقرهم، وحتى عام ١٨٤٢ كان المجلس يعقد اجتماعاته في اماكن مختلفة. وفي عام ١٨٣٦ قامت مجموعة مناهضة بتكوين مجلس آخر لم يستمر إذ توقف في عام ١٨٤٨.

اول ذعر مالي

وفي عام ١٨٣٧ دب اول ذعر مالي ذو اهمية ، اهتزت منه امريكا وانهارت فيه اسعار الأسهم بسرعة رهيبة، وقد حدث ذلك الانهيار، نتيجة عدة عوامل: الوسع الهائل في الأعمال المصرفية والقروض، والمضاربة في الأراضي، والجنون في بناء القنوات وكأنها موضة. وغطى الكساد انحاء البلاد وأعلن ٦٥٠ بنكا في تلك السنة وحدها افلاسه الى جانب مئات الشركات. واستمر الكساد لسبع سنوات وصلت فيه الأمور الى فشل تسع ولايات في دفع القروض المستحقة، وكانت البورصة في حالة خمول ـ او ما يصطلح بتسميته سوق دب.

وخلال تلك الفترة ظهرت نيويورك كأهم مركز للاموال في امريكا، بل وزادت اهمية بورصة نيويورك وتعززت مركزية القرار المالي في شارع الحائط لسببين: الاول هو تدهور احوال سماسرة فيلادلفيا في اعقاب الذعر بشكل سريع جدا أدى الى انهيار لم يقوموا منه ويرجع ذلك الى ضعف حكومة ولاية بنسلفانيا، وتدهور حال الميناء، ووجود مجموعات من ضامني الاكتتابات كانت تتبع اسعار نيويورك قبل الانهيار. إضافة الى ذلك حدث ما يعتبر تطور تقني لم يسبق له مثيل إذ تم وصل نيويورك تلغرافيا مع فيلادلفيا، وبذلك امكن لأسعار بورصة شارع الحائط ان تظهر في شارع الكستناء (تشيستنات ستريت) في فيلادلفيا في اليوم نفسه. وبنهاية هذه الحقبة كانت نيويورك موصلة بالتلغراف بجميع المدن المهمة، حيث استخدمه سماسرة شارع الحائط بكل همة وأصبحت اسعار الأسهم والسندات في شارع الحائط هي الأسعار المتبعة في انحاء البلاد. وصارت اوامر البيع والشراء تتم عبر اسلاك التغراف وكلما ربط التلغراف مدنا اكثر كلما زاد حجم التبادل. وتأكدت صفة شارع الحائط سوقا ماليا مركزيا لجميع الولايات، وعندئذ ظهرت مشكلة تحويل شهادات ملكية الأسهم. إذ ان السرعة في تنفيذ البيع والشراء وبعد المسافة بين البائع والبورصة والمشتري، وهو وضع اختلف كلية على ما كانت عليه الأحوال من قبل عندما كان البائع للمشتري يجتمعان في المكان نفسه. كان ولا بد وان يتبع ذلك نظام سريع لاستلام شهادات الملكية من البائع وتسليمها المشتري. وظهر نظام الخدمات السريعة في عام ١٨٤٠ والذي ربط بحلول عام ١٨٥٤ جميع المراكز المالية المهمة في البلاد، وكان توجيه هذه الخدمات يتم من مقرها في شارع الحائط.

الذهب يلمع

وعم الهدوء شارع الحائط خلال الفترة التي تلت الكساد وحتى خلال فترة الحرب المكسيكية (١٨٤٦ ـ ١٨٤٨) والتي خرجت فيها امريكا من الكساد الاقتصادي لم يتحرك مع ذلك شارع الحائط. الا ان عام ١٨٤٩ شهد حركة غير عادية فقد وصلت اخبار اكتشاف الذهب في ولاية كاليفورنيا وداعبت احلام الثروات عقول المضاربين والسماسرة وانقلبت السوق بعد ان كانت دبا نائما لفترة طويلة الى ثور هائج طامع في تحقيق اكبر الثروات.

وصدر شارع الحائط هذه الإحلام الى اوروبا، والتي عانى فيها المستثمرون الأمرين من اسهم وسندات امريكا، لتجد مأوى وترحيبا في عقول الأوروبيين الباحثين عن الثروة السريعة. وارتفعت اسعار الأسهم في جميع الصناعات والسكك الحديدية إذ زاد الطلب عليها من داخل وخارج امريكا. وتحرك اساطين البنوك بأموالهم لتمويل ما هو جديد من خطوط سكك حديدية وصناعات وشركات. وفي خلال هذه الفترة انتقل مجلس اسهم وبورصة نيويورك في ١٨٥٣ الى مبنى البنك التجاري، وهو العام نفسه الذي شهد انخفاضا حادا في اسعار الأسهم وفي الوقت نفسه ما بين ١٨٥٤ و١٨٥٦ الذي كانت تعاني فيه اسهم القنوات وسكك الحديد والبنوك والحكومات كانت اسعار اسهم المناجم في ارتفاع مستمر وحركة دائبة.

الذعر الثاني

وفي ١٨٥٧ ارتجت انحاء شارع الحائط بأوامر البيع المستمرة والتي عكست ذعرا ماليا انهار على اثره العديد من البيوتات المالية وافلس حوالي الف تاجر في نيويورك وحدها. وان لم يكن في حجم ذعر ١٨٣٧ فقد كانت له ابعد الآثار في تغيير ملامح وشخصيات شارع الحائط وكان بداية كساد استمر لمدة اربع سنوات ونصف.

وتجمعت في الأفق سحب الحرب الأهلية في عام ١٨٦٠، وتكونت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب والتي وضعت اوزارها في عام ١٨٦٥ بانتصار الشمال ـ وعكس السوق هذه الحرب.

وفي عام ١٨٦٣ قام مجلس اسهم وبورصة نيويورك بتغيير اسمه الى بورصة نيويورك للأسهم، وانتقلت البورصة في ديسمبر (كانون الأول) ١٨٦٥ الى مبناها الجديد ـ في الشارع الواسع (برود ستيت)، وتوسعت فيما بعد. واستمر نشاط البورصة في صعود وهبوط تبعا للتأثيرات المختلفة، وحسب ارتفاع وانخفاض الثقة، ومهما كانت الأزمات داخلية او دولية، فان البورصة كانت دائما كالبارومتر تعكس مدى الزعزعة في النظام الاقتصادي. وهكذا مر التاريخ بمقتل رؤساء بدءا بلنكولن، وبالحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨، وانهيار البورصة في ١٩٢٩، والكساد الكبير الذي استمر من ١٩٢٩ الى ١٩٣٣، والحرب العالمية الثانية ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥، والحرب الكورية ١٩٥٠، وأزمة صواريخ كوبا ١٩٦٢، وحرب فيتنام والعدوان الاسرائيلي على العرب في ١٩٦٧، وهبوط اول انسان على القمر في ١٩٦٩، ووقف تصدير النفط العربي لدول الغرب المعادية وانتصار العرب في ١٩٧٣، وغيرها من الأحداث الصغيرة منها والكبيرة. وتستمر لعبة الدب والثور في ساحة شارع الحائط. هذا وقد انتقلت بورصة نيويورك للأسهم الى مقرها الحالي في ١١ شارع الحائط في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢.

التنظيم الحالي للبورصة

يطلق على بورصة نيويورك للأسهم لقب السبورة الكبيرة ـ وترجع التسمية الى اوائل عهد البورصة حيث كانت هناك سبورة كبيرة مثبتة على الحائط يتحرك امامها الكتبة ليسجلوا بالطباشير رسائل بأرقام السماسرة الذين ينظرون اليها بين حين وآخر توقعا لأن يرى احدهم رقعة ذهب لاستلام الرسالة القادمة من بيت السمسرة التابع له والتي توجهه ببيع او شراء اسهم معينة، ويقوم الآن الكمبيوتر بهذا العمل.

تتكون البورصة كمؤسسة لها شخصيتها المعنوية من اعضاء، لا يسمح لغيرهم بتداول الأسهم بالبيع او بالشراء، أي لا بد ان تتم جميع المعاملات من خلالهم، وللدخول كعضو لا بد من شراء مقعد في هذه البورصة، وعدد المقاعد محدود وهو حاليا ١٣٦٦ مقعدا. وقد وصل سعر مقعد عضوية بورصة نيويورك للأسهم عام ١٩٨٧ الى مليون دولار. ولا بد لمن يريد شراء مقعد ان يجد احد الاعضاء المستعدين لبيع مقعده.

ولا بد للعضو أن يعرف طريقه في الصالة، وهي مقسمة الى عدة غرف اكبرها يسمى الغرفة الرئيسية. وتوجد في الصالة مراكز متاجرة، يعين لكل منها اسهم معينة من تلك المدرجة في البورصة. وعليه لا يتاجر في هذه الأسهم الا في المركز المعين فقط. وتوجد على جانبي الغرفة الرئيسية غرفة تسمى الجراج وأخرى تسمى الغرفة الزرقاء وقد اضيفتا لزيادة حجم التعامل. ويمكن للاعضاء اختيار العمل المناسب لهم في السمسرة، وتوجد خمسة اعمال يمكن للعضو القيام بأي منها ـ من خلال موظفين تابعين له :

سمسار صالة: ويقوم بتنفيذ العمليات المرسلة من شركات السمسرة التابع لها، ويتم ارسال اوامر البيع والشراء كما يلي: فبعد ان يقوم العملاء بتسجيل اوامرهم مع ممثلي شركة السمسرة ترسل هذه الأوامر الى غرفة الأوامر ثم الى كاتب الصالة والذي يسلمها لسمسار الصالة في البورصة، وعند تنفيذ الأمر يتم تبليغ العملاء من خلال الطريق نفسه بالترتيب العكسي.

سمسار بدولارين: غالبا ما يصعب لسمسار الصالة التحرك بسرعة كافية لتنفيذ عمليات بيع وشراء لأسهم متعددة في الوقت نفسه وبكفاءة عالية، خاصة اذا كانت المتاجرة تتم في جوانب مختلفة داخل الصالة. لذلك وحرصا على تجنب اي تأخير في التنفيذ يقوم كتبة الصالة باستخدام سمسار بدولارين، والذي يمثل شركة عضوا لها كرسي ولكنه يقوم بتنفيذ عمليات أي شركة سمسرة غير قادرة على تنفيذ عمليات عملائها. وترجع التسمية الى بداية عهد البورصة حينما كان يدفع لهذا النوع من السماسرة دولاران على كل مئة سهم يتولون بيعها او شراءها نيابة عن شركات السمسرة. ويقوم سماسرة الصالة بهذا العمل عندما تسنح لهم الفرصة.

متخصص: من الخصائص الفريدة في طرق المتاجرة في البورصة هي تخصيص كل سهم لمتخصص. والمتخصص هو عضو في البورصة مستعد وقادر على تأمين استمرار سيولة وانتظام المتاجرة في الاسهم المخصصة له. ومعنى ذلك ان يكون المتخصص مستعدا لشراء او بيع الأسهم المخصصة بسعر مناسب، وهو صانع سوق أي يمكنه تنفيذ عملية بيع وشراء لعملائه فورا حتى اذا لم يتوفر من يريد الشراء عند البيع او بالعكس.

متاجر منافس: هذا المتاجر حر العمل غير مرتبط بجهة معينة، ويعمل أساسا كمستثمر لحسابه، حيث ان وجوده في الصالة يمكنه من معرفة التحركات في المتاجرة قبل خروجها للعامة. وأحيانا ما يعمل كسمسار بدولارين.

صانع سوق منافس : يقوم ببيع وشراء اي سهم مدرج تلبية لطلب اي سمسار او كاتب صالة، ولا تقتصر عملياته على اسهم معينة بعكس المتخصص، ويختلف عن المتاجر المنافس، لانه صانع سوق ولا بد ان يوفر العمق للسوق ويضيق انتشاره حتى يمكن استيعاب اوامر البيع والشراء.

انواع اوامر البيع والشراء:

توجد ثلاثة انواع للأوامر يسمح بها في الصالة:

امر حسب السوق: وهو امر فوري لبيع او شراء عدد معين من الأسهم بأفضل سعر متوفر في السوق في ذلك الوقت.

امر محدود: وهو امر بيع او شراء عدد معين من الأسهم بسعر محدد او افضل ـ اي اقل في حالة الشراء او اكثر في حالة البيع ـ وهو امر غير فوري.

امر متوقف: وهو امر شراء أسهم بسعر أعلى مما هي عليه عند وضع الأمر أو بيع اسهم بسعر اقل مما هي عليه عند وضع الأمر. وعندما يصل السعر الى ما هو عليه الأمر عندئذ يتم تنفيذ هذا الأمر.

مشهد من وول ستريت في اليوم التالي ليوم الفزع ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

[أسعار العملات ـ «الشرق الأوسط»]

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩١	٥,٨٦٤٤
مارك الماني	١,٩١٧٠	١,٩٠٩٨
فرنك سويسري	٢,٢٢٣٠	٢,٢١٤٣
فرنك فرنسي	٠,٥٧١٠	٠,٥٦٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٦
جلدر هولندي	١,٦٩٥٠	١,٦٩٤٣
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١١٣
دولار كندي	٣,٢٠	٣,٢٠٣٢
شلن كيني	—	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٧٦٠	٠,٢٧٤٣
كرون سويدي	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٣٠٠	٠,٥٢٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٣٠	٠,٠٩٢٢٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٥	—
دينار اردني	٥,٣٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٢٧٥	٠,٠٢٢٥٠
روبية هندية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٢٤٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٠٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٦١	١٢,٥٩٣٤
دينار تونسي	٣,٩٥	٣,٩٣٦٠
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٩٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣٢٠	٠,٤٣٥٣١
كرون دانماركي	٠,٥٠٠٠	٠,٤٩٧٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٠	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	٠,٣٤٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

امين عام اتحاد البورصات العربية لـ «الشرق الأوسط»

دعوة السعودية للانضمام للاتحاد وانتظار سوقي البحرين ومسقط

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

صرح الامين العام للاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية ومدير ادارة المكتب الفني في سوق الكويت للاوراق المالية الدكتور صعفق عبد الله الركيبي لـ «الشرق الاوسط» بأن انشاء الاتحاد قد جاء تنفيذا لتوصيات مؤتمر محافظي البنوك المركزية العربية الذي عقد تحت رعاية الامانة العامة لجامعة الدول العربية في يونيو حزيران ١٩٧٨م وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالتصديق على تلك التوصيات، ويهدف الاتحاد وفق ما جاء في النظام الاساسي الى تطوير الاسواق المالية العربية والتنسيق بينها وتيسير تبادل المعونة الفنية لهم في مجالات مخصصة وتذليل الصعوبات التي تعترض الاستثمار العربي وتوسيع قاعدته وتنويع ادواته وتشجيع ادراج وتبادل الاوراق المالية العربية في الوطن العربي، كما يهدف الاتحاد الى المساهمة في انشاء سوق مالية عربية يسهل فيها تبادل الاوراق المالية العربية.

وتنفيذا لتوجيهات الاتحاد نحو ضم جميع اسواق الاوراق المالية الى عضويته سواء كعضو عامل ام منتسب، فقد قمنا بالاتصال بالسادة المسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي لدعوتهم للانضمام الى الاتحاد، ونأمل ان يتم ذلك في المستقبل القريب، نظرا للثقل الاقتصادي والمالي الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية الشقيقة ولما في انضمامها الى الاتحاد من دعم لمسيرته وتحقيق اهدافه التي انشيء من اجلها.

وقال الركيبي: يضم الاتحاد في عضويته حاليا ثماني بورصات عربية هي بورصة بيروت وبورصة القيم في المملكة المغربية وبورصة تونس وسوق عمان المالي وسوق الكويت للاوراق المالية وبورصة القاهرة وبورصة الاسكندرية وبورصة السودان.

وقال الدكتور الركيبي انه يأمل في انضمام بورصة البحرين وسوق مسقط للاوراق المالية الى عضوية الاتحاد قريبا، حيث وجهت الامانة العامة لهما الدعوة بالانضمام كأعضاء عاملين بالاتحاد.

واضاف الدكتور صعفق: ويسعى الاتحاد من خلال اجهزته المتعددة الى اقامة قنوات اتصال بين كافة الدول العربية سواء التي توجد بها اسواق للتعامل في الاوراق المالية ام تلك التي لا تتوفر بها هذه الاسواق بعد، وذلك بهدف توجيه الدعوة للبورصات القائمة للانضمام لعضوية الاتحاد إما بالاصالة او بالانتساب وذلك في حالة عدم وجود سوق رسمية للتعامل في الاوراق المالية فيها.

من جهة اخرى، فقد بادرنا بالاتصال بكافة المسؤولين في قطاعات التجارة والاقتصاد والمال بالدول العربية للاعراب عن استعدادها للتعاون معهم في مجال تأسيس اسواق للاوراق المالية بها وتقديم الخبرة الفنية اللازمة لذلك. هذا بالاضافة الى قيامنا بتوجيه الدعوة للعديد من المؤسسات والشركات ذات الانشطة المشابهة لنشاط الاتحاد وذلك على المستويين المحلي والعربي للانضمام لعضوية الاتحاد عن طريق الانتساب، لما في ذلك من تبادل الخبرة الفنية والمالية بين الاتحاد وتلك المؤسسات.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

الصعود القياسي لـ «داو جونز» لايصعد بالثقة الجريحة نعمة ونقمة في هبوط مؤشر الاسعار العالمي

لندن - «الشرق الاوسط»:

الصعود القياسي الذي حققه مؤشر داو جونز الصناعي في نيويورك ليلة امس لم يصعد معه بالثقة الجريحة التي احدثها المؤشر ذاته قبل عامين. فمازال ذكريات الانهيار في يوم الاثنين الاسود، ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ عالقة في اذهان المتعاملين مع البورصات الذين يفضلون تجنب نوبات الانتشاء على نحو ما كانوا يفعلون مع كل صعود قياسي. بل هم بدلا عن ذلك يجنحون الى التصرف في هدوء وتحفظ خشية ان ياتي الصعود الحاد بانهيار اشد حدة. على صعيد آخر، سجلت اسعار السلع غير النفطية في الاسواق العالمية هبوطا كبيرا خلال شهر يوليو (تموز) بنسبة بلغت ٣,٨ في المائة، متأثرة في ذلك بالتراجع الشديد لاسعار البن.

هذا الهبوط ياتي بانباء طيبة لدول العالم الصناعي لكنه ياتي بعكس ذلك لدول العالم الثالث المكبلة بالديون.

اجتمعت جملة من العوامل الاقتصادية المواتية في نيويورك ليلة امس لتكون بمثابة قوة دفع شديدة افشت الاداء في البورصة الامريكية وحملت المؤشر الرئيسي للبورصة (داو جونز الصناعي للثلاثين سهما) على تحطيم جميع الارقام القياسية السابقة صعودا الى رقم جديد هو الاعلى في تاريخه.

اقفل المؤشر ليلة امس عند ٢٧٣٤,٦٤ نقطة، اي بصعود ٥٦,٥٣ نقطة. ليكون بذلك قد تجاوز اعلى رقم بلغه، وهو الذي تحقق قبل عامين حين سجل آنذاك ٢٧٢٢,٤٢ نقطة. لكن المؤشر ذاته انهار بعد شهرين وبلغ هبوطا علامة ١٧٣٨,٣٤ نقطة.

وقد لاحظ الخبراء والمهتمون ان الصعود القياسي الذي شهدته بورصة نيويورك لم تصحبه مظاهر الاثارة والانفعال المألوفة في مواقف من هذا النوع، خاصة تلك التي شهدتها قاعات التداول قبل ٢٤ شهرا بالتمام حين بلغ المؤشر مستواه القياسي في ذلك الوقت.

فحين دق جرس الاقفال ليلة امس في نيويورك لم يكن هناك سوى الاوراق الكثيرة المتناثرة بانتظار عمال النظافة لازالتها، وخرج المتعاملون في هدوء وتحفظ.

وفي ذلك يقول بعض الخبراء ان الصعود في اسعار الاسهم لم يعد يأتي معه بالثقة في ان الايام المقبلة ستكون افضل «ذلك ان ذكريات الانهيار يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٨٧ ستبقى دائما في مخيلتنا».

● على اية حال، كانت الاوضاع هادئة تماما في لندن امس واستقر مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني عند مستواه الذي بلغه يوم الخميس. فقد سجل المؤشر عند ظهر امس ٢٣٩٣,٧ نقطة، بصعود هامشي ورمزي تماما مقداره ٠,٦ من النقطة. ويأتي الهدوء في بورصة لندن بعد عدة جلسات من الاداء المتقدم.

● على صعيد اخر، سجل البنك الدولي في بيان اذاعه ليلة امس هبوطا لاسعار السلع غير النفطية بنسبة ٣,٨ في المائة خلال شهر يوليو.

وارجع البنك هذا الهبوط الى جملة من العوامل من اهمها تراجع قيمة البن في الاسواق.

سجل مؤشر البنك الدولي لاسعار ٣٣ سلعة غير النفطية خلال اشهر يوليو رقم ٩١,٩ نقطة، مقارنة بالرقم الاساسي (مائة) لعام ١٩٨٠.

بهذا الشكل يكون مستوى الاسعار لهذه السلع هو نفسه الذي كان عليه لشهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٨.

سجل المؤشر ٧٧,٦ نقطة لاسعار السلع الغذائية، و٨٠,٣ نقطة لاسعار الزيوت والشحوم، وكان ٨٧,٦ نقطة للمواد الخام الزراعية باستثناء الاغذية، وسجل ١٣٥,٣ نقطة للاخشاب، و١١٣,٩ نقطة للمعادن والمواد المعدنية المستخرجة من الارض باستثناء الصلب، وسجل ١٣٥ نقطة لمنتجات الصلب.

بهذا الشكل يعطي المؤشر العام لاسعار السلع غير النفطية لدى البنك الدولي قراءتين متضادتين في آثارهما.

فمن ناحية تأتي الارقام بما ترحب به الدول الصناعية المتخوفة من صعود معدل التضخم. لكن هذه الارقام ذاتها ليست موضع ترحيب لدى دول العالم الثالث المصدرة للمواد الخام والسلع الغذائية والزراعية، لاسيما وانها هي ذاتها الدول المكبلة بالديون.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من جدة

صعود ملحوظ للنمو الاقتصادي العالمي مع تفاوت في معدلات الاداء العربية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الاقتصاد العالمي خلال عام ١٩٨٨ نموا ملحوظا فاق ما كان متوقعا، اذ تشير التقديرات الاولية في هذا الخصوص الى ان معدل النمو الحقيقي بلغ ٣,٩٪ على مستوى الدول الصناعية مقارنة بنسبة ٣,٣٪ في عام ١٩٨٧، بينما وصل معدل النمو في اقتصاديات الدول النامية بشكل عام الى ٣,٦٪ مقارنة بنسبة ٣,٤٪ في العام الذي سبقه وان تفاوت هذا المعدل بين مجموعة واخرى من الدول النامية.

اما على مستوى الدول العربية فقد تفاوتت معدلات الآداء الاقتصادي حيث تأثرت اقتصاديات الدول النفطية بتراجع وعدم استقرار اسعار النفط خلال العام، بينما سجلت بعض القطاعات الاقتصادية في عدد من الدول العربية الاخرى تحسنا واضحا خاصة في قطاع الصادرات وقطاع السياحة، في الوقت الذي تأثر فيه القطاع الزراعي في معظم الدول العربية بشكل سلبي من جراء بعض المشاكل والصعوبات التي تمثلت في تذبذب معدلات سقوط الامطار الموسمية، حيث تعرضت بعض الاقطار مثل السودان الى الفيضانات التي اكتسحت مناطق شاسعة والحقت اشد الاضرار بالزراعة وبالبنية الاساسية للبلاد.

وفيما يتعلق بالاوضاع الاستثمارية العربية فقد سجل العام عددا من السمات البارزة تمثلت في عدة جوانب من اهمها استمرار الاتجاه نحو طرح ملكية عدد كبير من المنشآت الحكومية على القطاع الخاص وكان ذلك في عدة دول من اهمها المملكة المغربية التي تشهد جهودا واسعة لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني عبر عملية «تخصيص» شركات القطاع العام وفي الجمهورية العراقية استمر هذا الاتجاه متمثلا في بيع عدد من المصانع للقطاع الخاص واعلان الحكومة عن حل المؤسسة العامة للسياحة وتخويل لجنة من الخبراء مهمة بيع منشآتها او تأجيرها للقطاع الخاص.

وفي تونس اعلنت الحكومة عن بيع جزء من الشركات للقطاع الخاص، وفي الجماهيرية الليبية اتخذ قرار بحل مؤسسات التصدير والاستيراد العامة وسط توجهات واضحة لتشجيع التشاركيات الشعبية لاداء دور اكبر في النشاط الاقتصادي.

ومن جانب آخر سجل العام البدء في عدد من مشاريع الشركات الاستثمارية العربية الكبرى مثل الدعوة الى انشاء شركة التمويل العربية لشراء واستئجار الطائرات، والدعوة الى انشاء شركة عربية للاستثمار الصناعي في القطاع الخاص يتركز نشاطها في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم

اما على مستوى التطورات القطاعية فاستمرت الجهود العربية لتنمية التبادل التجاري العربي، ومن ابرز السمات التي سجلها العام في هذا المجال اقرار صندوق النقد العربي لبرنامج تمويل التجارة العربية برأسمال يبلغ ٥٠٠ مليون دولار امريكي يساهم صندوق النقد العربي فيه بنسبة ٥٠٪، ويستهدف البرنامج توفير التمويل للتجارة بين الدول العربية.

وفي القطاع المالي والمصرفي برز توجه واضح في الاوساط المصرفية العربية للتأكيد على اهمية وامكانات التعاون بين المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية والدعوة الى ابتكار الوسائل والسبل الكفيلة بتدعيم وتوسيع هذا التعاون.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦٢٢	٣,٠٧٥٢
ين	١٤٣,٧٠	٢٢٥,٢٠٦٦
استرليني	١,٥٦٧٢	—
فرنك سويسري	١,٦٩٢٠	٢,٦٥١٧
فرنك فرنسي	٦,٦١٢٥	١٠,٣٦٣١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٧٧٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٦٩٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٥٥٥
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,٠٩٧٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠٨
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٦٢
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٤١٥٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٣٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٢٢٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٨٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١١٣	نيويورك
بن	٧٩	نيويورك
سكر	١٣,٩٠	نيويورك
قطن	٧٦,٢٧	نيويورك
قمح	٣٩٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٢,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨١	دولار
النحاس	(طن)	١,٨١٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٦٠	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٦٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٨٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٧	لندن
برنت	١٧,٠٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٦٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧٨٦,٥٥	٣٤٨٩٣,٢٨	-٠,٣١	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦٣٠	-٠,٦١	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٣٠	٣٨٥٠	-٠,٥٢	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٩٠	٣٨٢٠	-٠,٧٩	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٠٠	٣٣٣٠	-٠,٩٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٥٠	٥٢٩٠	-٠,٧٦	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٧٨,١١٠	٢٦٧٨,١١٠	٠,٠٠	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٠٠٠	١١٤,٠٠٠	٠,٠٠	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٨٧٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٠٠٠	٥٧,٠٠٠	٠,٠٠	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٥٠٠	٤٤,٥٠٠	٠,٠٠	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٥٠٠	١١٧,٥٠٠	٠,٠٠	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

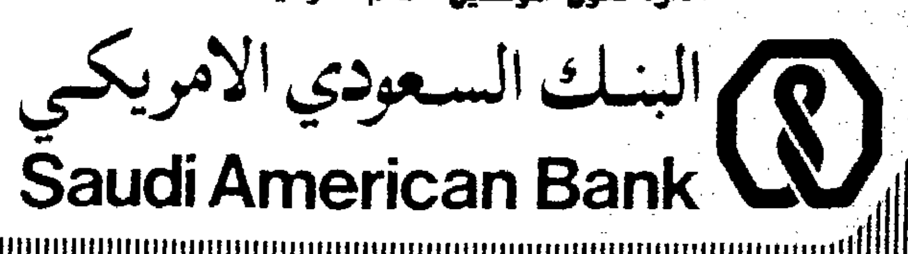
بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم	٢٣٩٣,٢٠	٢٤٠٣,٨٠		٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٨,٠٠	٢٥٩		٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٣,٠٠	٣٠٠		٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٥٥,٠٠	١٥٥٣		١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣١٠,٠٠	١٣٣٢	-١,٦٥	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٧,٠٠	٤٢٤	٠,٧١	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٥٧,٧١	٦٥٨,٢٩	-٠,٠٩	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٣٤,٠٠	٨٠٧,٥٠	٣,٢٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٠,٠٠	٥٩٧	٠,٥٠	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٢٦,٠٠	٢١١٢	٠,٦٦	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٩,٠٠	٦٦٤	٠,٧٥	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٣,٣٠	٣١١,٥٠	٠,٥٨	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦٧٦,٥٠	٦٧٥,٩٠	٠,٠٩	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٠٠,٠٠	٨٧٩٠	٠,١١	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٥٠,٠٠	٨٤٠٠	٠,٦٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٦٠,٠٠	٤٥٢٥	٠,٧٧	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٣٢٥,٠٠	١٣٢٥٠	٠,٥٧	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤١٩٥,٠٠	٤١٦٥	٠,٧٢	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥١٦,٥٠	٥٠٩,٧٠	١,٣٣	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٥,٠٠	٥٠٥	١,٩٨	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٥,٥٠	٢١٢	١,٦٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٦,٠٠	٦٣١	٠,٧٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣٤,٠٠	٩١٧	١,٨٥	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٠٠	١٨٠	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG





محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 23 AUGUST 1989	سعر البيع Red. Price $	سعر الاشتراك Sub. Price $
العملات Managed Currency	9.75	10.19
السندات International Bond	9.57	10.02
الاسهم International Equity	9.71	10.29

وزيــر الاعـــلام اليـــمني في حـــديـــث خـــاص لـ الشرق الأوسط

الوحدة بين شطري اليمن سائرة في طريق مفتوح
ووجود بعض السياسيين الجنوبيين عندنا ليس عقبة في سبيلها

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

اكد السيد حسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية ان العلاقات اليمنية ـ السعودية، علاقات جيدة ومتميزة وتسير في خط متطور يخطط لتنظيمها وتوسيع افاقها مجلس تنسيق يمني ـ سعودي. جاء ذلك في حديث ادلى به لمراسل جريدة «الشرق الاوسط» ببغداد اثناء حضوره اجتماعات وزراء الثقافة والاعلام بدول مجلس التعاون العربي. وفي ما يخص مشروع الوحدة بين شطري اليمن، وصف الوزير هذا المشروع باعتباره هدفا رئيسيا من اهداف الثورة اليمنية، وفي اجابته عن سؤال يتعلق بطبيعة اختلاف النظامين في شطري اليمن أيديولوجيا وسياسيا، اجاب: بأن النظريات لم تعد اثواب جاهزة يمكن ان تفصلها على الشعوب. كما اكد الوزير اليمني بأن وجود بعض السياسيين من اليمن الجنوبي لدى اليمن الشمالي لم يقف حائلا دون تحقيق مشروع الوحدة واصفا وجود هؤلاء بأنهم في بلدهم وفوق ارضهم.

«الشرق الاوسط» تنشر الحوار الذي اجراه مراسلها ببغداد مع الوزير حسن اللوزي والذي تناول عدة قضايا اعلامية وثقافية وسياسية..

● هل لنا ان نتعرف على مفردات اتفاقية التعاون الثقافي والاعلامي بين دول مجلس التعاون العربي؟

ـ اجتماع وزراء الثقافة والاعلام لدول مجلس التعاون العربي كان مهما وموفقا الى ابعد الحدود لأن قاعدة الاجتماع كانت قد قامت وترسخت عبر علاقات التعاون الاعلامي والثقافي السابقة التي سبقت قيام مجلس التعاون العربي. ولهذا انحصر اللقاء في كيفية تجميع الأفكار المتوافقة وصياغتها في اطار واحد بحيث يتحول الى ضوابط ملزمة ومؤكد عليها في مواقع العمل سواء في المؤسسات الاعلامية او المراكز الثقافية.

وجاءت الاتفاقية لتتحدث عن مبادىء عامة واساسية يلتزم بها العمل الاعلامي والثقافي في الاقطار الاربعة سواء في اتجاه بلورة وشرح وتبني المرامي والأهداف التي نعمل بها، ومن ثم ايجاد وعي مشترك بها وتنمية فهم موحد لدى مواطني دول المجلس لمعنى ودلالات وغايات العمل المشترك بغاياته المرتبطة بالوحدة الاقتصادية كأساس وكركيزة للوحدة الشاملة ومن ثم لتنشئة مواطن عربي منتج قادر على ان يسهم بدوره في اي موقع يحتله من اجل تحقيق الغايات الاقتصادية التي يقوم عليها المجلس. وطبعا اشارت الاهداف الى اهمية العمل المشترك في مواجهة القضايا الاخرى على الصعيدين الدولي والاقليمي وتنسيق المواقف لجميع المؤتمرات واللقاءات التي تناقش قضايا اعلامية وثقافية. وهناك ايضا تفصيلات بحثتها الاتفاقية في مجال الأذاعة والتلفزيون ومجال وكالات الانباء والصحافة والمطبوعات ومجال الآثار وحمايتها والنشاط الثقافي سواء في اقامة اسابيع ثقافية مشتركة في بلدان اجنبية وايضا، هناك مجال اعطيناه عناية خاصة، ذلك هو الاعلام الخارجي وان شاء الله بعد ان تعرض هذه الاتفاقية على الهيئة الوزارية ثم تقر من قبل القادة في اجتماعهم للدورة الثانية للهيئة الوزارية سوف يشهد العمل الاعلامي اتساعا في التنسيق والتعاون والاستفادة من الامكانات المتاحة للأقطار الأربعة.

خطة عمل موحدة

● هل يعني هذا قيام اجهزة اعلامية موحدة، مثل وكالة انباء او قناة بث تليفزيوني موحدة لأقطار مجلس التعاون العربي ام يبقى التعاون خارجيا؟

ـ هذا الأمر غير وارد لأن معناه انفاق في اتجاه جديد وبحث عن كوادر وقوى عاملة وامكانات مالية وتكون جدواه ايضا محدودة ولهذا نحن ننطلق في عملنا بشكل عام داخل المجلس من الامكانات القائمة، بحيث نستفيد مما هو قائم بمعنى انه سيجري ربط بين الوكالات الاربع بحيث تتمكن هذه الوكالات من تبادل الاخبار والصور في آن واحد وبآلية سريعة، وبحيث ان كل وكالة تتعامل مع الاخبار التي تخص دول المجلس والأحداث التي تجري فيه والنشاطات التي يمارسها المجلس وهيئاته ومؤسساته، ومن هنا عندما تبث عبر الوكالات الاربع يكون اتساع نشرها لا شك غير محدود، بينما لو كانت وكالة جديدة سوف تنحصر اعمالها في اتجاه معين ولا يمكن ان تكون اقوى من تلك الوكالات. هذه العملية تمكن كل دولة من الاستفادة من الوكالات الاربع وتنعكس ايضا في الوكالات الاربع، لأننا لا نريد ان توجد نوع من العزل وانما عمل موحد. ومثل هذا يقال عن العمل الاذاعي والتلفزيوني، لهذا نحن قررنا انه لا بد من استكمال الربط بشبكة ارضية بين التلفزيونات الاربعة والمحطات الاذاعية وبحيث تتمكن هذه المحطات من التعامل مع الأحداث والمناسبات في الاقطار الاربعة بشكل سريع لا يحتاج الى الاقمار الصناعية وانما بشبكة (مايكروويف) تنقل الحدث من بغداد عبر هذه الشبكة الى الاقطار الاربعة.

طبعا هناك خطوة مهمة تساعد على هذا، وهي ان القطرين الاردني والعراقي مرتبطان بشبكة واحدة، وهناك مسافة بسيطة يمكن ان ترتبط بواسطتها مصر بالاردن وبغداد، وهناك فكرتان تجري دراستهما يمكن ان يتحقق فيهما الربط في ما يخص اليمن، فنحن مرتبطون مع الاخوة في المملكة العربية السعودية بشبكة (مايكروويف) ضمن خط اقليمي يربط بين شطري اليمن والمملكة وجيبوتي والصومال وهكذا يحصل الترابط، ونكون قد حققنا مكسب كبير للتلفزيونات الاربعة والوسائل الاعلامية والاتصالية ووفرنا كثيراً من التكاليف، لأن الربط بواسطة الاقمار الصناعية مكلف. هذه الخطوة هي التي تم اقرارها وهي خطوة معقولة.

موقف اعلامي واحد من القضايا الدولية

● هل تعني هذه الاتفاقية ان تتخذ دول مجلس التعاون العربي مواقف اعلامية موحدة من القضايا العربية والدولية؟

ـ بالنسبة للقضايا الدولية، هذا الأمر اكيد، ونحن نحرص على ان العمل الاعلامي برمته يكون له هذا الموقف، على صعيد القضايا العربية نحن نعمل من الدائرة الأوسع، يعني نحن اكدنا بأن العمل الاعلامي والثقافي المشترك على صعيد الاقطار الاربعة هو عمل لا يتجزأ عن العمل القومي فنحن نتحرك في نهر كبير وان كنا نحاول ان نعطي حركة افضل وحركة متجمعة داخل رافد من روافده، ولذا ومن ضمن المبادىء اكدنا ان العمل المشترك على الصعيد الاعلامي والثقافي من اجل تعميق الأواصر الوحدوية والوجدانية والفكرية التي تربط بين ابناء دول مجلس التعاون العربي باعتبارهم جزءا لا يتجزأ عن الأمة العربية، ولا نستطيع ان نفصل عملنا على هذا الصعيد وخاصة في مجال الثقافة والاعلام عن العمل الجاري اليوم في هذا المجال بالنسبة لأمتنا العربية بشكل عام فالمطبوع والكتاب والنشاط الثقافي وكل ما يمكن تصوره بهذا المجال يدخل في دائرة الأمة العربية، والمكسب انه تجاوز الاقليمية ودخل في حدود أوسع ونتمنى ان تتسع باستمرار وهي متسعة في مجال الرؤية الاعلامية والثقافية لتشمل الأمة العربية كلها.

اليمن هي المستفيدة

● هنـاك تباين في الخبرات الاعلامية والثقافية بين دول مجلس التعاون، ترى كيف سيتم التنسيق وفق هذا التصور؟

ـ تجمعنا، الهدف منه تكوين نوع من الانسجام والتماثل في العلاقات الاعلامية والقدرات والامكانات الثقافية. ومن هنا فان الجمهورية العربية اليمنية ستستفيد اكثر من غيرها لأن ظروفنا، وهي ظروف البدء من الصفر عقب الثورة جعلت امكاناتنا محدودة الى حد ما، وتضمنت الاتفاقية قرار بفتح المعاهد المتخصصة والمتعلقة بالجوانب الاعلامية والثقافية للمتدربين من الاقطار الاربعة حسب نظام يتفق عليه بين الجهات ذاتها.

مشروع الوحدة بين شطري اليمن في طريق مفتوح

● ننتقل من موضوع الاتفاقية، الى موضوع آخر يخص العلاقات بين شطري اليمن، ترى الى اي اتجاه سارت المفاوضات بشأن توحيد او التنسيق بين شطري اليمن؟

ـ طبعا، الحقيقة ما يربط شطري اليمن هو هدف رئيسي من اهداف الثورة اليمنية، هدف تحقيق الوحدة، أو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية والشطران يبذلان جهودا هي استمرار لجهود سبق بذلها من اجل تقريب يوم الوحدة ومن خلال انجاز المهام المعلقة على لجان الوحدة اليمنية التي انشئت منذ وقت طويل يربو على الثمانية عشر عاما حتى الآن ومع ذلك نحن نعتبر ان العمل الوحدوي قد حقق انجازات مهمة سواء على صعيد اعمال اللجان واللجنة الوزارية وسكرتارية المجلس اليمني ومن فوق الجميع على صعيد المجلس اليمني الأعلى وقامت شركات موحدة كما اقيمت مشاريع موحدة آخرها الاتفاق على مشروع للتنقيب عن النفط وانتاجه في منطقتي (مأرب) و(شبد)، وأهم الانجازات التي تحققت في العام قبل الماضي، واحتفلنا هذا العام بمرور سنة عليه، هو تمكين المواطنين من ممارسة حقهم في التنقل بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية وهذا الانجاز عزز الايمان الذي يحتل ويهيمن على كل يمني بأن ارضه هي ارض واحدة وان العمل الوحدوي لا شك سائر الى انجاز حلم اليمنيين في وحدة ارضهم التي جزءها الاستعمار ولا بد كغاية من غايات الثورة اليمنية ان تتحقق هذه الوحدة، لأنه بدونها تظل كل الانتصارات التي يشهدها الشعب اليمني ويصنعها لا معنى لها بدون تحقيق هذا البعد الذي يحقق وحدة وطنية على مساحة الأرض اليمنية ولا بد ان تقدم ايضا النموذج العملي في تجاوز تركات الحواجز التي تمثل عائقا لا مبرر له بالنسبة لشعب موحد وتربطه علاقات اجتماعية وثقافية وحياة واحدة وترابط في جميع المجالات وايضا ايمانات المثقفين والمفكرين والسياسيين تتمحور في الاهداف التي رسمتها الثورة اليمنية، لا توجد خلافات حادة يمكن ان تحول دون تحقيق الوحدة طالما حسنت النوايا وتحقق الاخلاص واستمرت الجهود والنجاحات التي تحققت خاصة بعد اقرار مشروع دستور دولة الوحدة ورفعه الى المجلس اليمني الاعلى. وبذلك امتلك العمل الوحدوي المؤسسات العليا الأساسية التي تتضمن تصور دولة الوحدة وتتصور علاقات مؤسسات هذه الدولة بالجماهير وبالأهداف التي تعمل هذه الدولة ومجتمع الثورة اليمنية في ظل الوحدة. ولم يبق الا ان يحال مشروع دستور دولة الوحدة الى السلطتين التشريعيتين في الشطرين ومن ثم انزاله الى الشعب ليقول فيه كلمته الأخيرة، وحينذاك يمتلك اليمنيون الوثيقة الرئيسية التي على أساسها تقوم دولة الوحدة اليمنية.

بين النظرية والواقع

● ولكن، كيف تتجاوزون طبيعة النظام. طبيعة النظام في اليمن الجنوبي يختلف في ايديولوجيته عن طبيعة النظام في اليمن الشمالي؟

ـ الايديولوجية المعلنة في النظامين السياسيين غير واقع الشعب اليمني، واقع الشعب اليمني واحد وظروفه واحدة والنظريات لم تعد اثواب جاهزة يمكن ان تفصلها على الشعوب ولوي عنق الواقع لتركيعه لفروض نظرية معينة، هذا الاسلوب اثبت فشله في كثير من بلدان العالم، ونحن نتفاءل بالتجربة التي يخوضها اخواننا في الشطر الجنوبي من الوطن، وهي تجربة الاصلاح السياسي وهدف الاصلاح السياسي هو موائمة الافكار مع معطيات الواقع في الارض اليمنية وهي تجربة وليدة انفراج عام يعيشه العالم. يجب ان نكون على صلة وثيقة بما يمليه الواقع، وبما تمليه امكانات حركة الحياة وان ننسجم معها ونسير في الخط الذي تشير اليه. فأنا أرى ان الواقع يملي عطاءات معينة ويومىء باشارات محددة ومحاولة دفعه لاتجاه آخر ـ ربما يكون اتجاه مناقض ـ سوف يؤدي الى الفشل. وان شاء الله باستمرار العمل الوحدوي والحوار المشترك وبالاستفادة مما صار اليوم يعيشه العالم، نستطيع، ليس فقط ان نحقق الوحدة اليمنية، وانما ان نصل الى الوحدة العربية.

هؤلاء في بلدهم

● هل تعتقد ان وجود بعض السياسيين المعارضين لنظام الحكم في اليمن الجنوبي، عندكم، سوف يعرقل مسار الوحدة بين الشطرين؟

ـ لن يقف حائلا لأن هؤلاء موجودون في ارضهم كما ان هناك سياسيين من ابناء الشمال موجودون في الشطر الجنوبي.. هم في بلدهم سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب وهذه أرض واحدة ويحق لأي مواطن أن يعيش في أي رقعة منها اذا أراد.

العلاقات اليمنية ـ السعودية جيدة ومتطورة

● كيف تقيمون طبيعة العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية اليوم؟

ـ العلاقات اليمنية السعودية، علاقات جيدة ومتميزة وتسير في خط متطور وينظمها ويخطط لتنظيمها وتوسيع آفاقها مجلس تنسيق يمني سعودي برئاسة الاخ رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة الدكتور عبد العزيز عبد الغني والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية.

والحقيقة، ان هذا المجلس عقد دورته الحادية عشرة في الاسبوع الماضي وحقق نجاحات كثيرة الى جانب انه قيم تجربة العمل في الماضي ودخل الى مجالات جديدة في التنسيق والتعاون بما يحقق تطوير العلاقات الدائمة والدخول الى مجالات اخرى جديدة منها على سبيل المثال، الاتفاق على تنظيم حركة شبابية بين البلدين الشقيقين وحركة للطلاب سواء في الجامعات أو في المدارس المختلفة بحيث انها تفيد الطلاب لأن يتعرفوا على بلديهما ومن ثم اقامة علاقات اخوة تزيد الروابط فيما بينهم،

وعلى صعيد العمل الاعلامي، اتفق ايضا على ان تترابط الرسالة الاعلامية وان يكون للاعلام دوره في ان يقدم للمواطنين في البلدين معلومات عن الأحداث والانجازات التي تتحقق فيهما بما يخدم الاهداف المشتركة في العمل التعاوني والتنسيق الذي شمل جميع المجالات. ونحن نتفاءل كثيرا بأن هذه العلاقات التي تتنامى وتتطور هي علاقات تخدم قضايا للأمة العربية كما تخدم قضايا الشعب اليمني والسعودي.

نهدف الى تنسيق سياسي شامل

● هل هناك نية لإقامة مشاريع تعاون اعلامي وثقافي بين مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي؟

ـ طبعا هناك علاقات تعاون تربط الاقطار الاربعة في مجلس التعاون العربي بدول مجلس التعاون الخليجي، ونحن نريد ان تسير العلاقات الثنائية في اتجاه يعمق الصلات ونسير بالعلاقات السياسية بين قادة أمتنا العربية بشكل عام في اتجاه يفضي ان شاء الله الى وحدة هذه التجمعات وخاصة وان اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربي الموقع عليها في بغداد قد نصت على ان مجلس التعاون العربي سوف يتعاون مع التجمعات الوحدوية العربية وسيقيم جسورا من التواصل فيما بينها وذلك خدمة للغايات والأهداف المشتركة، فهذه الرؤيا واردة وبدايتها ان يكون هناك وضوح في العمل السياسي العربي بشكل عام، ومن ثم ايضا التنسيق والتكامل في الجانب الاقتصادي وهذان الأمران سوف يؤديان الى تنسيق أشمل يضاف اليه التنسيق في المجال الثقافي والاعلامي والاجتماعي وغيرها في مجالات الحياة.

● كيف تنظرون الى الوضع في لبنان هذه الأيام؟ وهل ترون ثمة مخرج من هذه الأزمة؟

ـ طبعا الوضع مرير ومحزن ويعتصر قلب كل عربي ألما وحزنا وأسفا على ان الآلام والاقتتال وسقوط الأبرياء من الاطفال والشيوخ والنساء حدث لم يسبق ان شوهد بهذه المرارة والقسوة وهذا التعنت. واعتقد ان المخرج الأساسي لهذه المشكلة، هو ان يحتكم اللبنانيون انفسهم الى ضميرهم الوطني والى المصلحة اللبنانية الوطنية للمحافظة على وحدة لبنان وعروبته وان يرتقوا الى حل يتفقون عليه، عندما يتفق اللبنانيون ويتجاوزون الخلافات ويعلنوا للعالم بأن لديهم حلا لمشكلتهم في المسألة السياسية وفي مسألة الاصلاح السياسي فان هذه الخطوة ستكفل ان يتقدم العرب لمساعدتهم على تحقيق مثل هذا الاتفاق، ولا يستطيع أي طرف، ان يقف حجر عثرة امام تنفيذ الحل الذي يتفق عليه اللبنانيون. المشكلة في عمقها ان اللبنانيين انفسهم مختلفون وانهم يذبحون بعضهم بعضا لأمر حقيقة لا تعرف ما هو؟ ولمبررات عفى عليها الزمن وتجاوزتها روح العصر الجماهيري، وليس عصر الطوائف والمذهبيات الضيقة والولاءات الضيقة، لأن الولاء للوطن فوق كل الولاءات.

وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي



وجهة نظر

المسلمون والغرب «٢»

يكتبها هذا الاسبوع: الدكتور علي شلش

كثيرا ما نتحدث عن الحضارة الغربية بصفتها من صنع الغرب وحده، او من صنع اوروبا الغربية الراسمالية وحدها. وهذا تصور قديم ومتخلف. صحيح ان هذه الحضارة من صنع اوروبا، وأنها بدأت بعصر النهضة الاوروبية في القرن الرابع عشر الذي شهد احياء الفنون والآداب في ظل النماذج الكلاسيكية (الاغريقية والرومانية) القديمة، اي انها بدأت بداية ثقافية. ولكنها سرعان ما تطورت حتى شملت جميع مناحي الحياة.

ومن المهم ان نتوقف هنا قليلا عند هذه البداية الثقافية التي جاءت معها برؤية جديدة وشاملة للحياة، تجاوزت الفنون والآداب الى الفلسفة والعلم والاقتصاد والتقنية.

بدأت حركة النهضة في ايطاليا كما نعرف، ثم غمرت اوروبا كلها بعد ذلك. ومن النهضة الايطالية ـ كما تقول المؤرخة الانجليزية اديث سيشل ـ نشأ فن جديد، ومن نهضة بلاد الشمال خرجت عقيدة دينية جديدة. كما ظهرت مدرسة عظيمة في الشعر والدراما لم ير العالم اعظم منها منذ ايام اليونان. وكانت العقيدة الدينية من مواليد المانيا والشعر من مواليد انجلترا، كما تقول المؤرخة نفسها.

ولكن سبب هذه النهضة الحقيقي لم يكن سقوط مدينة القسطنطينية (اسطنبول حاليا) في ايدي الاتراك عام ١٤٥٣ كما يقول بعض المؤرخين، ولا كان ايضا اختراع الطباعة، او اكتشاف امريكا، مع ان هذه كلها كانت مراحل في عملية النهضة، وانما كان السبب ببساطة شديدة هو المال. فقد ازدهرت التجارة في ايطاليا ازدهارا كبيرا، ومن هذا الازدهار نشأت طبقة جديدة من التجار، وعلى يدي هذه الطبقة الجديدة نشأت النزعات الفردية في المعاملات والشؤون الاقتصادية، فكان ذلك تمهيدا لظهور المذهب الفردي والمذهب الانساني، وسرعان ما تولت الطبقة الجديدة الغنية رعاية الفنون، بعد ان كانت هذه الرعاية ـ من قبل ـ وقفا على الكنيسة. وبذلك صار الفنان اكثر حرية واحتراما وثراء بحيث تجاهل الكنيسة، بل سرعان ما تجاهل ـ ايضا ـ آراء رعاته من كبار التجار.

ومع ان الفن ظل ـ الى حد كبير ـ في خدمة أهداف العقيدة الدينية، فقد كان الحكم عليه وتقييمه من وجهة فنية خالصة. وبينما كان فن العصور الوسطى يهدف الى التهذيب والتعليم الدينيين اصبح في عصر النهضة يرضي الحواس ويسر الانسان. ومن هذه الروح المتحررة التي اشاعها المذهب الفردي الاقتصادي نشأ العلم والتقنية الحديثان. واستطاعت ايطاليا ان تتعلم الكثير من العلماء العرب المسلمين الذي سبق أن نقلوا النصوص الفلسفية والطبية والرياضية اليونانية القديمة وعلقوا عليها، دون ان يشغلوا انفسهم بالفن والادب الاغريقيين. وظلت النصوص العربية واللاتينية لأرسطو ـ على سبيل المثال ـ مدار التعليم والثقافة الى اواخر القرن السادس عشر. ومع ان الثقافة البيزنطية حفظت الكثير من ثقافة الاغريق، وأعلت شأن افلاطون تلميذ ارسطو فلم يقدر لها ان تتطور الى ابعد من هذا. ولكن العلماء اليونانيين الذين هربوا الى ايطاليا بعد سقوط عاصمة بيزنطة في ايدي الاتراك حملوا معهم ما لا يحصى من المخطوطات القديمة في لغتهم وعكف المترجمون الايطاليون والاوروبيون الآخرون على هذه المخطوطات حتى نقلوها الى اللهجات الاوروبية التي تفرعت من اللغة اللاتينية وشكلت لغات اوروبا بعدها.

ثم ظهرت الطباعة فاشاعت هذا التراث الاغريقي اللاتيني العربي، وأحيت الثقافات القديمة، ونشأت من الاحياء تلك الرؤية الجديدة التي اشرنا اليها، والتي يمكن تلخيصها في النظر الى الحياة نظرة انسانية تقدر العلم، وتسعى الى التطور، وتبحث عن اليقين من خلال الشك.

وعلى اساس هذه النظرة الثقافية بدأت الحضارة الأوروبية، ثم ترعرعت طوال القرون التالية بعد عصر النهضة الذي ينهيه المؤرخون بتخريب روما ونهبها عام ١٥٢٧.

من الغريب ان هذه الحضارة الاوروبية ترعرعت على الحروب، والمغامرات، والثورات، والثورات المضادة، والكشوف الجغرافية، والاختراعات، والاستعمار، والتحولات الراسمالية، حتى وصلت الى القرن العشرين. وعند ذاك دخلتها جغرافية طبيعية واقتصادية وبشرية جديدة. فقد نمت امريكا نموا راسماليا مذهلا، وتحولت روسيا الى الاشتراكية عام ١٩١٧ ثم حولت معها قطاعا كبيرا من اوروبا وآسيا، وبذلك لم تعد الحضارة الاوروبية تنتج في غرب اوروبا وحده، وبذلك ايضا لم تعد غربية، ثم جاءت اليابان فافتتحت فرعا لها في اقصى الشرق، وبذلك كله صارت الحضارة ملكا لكل مساهم نشيط في عالمنا. واصبح من الموضوعي ان نسميها الحضارة العالمية، او حضارة العصر، لأن الذين لا يساهمون فيها ـ مثلنا ـ يتطلعون اليها في الوقت ذاته، ويطمحون الى المشاركة، حتى وهم يقدمون رجلا ويؤخرون اخرى.

ومن الطريف انني حين زرت البرازيل ـ لاول مرة ـ منذ سنوات وجدت البرازيليين يصفون بلادهم الشاسعة الغنية بالامكانات المدفونة بأنها بلاد القرن الحادي والعشرين. ورحت اتجول في هذه البلاد الاسطورية نحو شهر من الزمان، وأنا اعجب لنسبة التضخم في السكان والاقتصاد على السواء، واعجب ايضا لارقام الديون والفوائد التي تكبل مستقبل تلك الملايين المرحة من البشر، ولكن عجبي ازداد حين اكتشفت انهم لا يملكون قطرة من النفط، وليس من المنتظر ان يتوقف قطار النفط عندهم، ومع ذلك يقولون لك بمرحهم المدهش: انتظرنا حتى يهل القرن الحادي والعشرون!

رحت اقارن بين اقوالهم هذه واحوالهم تلك فاضحك مشفقا عليهم بيني وبين نفسي، حتى اكتشفت ان سيارات الاجرة التي تنقلني من مكان الى مكان من النوع الصغير، فقلت لنفسي: هذا معقول لأن البلد فقير. ثم اكتشفت ان هذه السيارات تسير بالكحول لا بالبنزين، لأنهم يستوردون النفط ومشتقاته، فسألتهم: ومن اين تستوردون الكحول، وهو ارخص ثمنا من البنزين؟ فقالوا: نصنعه من قصب السكر المنتشر في اراضينا.

وخرجت من رحلتي هذه بحكمة علمتني اياها البرازيل، او «برالسيل» كما سماها اجدادنا العرب القدماء كما يقولون هناك. وهذه الحكمة هي ان ما يسمى البلاد النامية تنقسم الى قسمين: بلاد نامية نائمة، وبلاد نامية صاحية. والبرازيل من النوع الاخير. فبالرغم من الفقر المدقع والديون الفلكية الارقام تجد بلدا يحاول ان يلحق بقطار حضارة العصر، فيخترع من بيئته ما يساعده على الحياة والتقدم. وهذا هو جوهر الحضارة، اي الا يكف الانسان عن السعي حتى لو لم يدركه النجاح كما قال شاعرنا القديم، والا يقعد عن الحركة والابداع. وهذا نفسه ما فعله اجدادنا الذين صنعوا الحضارة الاسلامية، وما فعله الاوروبيون اجداد معظم البرازيليين، وما يفعله اليابانيون، وما نرجو ان نفعله نحن يوما ما، بدل الشكوى ولطم الخدود على ما اضعناه من امجاد.

والان، ننتقل الى السؤال الثالث في هذا الامتحان الصعب.

الى اي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب (قضية فلسطين مثلا) من اجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الحادي والعشرين؟

هذا سؤال ليست له صلة مباشرة بموضوع الامتحان، ولكننا سنحاول الاجابة عنه، على اي حال، بحيث نعيده الى الموضوع.

المفروض نظريا ان تعالج الحضارات الخصومات السياسية وغيرها معالجة انسانية، ولكن حضارة العصر لم تلتزم في تاريخها الطويل بعلاج كثير من الخصومات والمشكلات السياسية على هذا النحو. ومنطقها الواضح في مثل هذه الاحوال هو منطق القوي والمنتصر والتاجر. وعلينا ان نستقبل هذا المنطق بهدوء، وبلا فزع، وأن نتعامل على اساسه، لا ان نغلق الباب على انفسنا ونمتنع عن الكلام والحوار، فنضعف اكثر، ونفقد اكثر. وعلينا ايضا ان نقيم الجسور مع جميع الاطراف المساهمة في هذه الحضارة، لا ان نقتصر على الغرب وحده، بحيث نستفيد من التناقضات بين هذه الاطراف، او الثغرات التي تنشأ بينها. بل علينا ـ قبل هذا وذاك ـ ان نتحد في الرأي والموقف على الاقل، بحيث لا يبدو المسلمون في مشكلاتهم ممزقين مختلفين كما هو مشهور عنهم في الغرب، وان ندرك كيف نستفيد من التوقيت، وان نميز بين ما يحتاج الى التدرج وما يتطلب الحسم الفوري.



علي شلش

وحتى لا يظل الكلام نظريا فلنأخذ قضية فلسطين على التحديد، وهي قضية مؤثرة بلا شك في سلام العالم وسلام القرن القادم معا. وقد مرت باطوار عديدة ـ معروفة ـ حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم من انتفاضة. واذا كان الصهاينة خرجوا من هذه الاطوار العديدة بدولة اسرائيل فالغرب هو الذي حقق حلمهم، ومكنهم في الارض الفلسطينية، ويقف وراءهم اليوم بكل ما ملكت يداه. ومع ذلك، فعندنا مثل شعبي يقول ما معناه ان الحق لا يموت اذا كان وراءه مطالب به. وهذا جوهر الانتفاضة الاخيرة.

نحن نملك كمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان نجعل هذه الانتفاضة حية على الدوام في اذهان الغرب على الاقل، لا لأن الغرب مأوى الملايين من المسلمين وحسب، وانما لاننا نحن الملايين الاكثر عددا الذين نعيش خارج حدود الغرب لنا علاقات واضحة ـ مثل الشمس ـ بالغرب. ومع ان هذه العلاقات غير متكافئة للاسف الشديد فهي سبيلنا المتاحة لافهام الغرب حقيقة القضية، والطرق على بابه، ودعوته الى العمل من اجل تحقيق العدل في القضية.

والذين قرأوا تاريخ الصهيونية بامعان يدركون ان هذا التاريخ الطويل قام على الدق المستمر على باب الغرب، واستخدام كل السبل، في سبيل الحصول على رخصة تأسيس الوطن القومي لليهود. ونحن في حاجة الى تأسيس نوع من التاريخ الموازي او المضاد. ولا يتأسس التاريخ الا بالحركة والكلمة والفعل والاستمرار. وهذا العنصر الاخير اهم العناصر في الوقت الحالي.

عند هذا الحد نصل الى السؤال الاخير، وهو قريب الصلة بالسؤال السابق. وربما كان اهم ما يلفت الانتباه في عالم المسلمين اليوم هو ما سمي باسم «الصحوة»، وهي كلمة قريبة المعنى من كلمة «النهضة». ومع ذلك كانت الكلمة الاخيرة في عصرها فضفاضة المعنى الى حد كبير، مختلفة الدلالة والمظهر من بلد اوروبي الى آخر. وهكذا حال كلمة «الصحوة» في عالمنا اليوم. وليس من السهل توحيد معنى الكلمة ودلالاتها ومظاهرها، لأن العالم الاسلامي ذاته وحدة قائمة على الاختلاف في تصور الحاضر والمستقبل. ولكن الذي لا يمكن ان يختلف عليه مسلم هو ان الوحدة الاسلامية مطلوبة، لأنها تجسيد لمعنى البنيان المرصوص. ولأن الاسلام ـ في رأيي ـ دين التدرج، فليس من الحتم الفوري ان نحقق وحدة جامعة شاملة بين يوم وليلة. ولكن من الممكن تحقيق وحدات صغيرة، ذات طابع تعاوني تفاهمي، حتى نتغلب على اهواء الزعامة والمصالح المتعارضة وغيرها. وعن طريق هذه الوحدات، او فلنسمها مجالس حتى نكون اقرب الى الممكن، نستطيع تكوين رأي عام موحد حول قضايا المسلمين ومصالحهم.

وها هو الغرب المتقدم، المغتر بحضارته، يشكل من وقت لآخر المجالس والاحلاف والاسواق المشتركة، لأن هذه وغيرها جزء لا يتجزأ من عملية صيانة المصالح، وهي عملية حضارية بالدرجة الاولى.

ليس المهم ـ بالطبع ـ ان نملأ عالمنا الاسلامي مجالس ووحدات واحلافا، وانما ان نجعل من اقل القليل الذي نقدر على تشكيله من هذه او تلك كيانا له صوت نظري مسموع وصدى عملي مرموق.

وليس من السهل في حضارة تقوم اليوم على التكتلات، بسبب اتساع المساهمين فيها وازدياد العازفين لسيمفونيتها، ان نتعامل معها فرادى، فما بالنا اذا كان المتعامل نفسه لا يساهم بشيء في حضارة العصر، ولا يعزف نغمة من انغام السيمفونية العالمية؟

بغير التعاون والتعاضد والتكافل تقصر نحن المسلمين بحق ديننا، وبغير التكتل والتحالف لا نستطيع التعامل مع حضارة العصر، حتى اذا فتح الله علينا بالمشاركة في الابداع والابتكار، وتحركت اصابعنا للعزف على انغام الحضارة.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارىء عبد الله عيد روس بمكة المكرمة بعث برسالة تحتوي على سؤالين الأول هو:

سمعت ان اللباس الطويل حرام استخدامه في المسجد. وعندي اولاد كثيرة، واعمل في احدى المؤسسات التي تستخدم زيا موحدا يشتمل على البنطال حسب احدث شكل، اي طويلة. فاذا كان هذا العمل مورد رزقي انا واولادي، فهل اتركه لأجد عملا آخر البس فيه اربية قصيرة، أم استمر في عملي؟

والجواب ـ ومنه تعالى السداد ـ انه وردت احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهي عن اطالة الثوب سواء أكان من الملبوس القديم أو ما استحدث هذه الايام من البناطل. من ذلك ما رواه البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار» وهذا الحديث فيه اطلاق من ناحية، وتقييد من ناحية.

أما الاطلاق ففي قوله «ما كان أسفل الكعبين ففي النار» حيث لم يقيد بالخيلاء والفخر والاعجاب على ما كان معروفا من سراة العرب في ذلك الوقت من جر ذيول الثياب خلفهم دلالة على العظمة والكبرياء. كما هو معروف من واقعة جبلة بن الأيهم احد ملوك الغساسنة حين كان يطوف بالكعبة بعد اسلامه وكان إزاره طويلا يتجرجر خلفه على عادة الملوك، فوطئه رجل من فزارة فحله فضربه جبلة على انفه فكسرها. فلما أراد عمر ان يقيد الفزاري منه حمى جبلة وغضب وفر هاربا الى القسطنطينية وتنصر وأقام هناك.

وقد جاءت احاديث اخرى صحيحة تقيد اطلاق كونه في النار، اذا كان الطول مبعثه تلك العادات القديمة، عادة الكبرياء والفخر. ففي حديث ابن عمر عند البخاري «لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء» ولذلك نقل ابن حجر عن ابن عبد البر قوله «مفهومه ان الجر لغير الخيلاء لا يلحقه الوعيد الا ان جر القميص وغيره من الثياب مذموم على كل حال».

ونقل نص الشافعي في ذلك (والمستحب ان يكون الازار الى نصف الساق، والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين، وما نزل عن الكعبين ممنوع منع تحريم، ان كان للخيلاء والا فمنع تنزيه، لأن الاحاديث الواردة في الزجر عن الاسبال مطلقة فيجب تقييدها بالاسبال للخيلاء.

ونخلص من هذه النقطة الى ان المسلم مطالب في لباسه ان يكون اعلى الكعبين لأنه أبعد عن التلوث بالنجاسات، وعن الاسراف فيما لا فائدة فيه على البدن، وان طال عن ذلك ان كان مجاراة للتباهي بالأزياء التي هي احدث ما انتجته بيوت السفه والترف والفخر فانه حرام. وان كان على سبيل العادة في اللبس وحسن المظهر وادب التجميل فانه لا تحريم فيه ما لم يصل الى حد جر ذيل البنطال الممنوع.

واما التقييد الذي في الحديث فكونه يذكر الازار ـ والبنطال اقرب شيء اليه ـ الا ان العلماء ذكروا ان هذا الحكم ينطبق على البنطال، وعلى الثوب، وعلى القميص الطويل وعلى العباءة او المشلح، من كل ثوب يلبسه المسلم وينتهي طوله الى ذلك الحد. فقد روى أبو داود عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الاسبال في الازار والقميص والعمامة، من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

والنصيحة للسائل الا يتسرع في ترك عمله ومورد رزقه ويسعه أن يأخذ من اسفل بنطاله ما يجعله مناسبا في طوله، دون ان يؤدي به الى التشويه وسوء المنظر. وسيجد من اهل الخير من يتقبل منه لباسه ولا يحرجه فيه. ولا يشدد على نفسه في هذا الأمر. فان من شدد شدد الله عليه.

من قصص التراث

الزاجر وخالد بن برمك

كان المنصور الزم خالد بن برمك، ثلاثة آلاف درهم، ونذر دمه فيها، واجله ثلاثة ايام، فقال خالد ليحيى ابنه: اني قد طولبت بما ليس عندي، وانما يراد بذلك دمي، فانصرف الى اهلك، فما كنت فاعلا بعد موتي فافعله. ثم قال: يابني، ولا يمنعنك ذلك من ان تلقى اخواننا، فتعلمهم حالنا.

قال يحيى: فأتيت اخوان والدي، فمنهم من جبهني بالرد، ثم بعث الي بمال جليل ومنهم من لم يأذن لي، وبعث بمال في اثري لكيلا يخبر به المنصور.

قال: فدخلت على عمارة بن حمزة، وهو متجه بوجهه الى الحائط، فسلمت فرد ردا ضعيفا، فضاقت بي الارض، ثم كلمته، فيما كنت اتيته فيه فقال: ان امكننا شيء فسيأتيك، فانصرفت عنه، وصرت الى ابي، فأعلمته ذلك، وقلت اراك تثق من عمارة، بما لا يوثق به.

فوالله اني لفي ذلك الحديث، اذ طلع رسول عمارة بمائة الف درهم، ورسول صاحب المصلى بمائة الف درهم، ورسول مبارك التركي بمائتي الف درهم، فجمعنا في يومين الفي الف درهم، وبقيت ثلاثمائة الف درهم، فتعذر ذلك، فوالله اني لمار بالجسر مغموما، اذ وثب الي زاجر، فقال: قف اخبرك، فلم التفت اليه.

ثم مضيت فوالله ما انصرفت، حتى ورد على المنصور الخبر بانتقاض امر الموصل، وانتشار الاكراد بها.

فقال المنصور: ويحكم! من لها؟ وكان المسيب بن زهير عند المنصور. وكان صديقا لخالد فقال: عندي ـ والله ـ من يكفيكه، وانا اعلم انك ستلقاني بما اكره، ولكني لا ادع على حال نصحك!

فقال المنصور: ويحك! قل، فلست ارد عليك.

قال: يا امير المؤمنين، ما ترميها بمثل خالد.

فقال المنصور: ويحك! وتراه يصلح لنا بعد ما اتيناه به؟

قال: نعم، ياامير المؤمنين، وانا زعيمه بذلك، والضامن عليه.

فتبسم المنصور وقال: صدقت والله ما لها غيره، فليحضر غدا: فأحضر، فصفح عما بقي عليه، وعقد له.

قال يحيى: فمررنا والله بالزاجر واللواء بين يدي، فلما رآني قال: انا ها هنا، انتظرك منذ غدوة.

فتبسمت اليه وقلت: امض، فمضى معي، ودفعت اليه خمسة آلاف درهم!

روح الانتماء

د. محمد عبد المنعم خفاجي

الانتماء لوطن أو لثقافة او لحضارة امر محمود على ان يكون الانسان المنتمي قد اطلق لعقله حرية البحث والموازنة والتأمل، والا يكون مسايرا لروح التقليد ومتابعة الاجيال فحسب.

ولما دعا الاسلام الانسان الى الايمان برسالة السماء، دعاه الى الا يكون بوقا للماضي فحسب مجاراة لتقاليد الاجداد، ومسايرة لمنطق الاسلاف فحسب، ودعاه الى البحث والتفكير والتأمل والموازنة بين شرائع الآباء وشريعة السماء. ليكون انتماؤه للاسلام ولكتابه الحكيم المنزل من الله عز وجل عن يقين واقتناع وتفكير، وليكون منطقه منطق العقل والبحث والانتماء الحقيقي، ليحمل هذا المسلم لشريعة الله مسؤولية الدعوة اليها والدفاع عنها والايمان بها.

والمسلم المنتمي يجب ان يكون انتماؤه اولا وقبل كل شيء الى الله، الى السماء، الى كتاب السماء المنزل القرآن الكريم، يجب ان يكون انتماؤه اولا وقبل كل شيء الى صاحب الرسالة الخالدة، رسالة الاسلام، ودين الحق والوجدان، ليكون مؤمنا بأن صاحب الرسالة هو رسول أوحي اليه من الله عز وجل برسالة خاتمة للرسالات تكون هي دين الانسانية وعقيدة البشرية، على امتداد الاجيال والاحقاب، ولذلك كان ركنا الاسلام الأولان هما شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدا رسول الله. وطولب المسلم بالنطق بهاتين الشهادتين في كل وقت وكل عمل وكل صلاة وكل آذان، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من نفسه وماله وولده»، ويقول الله عز وجل في كتابه الحكيم: **«قل إن آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وازواجكم وعشيرتكم، واموال اقترفتموها (اي اكتسبتموها) وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله، وجهاد في سبيله، فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين** (٢٤ من سورة التوبة).

فالمسلم المنتمي يجب ان يكون انتماؤه اولا وقبل كل شيء الى الله ورسوله وإلى الرسالة التي جاء بها خاتم المرسلين، محمد الامين المأمون، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه اجمعين.

والانتماء للوطن، الوطن الذي يؤمن بالله ورسوله وكتابه، ويعمل بهذا الايمان، امر مفروض وواجب محتوم.

وبروح هذا الانتماء فنحن ننتمي الى ثقافات الاسلام، وإلى حضارة الاسلام والى تراث الاسلام، وإلى العروبة وإلى اللغة العربية التي نزل بها كتاب الله العظيم.

وبهذا الانتماء فان في اعمال ابطالنا واعلامنا الماضيين ما يجب ان يكون قدوة وأسوة لنا نحن الخلف، الذين ورثوا مواريثهم عن السلف وما يجب ان نعتز به دائما، وان نفخر به ابدا.

وليس من المنطق ان ينتمي المسلم الحقيقي الى فكر غير فكر الاسلام، ولا إلى مذهب غير مذهب الايمان، ولا الى منطق وكتاب غير القرآن الكريم.

ولا ريب ان القرآن العظيم هو الذي عزز روح الانتماء في نفوس المسلمين جميعا لأنه كتاب الرسالة الخالدة. ومن اجل ذلك فان في شعور المسلم بروح الحب والولاء لأخيه المسلم دليلا قويا على ان عقيدة الاسلام هي كل شيء عند من آمن بها، وما اكثر المثل من التاريخ القديم والحديث التي تعزز روح هذا الانتماء في نفس كل مسلم ومسلمة، ومادام هذا الحب والولاء خالصين لله عز وجل فان فيهما كل الغنى لكل مسلم يعبد الله على وجه الارض.

تجارة لن تبور

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

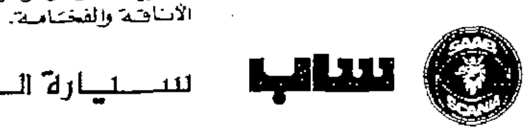
منذ سنوات ست، استؤجرت شقة صغيرة.. في وسط لندن تتسع لحوالي اربعين شخصا لتكون مسجدا في منطقة لم يكن بها مسجد ويكثر فيها المسلمون من مقيمين ومرضى وسواح ولايزال هذا المسجد «اولد برمبتون رود» القائم على تبرعات المحسنين، المسجد الوحيد في منطقة Kensington الواقعة بين South Kensington و Earl's Court الذي تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والتراويح في رمضان علاوة على اعطاء دروس في القرآن والفقه والحديث والسيرة مساء كل يوم جمعة. كما توجد في المسجد مكتبة كتب واشرطة وفيديو.

ولما ضاق المسجد بمصليه ولقلة امكاناته المادية.. قررت لجنة المسجد المسجلة رسميا لدى الحكومة البريطانية تحت رقم Charity No. ٢٩٢٩٤٠ والمعروفة والمزكاة من قبل المسؤولين في مسجد ريجنت ورابطة العالم الاسلامي بلندن.. ودار الدعوى والافتاء ـ لندن.. جمع التبرعات لشراء مبنى ثابت وواسع في هذه المنطقة الحيوية.. ليكون مركزا اسلاميا.. لقد تم جمع مبلغ ١٠١,٠٠٠ الف جنيه استرليني بمساعدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ووزارة الاوقاف الكويتية وعدد من المحسنين المسلمين.

وتأمل اللجنة المديرة للمشروع ان تصلها تبرعات اخرى حتى تنجح في انجاز هذا الحلم الكبير للمسلمين. وقد قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم «ما نقص مال من صدقة».

حساب شراء المسجد:

01014146
KENSINGTON Mosque Trust
Bank Of Credit and Commerce
Cromwell Road Branch
90 – 92 Cromwell Road
London SW7 4EW



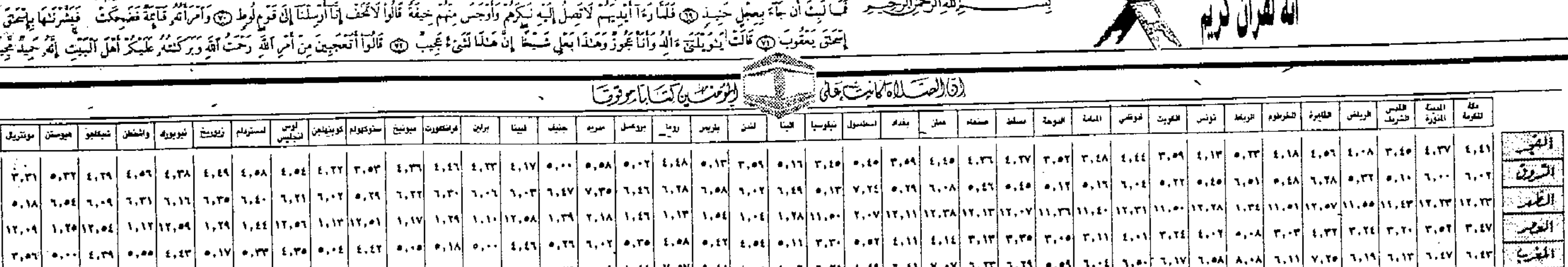


انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ هود

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

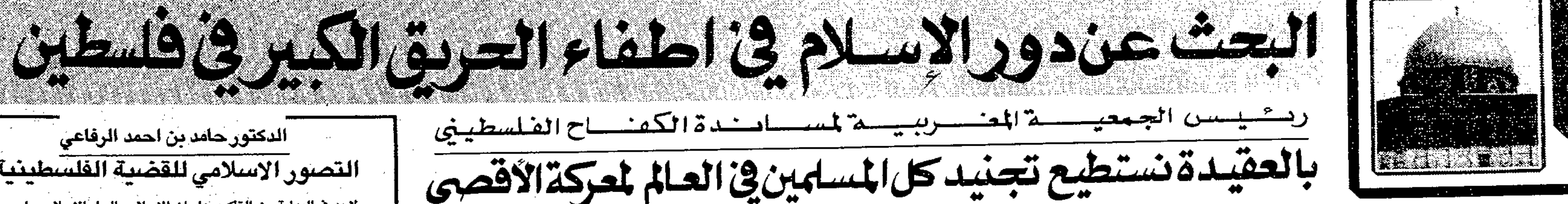
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٤١	٤،٣٧	٣،٤٥	٤،٠٨	٤،٥٦	٤،١٨	٥،٣٣	٤،١٣	٣،٥٩	٤،٤٤	٣،٤٨	٣،٥٢	٤،٢٧
الشروق	٦،٠٢	٦،٠٠	٥،١٠	٥،٣٣	٦،٢٨	٥،٤٨	٦،٥١	٥،٤٥	٥،٢٢	٦،٠٤	٥،١٦	٥،١٢	٥،٤٥
الظهر	١٢،٢٣	١٢،٢٣	١١،٤٣	١١،٥٥	١٢،٥٧	١١،٥١	١،٣٤	١٢،٢٨	١١،٥٠	١٢،٣١	١١،٤٠	١١،٣٦	١٢،٠٧
العصر	٣،٤٧	٣،٥٢	٣،٢٠	٣،٢٤	٤،٣٣	٣،٠٣	٥،٠٨	٤،٠٢	٣،٢٤	٤،٠١	٣،١١	٣،٠٥	٣،٣٥
المغرب	٦،٤٣	٦،٤٧	٦،١٣	٦،١٩	٧،٢٥	٦،١١	٨،٠٨	٦،٥٨	٦،١٧	٦،٥٠	٦،٠٤	٥،٥٩	٦،٢٩
العشاء	٨،١٣	٨،١٧	٧،٣٣	٧،٤٩	٨،٤٦	٧،١٧	٩،٣٥	٨،٢٨	٧،٣٨	٨،٢٠	٧،٣٤	٧،١٦	٧،٤٥

	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٣٦	٤،٤٥	٣،٥٩	٥،٤٠	٣،٤٥	٥،١٦	٣،٥٩	٥،١٣	٤،٤٨	٥،٠٢	٥،٥٨	٥،٠٠	٤،١٧
الشروق	٥،٤٦	٦،٠٨	٥،٢٩	٧،٢٤	٥،١٣	٦،٤٩	٦،٠٢	٦،٥٨	٦،٢٨	٦،٤٦	٧،٣٥	٦،٤٧	٦،٠٣
الظهر	١٢،١٣	١٢،٣٨	١٢،١١	٢،٠٧	١١،٥٠	١،٢٨	١،٠٤	١،٥٤	١،١٣	١،٤٦	٢،١٨	١،٣٩	١٢،٥٨
العصر	٣،١٣	٤،١٤	٤،١١	٥،٥٢	٣،٣٠	٥،١١	٤،٥٤	٥،٤٢	٤،٥٨	٥،٣٥	٦،٠٢	٥،٢٦	٤،٤٦
المغرب	٦،٣٣	٧،٠٧	٦،٤١	٨،٤٩	٦،٢٤	٨،٠٦	٨،٠٠	٩،٤٨	٧،٥٧	٨،٤٤	٨،٥٩	٨،٢٩	٧،٥١
العشاء	٧،٣٤	٨،٣٠	٨،٠٠	١٠،٢٢	٨،٤٧	٩،٣٤	١٠،٠٣	١٠،٢٧	٩،٣٠	١٠،٢١	١٠،٣٠	١٠،٠٨	٩،٣٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٢٣	٤،٤٦	٤،٣٦	٣،٥٣	٤،٢٢	٤،٥٤	٤،٥٨	٤،٤٩	٤،٣٨	٤،٥٩	٤،٢٩	٥،٣٢	٣،٣١
الشروق	٦،٠٦	٦،٣٠	٦،٢٢	٥،٢٩	٦،٠٢	٦،٢١	٦،٤٠	٦،٣٥	٦،١٦	٦،٣١	٦،٠٩	٦،٥٤	٥،١٨
الظهر	١،١٠	١،٢٩	١،١٧	١٢،٥١	١،١٣	١٢،٥٦	١،٤٤	١،٢٩	١٢،٥٩	١،١٢	١٢،٥٤	١،٢٥	١٢،٠٩
العصر	٥،٠٠	٥،١٨	٥،١٠	٤،٤٢	٥،٠٤	٤،٣٥	٥،٣٣	٥،١٧	٤،٤٣	٥،٥٥	٤،٣٩	٥،٠٠	٣،٥٦
المغرب	٨،١٢	٨،٢٦	٨،١٠	٨،١١	٨،٣٣	٧،٣٠	٨،٤٥	٨،٢١	٧،٤١	٧،٥١	٧،٣٧	٧،٥٣	٦،٥٨
العشاء	٩،٤٨	١٠،٠٣	٩،٤٩	٩،٤١	٩،٥٦	٨،٥٢	١٠،٢١	١٠،٠٠	٩،١٣	٩،١٩	٩،١١	٩،١١	٨،٣٨

دعاء اليوم

(اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهديين، اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين).



البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين ٦

ملفات الشرق الأوسط

رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

بالعقيدة نستطيع تجنيد كل المسلمين في العالم لمعركة الأقصى

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

في مثل هذا الصيف قبل عشرين عاما خلت انقضت عصابة صهيونية على بيت المقدس الشريف في محاولة حاقدة لحرقه.

انها ذكرى حرية بالدراسة والتامل، استجلاء للطريق نحو القدس.

«الشرق الاوسط» توجهت باسئلتها للاستاذ ابو بكر القادري عضو اكاديمية المملكة المغربية ورئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وكان لها معه هذا الحوار:

● **تحل هذه الايام ذكرى حريق المسجد الاقصى من طرف الصهاينة، عشرون سنة خلت على هذه الذكرى.. ما هي العبر والدروس التي تستجلونها في هذه المناسبة؟**

ـ «في الواقع ان ذكرى مرور عشرين سنة على احراق المسجد الاقصى تثير في النفس الاسلامية كثيرا من التساؤلات، فاقدام اليهود على محاولة احراق المسجد الاقصى يدل من جهة على انهم لا يعيرون اي اهتمام واي اعتبار للامة الاسلامية. فهم يدركون تمام الادراك ان المسلمين جميعا يتجهون للمسجد الاقصى باعتباره ثالث الحرمين وباعتباره مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك أبوا الا ان يتحدوا هذا الشعور لانهم كانوا يعتقدون ان ردود الفعل ستكون مثل السابقة، مجرد احتجاجات واستنكارات، بل مجرد اجتماعات لا يعقبها اي عمل مجد من شأنه ان يطهر المسجد الاقصى وفلسطين من الصهيونية.

ولكن الحدث المهم، كان اجتماع قادة الرؤساء والملوك المسلمين ربما لاول مرة في التاريخ من اجل الغاية الكبرى، ومن اجل التضامن والاستنكار على ما حاول اليهود ان يوقعوه عن احراق للمسجد الاقصى ويعتبرون هذا عمليا خطوة ايجابية في اليقظة الاسلامية وفي شعور المسلمين وقادتهم بان عليهم واجبات لا بد ان يتحملوها ويؤدوها كما ينبغي ان تؤدى بغض النظر عن النتائج التي حصلت بعد هذا المؤتمر، وبغض النظر عن القرارات التي اتخذت وما اذا كانت في المستوى المطلوب ام لا.. فمجرد اجتماع قادة المسلمين من اجل قضية اسلامية كبرى يعتبر في حد ذاته خطوة ايجابية عملية لصالح القضية الفلسطينية ولصالح تحرير القدس وفلسطين.

ولعل مرور عشرين سنة على هذه الذكرى يجعل قادة المسلمين يتساءلون من جديد مع انفسهم هل قاموا بالواجب المفروض عليهم ازاء تحرير القدس وفلسطين من قبضة الصهاينة ام ان قراراتهم بقيت حبرا على ورق ولم تصل للنتيجة المطلوبة.

● **ما هو دور البعد الاسلامي في معركة تحرير فلسطين؟**

ـ «ان اليهود وان كانوا بعيدين عن حقيقة دينهم الموسوي فهم يحاربوننا بفكرة عنصرية، لا نقول انها دينية بالمعنى الصحيح، ولكنهم يجتمعون على اساس ديني كيفما كان الامر. ومع الاسف الشديد، نحن العرب لم ندرك لحد الساعة هذا الدافع الحقيقي الذي دفع اليهود للاستيلاء على فلسطين ومحاولة اخراج العرب والمسلمين منها.

فمن الضروري لانتفاضة الشعب الفلسطيني (ليست انتفاضة العشرين شهرا الاخيرة فحسب، وانما ايضا الانتفاضات المتعاقبة) ان تكون متبلورة حول فكرة اسلامية اساسية وهي اننا مطالبون كمسلمين ذوي عقيدة بأن ندافع عن حرمتنا. نحن مسؤولون عن الاماكن المقدسة بأن نستخلصها ولا نترك الصهاينة يدنسونها، ومن هذه الزاوية لا بد أن تكون الدوافع الحقيقية التي تحرك ضمائرنا والتي تدفعنا لمساندة القضية الفلسطينية والتي تجعلنا متكاتفين لتحرير فلسطين ان تكون دوافع عقائدية.

فدور العقيدة الاسلامية لتحرير القدس اساسي وربما يعترض علينا بان فلسطين ليست ملكا للمسلمين وحدهم وان فيها مسيحيين ويهودا، فنحن نسلم بهذا، بل نعتبر انه يوجد يهود ومسيحيين اصليون من سكان الاراضي المقدسة. ولكننا نعتقد ان الاسلام هو الذي صان كل المتساكنين في تلك البقاع بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية.

فمنذ صلاح الدين الايوبي الى ان اتى اليهود اخيرا بعد وعد بلفور (١٩١٧) ظل الاسلام يحكم المنطقة، والمسيحيون واليهود في كنفه، يعيشون متساوين مع المسلمين.. استخلص مما سبق انه لا بد من ايقاظ الضمير الاسلامي: لندافع مجتمعين حول عقيدة اساسة لنستطيع ان نجند كل المسلمين في العالم من اجل ان يقفوا صفا واحدا لاستخلاص المسجد الأقصى من قبضة الصهيونية».

وحدة الصف

● **ما هي الشروط الضرورية ليقوم البعد الاسلامي بدوره على الوجه المطلوب؟**

ـ «في رأيي يوجد شرط أساسي واحد، وهو محور الشروط كلها. لا بد ان نواجه الخصم بوحدة الصف، ذلك ان العدو لا يستطيع اختراقنا الا اذا تشتت صفوفنا. ولا شك ان الفصائل الثورية والجهادية تحتوي نزعات واتجاهات متعددة اسلامية وقومية وتحررية بحتة.

ولكن يبقى الطريق الذي يوصل الى تحقيق الغاية والهدف هو وحدة الراي والكلمة لمواجهة الخصم المشترك، وهو خصم واحد يتمثل في اسرائيل.

اما ما دون ذلك فثانوي. لا ينبغي ان يشغلنا عن معركتنا الحقيقية.

ولذلك فأملي ان يدرك اخواني الذين هم في وسط المعركة رجال الانتفاضة وغيرهم من المناضلين خارج فلسطين ان معركتهم مع خصم عنيد يتلقى المساندة من كل الجهات والمعسكرات غربيها وشرقيها، وهذه الاخيرة تدرك ان وحدة المناضلين هي السد المانع امامهم.

فالشرط الاساسي هو الوحدة والعقيدة هي العروة التي نتوحد من اجلها».

صعوبات الوحدة

● **ولكن كيف يمكن لاتجاهات متناقضة عقائديا وسياسيا وحتى تكتيكيا ان تتمحور جهودها من الناحية العملية وتتوحد على هذا الاساس الذي حددتموه؟**

ـ «يمكن تحقيق ذلك بالتنظيم اي تنظيم الاتصالات والتنسيق وتجاوز الخلافات الجزئية والحفاظ على وحدة القيادة، وعدم التعصب للراي لأن في ذلك مجلبة للتطاحن وتوجيها للمعركة بيننا بعد ما كانت مع العدو. فنتجاوز الجزئيات والفروع لتحقيق الكليات والحصول على مرادنا، وفيما بعد يمكن تصفية الحسابات».

● **أسستم الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وتراستموها طيلة عشرين سنة خلت، فكيف كان اسهام هذه الجمعية لصالح قضية تحرير فلسطين في محيطها المغربي؟**

ـ «لقد تزامن تأسيس الجمعية مع مناسبة حريق المسجد الأقصى وكان ذلك قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بسنة واحدة.

وادركت الجمعية هذا الخطر، فعملت ما امكن على ان تكتل الجهود وتوحدها من اجل تعبئة الشعب المغربي للعمل لصالح القضية الفلسطينية. وقد نجحت في خوض تجربة في هذا الميدان دامت احدى وعشرين سنة.. وهي الآن بصدد تكثيف طاقات انصارها والشعب المغربي عامة في الاتجاه نفسه. ونحن نغتنم هذه الفرصة لنناشد اخواننا في القيادة الفلسطينية والمسؤولين في البلدان الاسلامية ان يراجعوا قضاياهم وان يعتبروا ان عزهم بالاسلام وذلهم بالتخلي عنه».



ابو بكر القادري

محمد صلاح الدين

لنحدد المطلوب بوضوح

حين يتعلق الامر باولى القبلتين وثالث الحرمين والأرض المباركة حولهما فانك لا تحتاج لان تدعو مسلما او مسلمة للحماس لهما او الغيرة عليهما او التضحية في سبيل تحريرهما.

واود بهذه المناسبة الطيبة ان ادعوكم في «الشرق الاوسط» الغراء الى التركيز على مخططات العدو الصهيوني ليس لتهويد القدس فحسب بل هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان، فان المؤامرة كبيرة والعدو لا يهدأ ولا يتوقف والاخبار التي تصل من القدس الشريف مفزعة فأرجو ان تلقوا الاضواء على ذلك وان تتابعوا الأمر متابعة دقيقة.

فالفلسطينيون والعرب هم طليعة معركة التحرير، اما المعركة نفسها فهي اسلامية اللحمة والسدى، ودعونا نتذكر ان هذه المعركة لم تبدأ بالاحتلال الصهيوني بل بدأت منذ الاحتلال الصليبي الاول للقدس الشريف والذي استمر اكثر من ثمانين عاما، فهي قضية الأمة الاسلامية كلها بلا منازع.

وفي تقديري ان الأمة على استعداد دائم للعمل والتضحية متى ما تهيأت لها الظروف وتحدد بوضوح نوع العمل المطلوب واتخذ ولاة الأمر القرار بالعمل، وليس هنالك شروط غير ذلك والله ولي التوفيق.

الدكتور حامد بن احمد الرفاعي

التصور الاسلامي للقضية الفلسطينية

لا بد في البداية من التاكيد على ان الاسلام والحل الاسلامي، ليس بعدا يستوي مع غيره من الأبعاد، في علاج القضية الفلسطينية. فالحل الاسلامي هو الاطار العام، والقاعدة الأسس التي تقوم بها منهجية العلاج لهذه القضية، وتوظف بها كل السمات والخصائص لحلها، باعتبارها ابعادا وآفاقا لمنهجية الحل الاسلامي.

فللبعد الوطني سماته وخصائصه، وللبعد القومي العربي سماته وخصائصه، وللبعد الأممي لشعوب العالم الاسلامي سماته وخصائصه، وللبعد الانساني سماته وخصائصه، والابعاد الفنية على اختلاف صورها واشكالها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، والاجتماعية والثقافية كلها وسائل وقدرات تدخل في اطار الحل الاسلامي، وتتبع قاعدته، وتتسق مع منهجية التصور الاسلامي والرؤية الاسلامية لعلاج القضية الفلسطينية، وغيرها من قضايا الاستعصاء الحضاري لأمتنا وللانسانية من حولنا.

وعلى هذا الأسس وفي اطار هذه المعاني، فالقضية الفلسطينية في التصور الاسلامي يجب ان تفهم على النحو التالي:

● القضية الفلسطينية، هي الهم المحوري في ملف الهموم العربية والاسلامية، بل ان هموم هذا الملف تولدت وتنامت في ثنايا ودهاليز هذه القضية النكدة في حياة المسلمين بعامة.

● القضية الفلسطينية، اكبر من كونها قضية استلاب ارض، واجل واعظم من انها جريمة طرد شعب، واغتصاب ارثه التاريخي، وقهر ارادته وسحق وجوده. انها قضية قهر وجداني وتحد عقدي لمشاعر واحاسيس الف مليون مسلم على امتداد العالم.

● القضية الفلسطينية، هي الخطر الاكبر، الذي يهدد الأمن العالمي، والبركان المتوقد، الذي يزعزع البناء الحضاري للانسانية جمعاء، انها زلزال دائم الارتجاف، يقوض كل امل للسلم العالمي، ويجهض كل مشروع للتعايش البشري في حاضره ومستقبله.

وبعد: ان قضية هذه ابعادها ومضامينها، وتفتعل في احشائها كل هذه العوامل، ويهدد واقعها كل هذه الآمال الانسانية على كل مستوى، شعبي وأممي وعالمي، لجديرة بان تاخذ موقعها الجاد من ساحة الاهتمام العالمي، مثلما يجب ان تاخذ موقعها الجاد من ساحة الاهتمام الوجداني للامة العربية والاسلامية، ونحسب ان الصيغة الجادة لهذا الاهتمام في اطاره العربي والاسلامي تتمثل بما يلي:

١ ـ طرح مشروع تعبوي عام، يحشد به كل امكانات الأمة العربية والاسلامية، وبكل فعالياتها البشرية والمادية.

٢ ـ ان القدس الشريف، باعتباره اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، لهو المادة الوجدانية والعقدية، التي يمكن بها وبقدسيتها ان يقوم المشروع التعبوي للامة الاسلامية.

٣ ـ ان قرارات المؤتمر الاسلامي الاول في الرباط وقرارات المؤتمر الاسلامي الثالث في مكة المكرمة، لهي الاطار الشرعي والقانوني لاجماع الامة الاسلامية، ينطلق ويستند عليه المشروع التعبوي العام لحشد فعاليات الامة.

٤ ـ ان مواثيق الأمم المتحدة، وقرارات المنظمات الدولية والانسانية، لهي مرتكز قانوني دولي لأي عمل من شانه احقاق الحق، وابطال الباطل.

أما عن الصيغة الجادة لهذا الاهتمام في أطره الدولية فتتمثل بما يلي:

١ ـ ان تتبنى منظمة المؤتمر الاسلامي هذا المشروع وتسعى لتحقيقه.

٢ ـ وضع صيغة موضوعية، تنتظم من خلالها جميع الهيئات والفعاليات العربية والاسلامية، بما يخدم ويحقق مشروع الحشد العام للأمة.

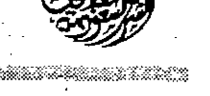
٣ ـ وضع دراسة استراتيجية تخدم المشروع في اطره الاقليمية والدولية.. وتراعى فيها الموازنات الدولية، عبر ثوابت ومنطلقات المشروع الاسلامي.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licenced by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كم يملك البابا من دبابة؟

يعتزم البابا يوحنا بولس الثاني كما يقول الفاتيكان ان يزور لبنان. لعل هذا يساعد في احلال السلام فيه، ووقف الحرب. مواقف بابا الفاتيكان، من القضية العربية عموماً، مواقف لاتزال تلقى الثناء من جانب العرب. فهو لم يعترف باسرائيل، وهو صامد امام الضغوط والمحاولات لتحقيق هذا الاعتراف، والبابا في خطبه وتصريحاته، يصر دائما على ايجاد خط واضح بين الكاثوليكية، واليهودية. وتصريحاته، لا تثير دائما ارتياحا لدى الاوساط الصهيونية في هذا المجال.

لكننا نعيد قول ستالين الشهير: كم يملك البابا من دبابة؟

ذلك لأن لغة المدفع، واسلوب القوة، اصبحا هما الاشهر والاكثر مقدرة على تحقيق الاهداف والمرامي، من الاقناع والبلاغة الخطابية، فضلا عن الدبلوماسية، وزرع الحجة بدلا من الحجة.

وذهاب البابا، فيه قطعا فائدة ولا شك، من اجل تكثيف الاهتمام الانساني العالمي، بالازمة اللبنانية، التي صارت مأساة مفزعة، محزنة، ووصمة عار في الجبين العربي، من صنع من يدعون ويلبسون الرداء العربي، قبل غيرهم، من العناصر الخارجية.

لكن ما الذي سيفعله البابا والمدافع تقصف، والهمجية تمارس دورها بلا انقطاع، والايتام يتزايدون، والنساء يتثكلن ان لم يذهبن ضحية القصف والتدمير؟

ثم اين ستحط طائرة البابا، ومطار بيروت مقفل منذ شهور، وموانىء بيروت، تلتهم في الثانية كمية لا بأس بها، من احدث القنابل، والمدافع، وعدة القصف؟ هل سينزل في بيروت الشرقية فيحسب على فريق دون فريق، او ينزل في بيروت الغربية، وبعض عناصرها، لم تحترم انسانا ولم توقر كبيرا، ولم تأبه بحياة مسلم مثل الشيخ حسن خالد، او بروتستانتي مثل تيري ويت، او مفكر مثل حسين مروة.

رحلة البابا مثيرة للجدل، والانتباه معا، في بادرتها، واسلوبها ولكن وراءها تختفي معالم سياسية كبرى، لا تنفصل عن التلويح الفرنسي، بالتدخل وعن التحرك الدبلوماسي السوفياتي.

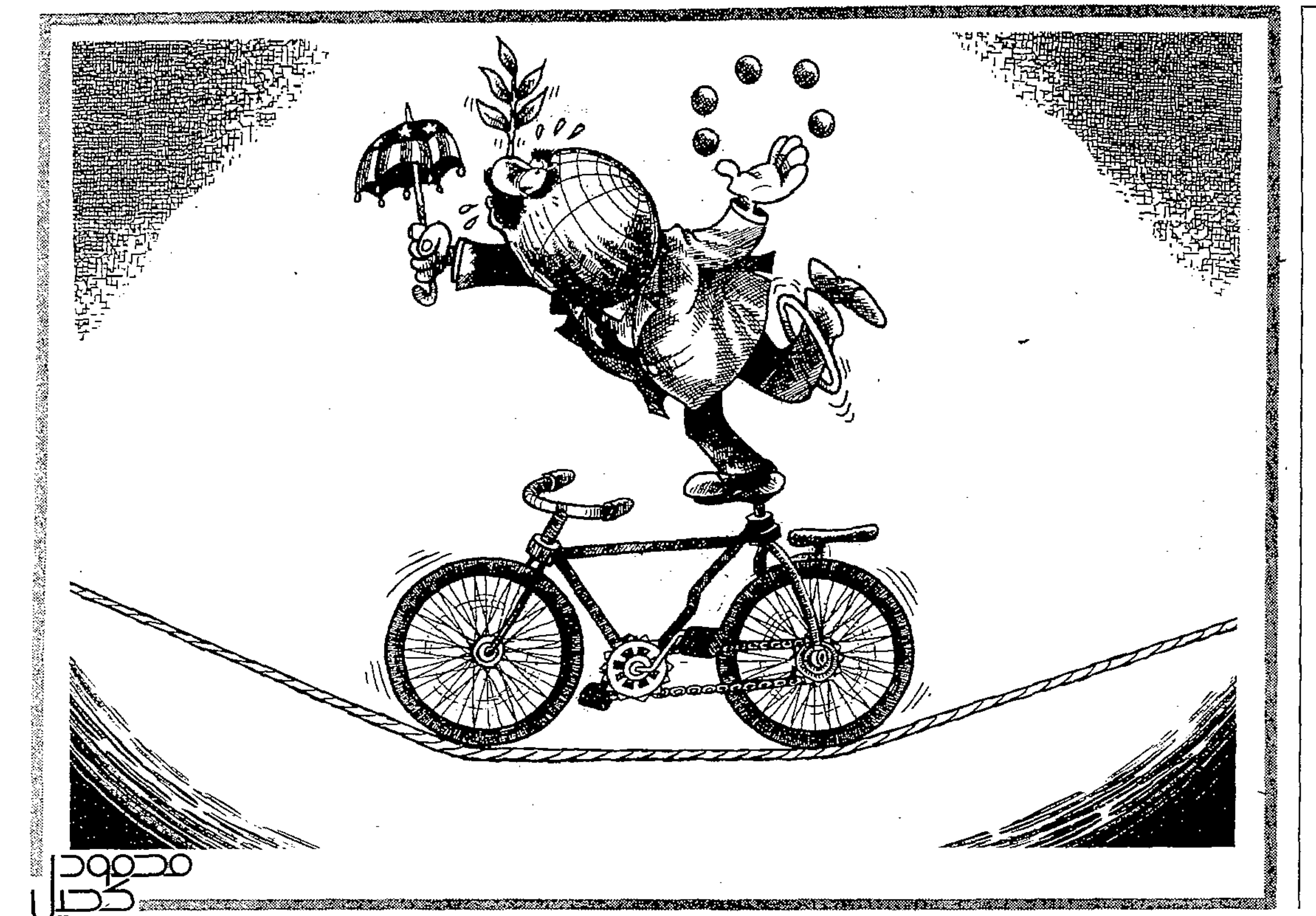
انها عودة الدول الكبرى الى عالمنا العربي بفضل تخطيط وممارسة عناصر منا وفينا، آلت على نفسها، ان تفعل المستحيل، بقصد او بغير قصد، لاعادة عجلة الزمن الى الوراء، ورمي المنطقة مرة ثانية في احضان الاجنبي.

فبصرف النظر عن النوايا الطيبة، في تدخلات ومداخلات الاجانب، فان هذه النوايا، طريق مفض الى الجحيم، جحيم ارتهان المنطقة بالارادة الاجنبية بعد نجاح تلك القوى في محاولة تحطيم الحل العربي، وابعاده عن لبنان، ثم جحيم اغراق المنطقة، في مزيد من التدويل، والصراعات الدولية.

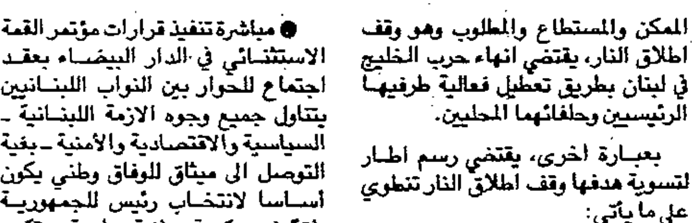
لم تعد هناك محرمات في القضية اللبنانية، فمن اسرائيل ودخولها الذي اصبح واقعا في الاراضي اللبنانية، الى تسابق زعامات معينة على الباب العالي في طهران، لجعل هذا البلد الصغير، متنفسها، ومجالها الحيوي، وورقتها في صراعها مع القوى الاجنبية، هذه فرنسا تطل باساطيلها، وغدا البابا يزور لبنان.

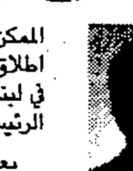
اما البلابل الوحيدة، المحرم عليها الدوح، فهي البلابل العربية.

«الشرق الاوسط»



المدخل إلى وقف إطلاق النار
إنهاء حرب الخليج في لبنان





بقلم الدكتور عصام نعمان

ثمة اجماع في العالم هذه الايام على ضرورة وقف اطلاق النار في لبنان. ولهذا الاجماع دافعان: الاول انساني، لأن الحرب استهلكت السكان ولم تبق لدى هؤلاء اية طاقات على الاحتمال.

الثاني سياسي لأن الحل العسكري غير ممكن فضلاً عن كونه غير مقبول.

المطلوب، اذن، الاسراع في اختصار فترة العذاب طالما ان لا جدوى من استمرار القتال.

اما الذين يعتقدون بامكان تحقيق نتيجة بطريق مواصلة الحرب فهم على ضلال مبين.

لماذا؟

لأن العماد ميشال عون غير قادر، بوضعه السياسي والعسكري، على ان يهزم سورية وحلفاءها اللبنانيين. ولأن سورية وحلفاءها غير قادرين على ازاحة عون من دون اجتياح المنطقة المسيحية والتسبب بمذابح رهيبة وتدمير شامل.

لذلك فان الممكن والمستطاع والمجدي في الوقت الحاضر هو وقف اطلاق النار.

فلا تسوية الازمة اللبنانية ممكنة باستمرار القتال. ولا تسوية القضايا الاقليمية الاكثر شمولا وتعقيداً ممكنة ايضا بطريق حسم الازمة اللبنانية بمعزل عن القضية الام: قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

لكي يتحقق وقف اطلاق النار يجب العودة بالوضع اللبناني الى ما كان عليه عشية اندلاع القتال في ١٤ مارس (آذار) الماضي.

ولكي تمكن العودة بالوضع الى ١٤ مارس يقتضي زوال سبب التفجير. فماذا تراه يكون؟

استمرار حرب الخليج

السبب هو استمرار حرب الخليج في لبنان.

صحيح ان الحرب الساخنة توقفت على الحدود العراقية ـ الايرانية ولكن الحرب الباردة لم تتوقف على الحدود العراقية ـ السورية.

وبما ان حدود سورية تمددت، بالمعنى الأمني، لتشمل لبنان فان لبنان كان ومازال احدى ساحات الحرب العراقية ـ الايرانية.

واذا كانت نتيجة هذه الحرب عند البوابة الشرقية للوطن العربي قد انتهت الى انكفاء ايران فان الأمر كان على العكس من ذلك عند البوابة الغربية، ذلك ان وجود ايران العسكري ونفوذها السياسي قد ازداد في لبنان، او هو لم ينحسر على الاقل، منذ ان توقف اطلاق النار على حدود العراق وايران منذ سنة ونيف.

وغني عن البيان ان العراق يحمل الحكومة السورية مسؤولية توسع الوجود الايراني في لبنان ويكن لزعمائها ضغينة بسبب وقوفهم الى جانب ايران في الحرب.

ولاقامة نوع من التوازن حيال الوجود الايراني في لبنان، من جهة، ولتصفية الحساب مع الحكومة السورية من جهة اخرى دعم العراق حكومة العماد عون.

غير ان العراقيين لا يوافقون على هذا التشخيص للحال اللبنانية ويعتبرونه ناقصا. فهم يصرون على ان لدعمهم دافعين مهمين هما ابعاد «القوات اللبنانية»، عن مهاوي التعاطي مع اسرائيل بتوفيرهم البديل المالي والتسليحي لها، والحؤول دون اجتياح المنطقة المسيحية، او استنزافها على الاقل، من جانب حلفاء سورية وانصار ايران وذلك بتوفير رادع عسكري كاف ضد الخصوم.

سورية، بالمقابل، ساءها كثيرا تحالف العماد عون مع العراق. فهو تطور خطير، في نظرها، لا يحدث خللاً في ميزان القوى المحلية لغير صالح انصارها اللبنانيين فحسب بل هو يؤدي، على المدى الطويل، الى انتزاع الورقة اللبنانية من يدها.

اما ايران التي لم تكن سعيدة لخروج العراق منتصرا في حرب الخليج فكان من الطبيعي ان تساند سورية، خصم العراق، لتعزيز مركزها التفاوضي حيال بغداد. كما كان يهم ايران ان يبقى لها من القوة والنفوذ في لبنان ما يمكنها من الضغط على الغرب لاستخلاص ارصدتها المجمدة لدى امريكا ودعم مصالحها حيث هي بحاجة الى ذلك.

هكذا تطور «سيناريو» حرب الخليج في لبنان وتسبب في انفجار الوضع واستمرار القتال حتى الآن.

لاسرائيل، بطبيعة الحال، مصلحة ودور في استمرار الحرب في لبنان. فالحرب لا تستنزف اللبنانيين وتزيد في شتاتهم فحسب بل هي تستنزف ايضا الاطراف العرب المتقاتلين بالوكالة في الساحة اللبنانية.

اكثر من ذلك: ان تفاقم الحرب واتساع رقعتها من شأنهما تظليل الانتفاضة في فلسطين المحتلة وجذب الانتباه العربي والدولي بعيدا عنها، الامر الذي يساعد اسرائيل على محاولة لجمها وقمعها.

غير ان ما يقدمه الاطراف اللبنانيون والعرب من فرص وامكانات تعرف اسرائيل دائما كيف تستغلها على نحو يغنيها، في احيان كثيرة، عن اصطناع ذرائع واجواء لتبرير تدخلها الفاجر والمدمر في لبنان!

اوقفوا حرب الخليج اللبنانية!

لكي يتمكن العرب والعالم من تحقيق الممكن والمستطاع والمطلوب وهو وقف اطلاق النار، يقتضي انهاء حرب الخليج في لبنان بطريق تعطيل فعالية طرفيها الرئيسيين وحلفائهما المحليين.

بعبارة اخرى، يقتضي رسم اطار لتسوية هدفها وقف اطلاق النار تنطوي على ما يأتي:

● سحب الحرس الثوري الايراني الذي بات الآن بعد قرار الدمج جزءا من الجيش الايراني ـ واخراجه نهائيا من الاراضي اللبنانية، وازالة كل مظاهره الاجتماعية.

● توقف العراق عن تزويد حكومة العماد عون بالسلاح وتوثيق ذلك باقامة آلية لمراقبة الشواطىء اللبنانية باشراف اللجنة العربية الثلاثية.

● تعهد سورية، بضمانة اللجنة الثلاثية، بعدم تزويد حلفائها اللبنانيين بالسلاح.

● افراج امريكا عن كل او بعض الارصدة الايرانية المجمدة لديها لتشجيع ايران على تقليص نفوذها ودورها السياسي والعسكري في لبنان وخلق الاجواء المؤاتية للافراج عن الرهائن تدريجيا.

● تعهد امريكا بلجم اسرائيل وادانتها علنا اذا ثابرت على ممارسة اعتداءاتها على لبنان بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار.

● تعهد امريكا بالضغط على اسرائيل للموافقة على مبدأ حل «جيش لبنان الجنوبي» في اطار قرار الحل الشمولي للميليشيات العاملة على الاراضي اللبنانية كافة، وذلك تمهيدا لتنفيذ قرار مجلس الأمن المرقم ٤٢٥ بخصوص الانسحاب.

● مراقبة اللجنة العربية الثلاثية تنفيذ قرار وقف اطلاق النار بواسطة لجان من المراقبين العرب تضع تقارير دورية لتحديد مسؤولية المخالفين.

● مباشرة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء بعقد اجتماع للحوار بين النواب اللبنانيين يتناول جميع وجوه الازمة اللبنانية ـ السياسية والاقتصادية والأمنية ـ بغية التوصل الى ميثاق للوفاق وطني يكون اساسا لانتخاب رئيس للجمهورية ولتأليف حكومة وطنية جامعة. وتكون اولى مهام الحكومة الموحدة لاحقا حل الميليشيات جميعا والاتفاق مع سورية، برعاية اللجنة الثلاثية، على سحب قواتها تدريجيا من لبنان.

● يعود مؤتمر القمة العربي الى الاجتماع في نهاية مدة الاشهر الستة التي حددها في قرارات قمة الدار البيضاء للنظر في مسار تنفيذها وما يقتضي ان تفعله اللجنة الثلاثية في هذا السبيل توصلا الى تنفيذ جميع القرارات. وفي حال عدم تنفيذ القرارات ينبغي ان تحدد القمة العربية هوية المسؤولين عن ذلك وحجم مسؤوليتهم وان تبني على الشيء مقتضاه.

● وفي جميع المراحل الآنفة الذكر يقتضي ان تبقى اللجنة الثلاثية على اتصال مع الدول الكبرى المعنية بقضايا المنطقة من اجل التنسيق والاستحصال على الدعم اللازم لانجاز مهمتها.

ان من شأن هذه التسوية المقترحة ان تعطي كلا من اطراف الصراع، المحليين والاقليميين، مكسبا ولو ضئيلا. كما انها توفر له، بحسب رأيي، الحد الادنى المكافي من الاعتبار لحفظ ماء الوجه ومخالفة الزمن بقدر ما يقوى على الانتظار.

اما اكبر الرابحين فسيكون، دونما شك، لبنان لأن التسوية المقترحة تمنحه نعمة وقف اطلاق النار.

اذ ذاك تتوقف حروب الآخرين الدائرة على ارضه بالوكالة، ويتجه ابناؤه الى الحوار والوحدة والسلام بالاصالة!



يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد اخر

يقول عبد القاهر الجرجاني، بعد ان نعى على المتوكل عدم فهمه للجيد من شعر البحتري ما يلي: (هذا، والمعقد من الشعر والكلام لم يذم لأنه مما تقع حاجة فيه الى الفكر على الجملة، بل لأن صاحبه يعثر فكرك، ويشيك طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه، بل ربما قسم فكرك، وشعب ظنك حتى لا تدري من اين تتوصل، وكيف تطلب؟)

هذا القول لاكبر ناقد عرفه تراثنا يضع ايدينا على ما تزخر به الساحة المحلية، العربية اليوم، كما نخرت بالامس، من (ضوضاء) يعتبرها اصحابها شعراً، انه يضع ايدينا على الفرق بين الغموض والابهام، فـ (الغموض) خاصية في طبيعة التفكير الشعري، وليس خاصية في طبيعة التعبير الشعري».

هذا ما جاء في محاضرة تحت عنوان (حول الغموض الشعري) القيتها قبل سنين في احد النوادي الادبية، وعلى الرغم من تمسكي بكل ما جاء فيها اكثر من اي وقت مضى الا اني لرميها بالتقصير والجبن، لانها لم تقف على هذه النقطة، اي: الغموض والابهام، والفرق بينهما، وقفة طويلة.

كثير هم الذين كتبوا عن الغموض في الشعر قديما وحديثا، وهناك من افرد له كتابا (د. شكري عياد / الغموض في الشعر الحديث) ومن الاسف اني لم اطلع على هذا الكتاب بعد، غير اني اعتقد ان الفعل المضاد، والمغالاة غير الواعية.. قادا كثيرا من هذه الكتابات الى منزلق خطير هو عدم التفرقة الحاسمة والمتانية بين الغموض وبين الابهام.

لقد قتل ادونيس كثيرا من الشباب شعريا، لأنهم حاولوا ان يقلدوه، دون ان يملكوا قدراته، وهو ايضا قد قتل قتلا العديد من النقاد، او من الذين يمكن ان يصبحوا نقادا، لأنهم انساقوا دون ادراك كامل وراء مقولات نقدية اطلقها بقيود لم يدركوها، فرحنا نسمع من يجهر بان مجد الشعر لا يكون مفهوما، وراح البعض الاخر يدعو الى ان نعطي ظهورنا لقواعد النحو، داعيا الى ما اسماه (نمو النص).

لنعد الى مسالة الغموض والابهام:

يقول القاموس:

ابهام ـ تعمية : اتيان بالشيء المغلق الذي لا يدل عليه الظاهر، ولا يمكن الوصول اليه الا بارشاد وتوضيح يردان من خارج الاثر نفسه، كأن يكشف الشاعر عن المضامين التي ارادها في قصيدته، او كان يحل الرسام الرموز البارزة في لوحته.

ما يقوله القاموس الادبي المعاصر عن معنى الابهام والغموض لا يختلف عما قاله الجرجاني قبل قرون الا في الصياغة. ان الفاصل بين الغموض والابهام هو: ان الغموض هو الدقة التي تحتاج من الذهن الى غوص، الى قطع طريق طويل يكون موجودا في النص، اما الابهام فهو ذلك الضباب الذي يأتي من خارج النص، من الشوك الذي وضعه الشاعر غافلا في طريق ذهنك الى ما يريد حسب نص الجرجاني.

يقول ادونيس :

«.. ليس من الضروري لكي نستمتع بالشعر ان ندرك معناه ادراكا شاملا. بل لعل مثل هذا الادراك يفقدنا هذه المتعة. ذلك ان الغموض هو قوام الرغبة بالمعرفة ـ ولذلك هو قوام الشعر. الا ان الغموض يفقد هذه الخاصية حين يتحول الى احاج وتعميات، ولهذا فان شرطه، لكي يظل خاصية شعرية ان يكون اشارة الى ان القصيدة تعني اكثر مما يقوى الكلام على نقله.

ان القصيدة / الاحجية هي كل قصيدة لا تعكس شيئا، لا توحي شيئا، لا تثير انفعالا. يمكن ان تحذف هذه القصيدة ليس من الشعر وحسب، بل من حقل الحساسية الفنية ايضا، ومن جهة اخرى يمكن لقصيدة ما ان تكون واضحة بالمعنى العادي، لا سر فيها ولا سيماء وعمق ـ الا انها هي ايضا يجب ان تحذف من الشعر لانها لا تقدم جديدا لشيء ما، او لمنظور ما ـ ادونيس / زمن الشعر ص ٢١».

بهذا يطور ادونيس نص الجرجاني، ولكن يبقى السؤال الاساسي قائما: ما هو القانون الذي نعرف على ضوئه ان هذه قصيدة غامضة، وتلك قصيدة مبهمة؟ هل يكفي ان نقول: هذا ضباب شفيف انيق جاء من داخل النص فهو غموض، وذاك ضباب غليظ معتم جاء من خارج النص فهو ابهام؟!

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

مأزق امريكا في الحوار!

يجب ان لا ننسى ان امريكا قبلت الدخول في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، قبل «مبادرة شامير» عن اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، هذه حقيقة هامة، حتى نضع تمسك امريكا الحالي في ذلك الحوار في مكانه الصحيح.

لم يكن قرار امريكا ببدء الحوار مع منظمة التحرير تاليا لمبادرة شامير ولا كان موضوع تلك المبادرة واردا على الاطلاق. لقد كان قرار امريكا بفتح هذا الحوار ، نتيجة لقرارات منظمة التحرير في اجتماع المجلس الوطني بالجزائر، والموقف السياسي الذي اتخذته فيه واساسه قبول ما قرره مجلس الامن والامم المتحدة منذ ٤٠ سنة في قيام دولة اسرائيلية ودولة فلسطينية فوق ارض فلسطين السابقة. ولخطاب ابو عمار في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي انتقل خصيصا من نيويورك الى جنيف وعقد فيها ليستمع الى هذا الخطاب. وما خلقه ذلك من ضغط عالمي.

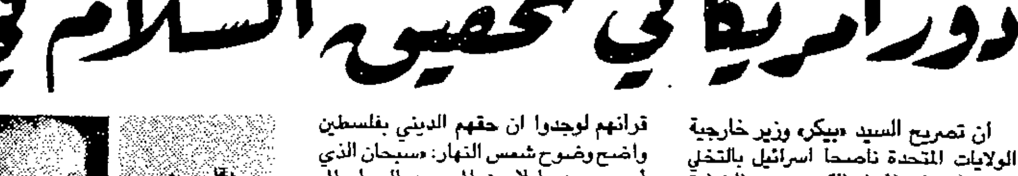
ولم يكن هناك في الافق الدولي وقتها غير ذلك، سوى دعوة عقد مؤتمر دولي من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية. بل وقبلت اسرائيل رسميا على لسان رئيس وزرائها في ذلك الوقت، شمعون بيريز، في الاسكندرية مع حسني مبارك المؤتمر الدولي، وهي ملزمة حتى الآن بهذا القبول .

فلما جاء شامير بعد ذلك واقترح حكاية الانتخابات، وحتى اذا اسرعت امريكا كالعادة وتبنت ما اعلنته اسرائيل، فانه ليس من المنطق ولا العقل ولا العدل ولا الجدية ان تلخص امريكا كل جذرها في بحث مبادرة شامير. وكأنها هي الاصل والحوار هو الفرع. واذا اختلف الطرفان على المبادرة، لوحت امريكا بقطع الحوار! هذا ليس جديا. هذا هزل واضح. والجد الوحيد ان اسرائيل لا تريد هذا الحوار، وقد طالبت بقطعه مرارا بمناسبة وبدون مناسبة. وامريكا بالتالي تريد قطع هذا الحوار والمشكلة هي العثور على طريقة للخروج من حجرة الحوار، دون ان يكون هذا نتيجة ارغام سافر لامريكا بواسطة اسرائيل، امام العالم. فكما قال شامير تفسيرا، كلما سارعت امريكا بحمل التفسير الجديد الى طاولة الحوار، مع التبني الكامل له.

كما ذكرت اول هذا الحديث ان الحوار قبل مبادرة شامير، طيب، ماذا كان موضوعه وقتها؟ ما هو جدول الاعمال الاصلي الذي كان في ذهن امريكا يوم قررت دخول الحوار؟

اذن فامريكا اتباعا لسياسة اسرائيل تريد التنصل من الحوار. واذن يكون على الدبلوماسية الفلسطينية والعربية ابقاء امريكا على طاولة الحوار اطول وقت ممكن، وبناء قوة الضغط العالمي التي سبق وجعلت امريكا تبدأ الحوار.

دور أمريكا في تحقيق السلام في الشرق الأوسط ٢



بقلم محمد فاضل الجمالي

ان تصريح السيد «بيكر» وزير خارجية الولايات المتحدة ناصحا اسرائيل بالتخلي عن «حلم» اسرائيل الكبرى هو الخطوة الاولى في الطريق الصحيح لاحلال السلام. فاطماع اسرائيل في الاستيلاء على الاراضي العربية معتبرة اياها «ارضا موعودة» لا تستند الى حق او قانون. ان النصوص التوراتية التي تتمسك بها الصهيونية المتطرفة ليست محل اجماع حتى لدى اليهود انفسهم. ولو فرضنا انها صحيحة وان الله سبحانه وعد ارض فلسطين لذرية ابراهيم. فهل ان اليهود القادمين من شرقي اوربا كلهم من نسل ابراهيم ؟ اليس معظمهم متحدر من قبائل الخزر التي اعتنقت الديانة اليهودية ؟ ثم ان العديد من ذرية ابراهيم الاصليين اعتنقوا المسيحية او الاسلام فهل ضاع حقهم في الارث ؟ ثم ان العرب من نسل اسماعيل ومنهم قريش التي ينتسب اليها النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) هم ايضا من ذرية ابراهيم. فالرجوع الى الكتب المقدسة لا يثبت حق الصهيونية المتطرفة بالاستيلاء على ارض فلسطين الموعودة. ولو رجع المسلمون الى قرآنهم لوجدوا ان حقهم الديني بفلسطين واضح وضوح شمس النهار: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا...» (الاسراء) .

هذا وان القرآن الكريم جاء معترفا بكل انبياء بني اسرائيل. وهو يدعو اهل الكتاب (ومنهم اليهود): «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآ نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله...» فالقرآن يدعو من هداه الله من اليهود الى الاسلام بقناعة فكرية وإرادة حرة ومن لا يعتنق الاسلام فله ان يعيش على دينه مع المسلمين بكامل الامن والحرية وقد عاش اليهود قرونا عديدة في العالم الاسلامي متمتعين بكامل الحقوق ومشاركين في بناء الحضارة.

اما اذا اختار اليهود المنتمين الى الصهيونية المتطرفة السيطرة والعدوان واصروا على تحقيق اسرائيل الكبرى فالمسلمون مدعوون الى الدفاع الشرعي عن حقهم وكرامتهم ذلك لأن الاسلام لا يسمح للمسلمين بالاستسلام. انه يأبى الذل والعبودية لبني الانسان في كل مكان. فالعدوان الصهيوني الذي يمارسه الحاخامات المتعصبون من امثال «كاهان» قد يؤدي الى اشعال نار حرب دينية لا تبقي ولا تذر، والمسؤولية عن الحرب تقع على عاتق المتطرفين من اليهود الذين يصدق عليهم قوله تعالى: «... كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين» فالقضية الفلسطينية لا يجوز ان تحل على ضوء الادعاءات التي تستند الى النصوص التوراتية. انما ينبغي ان تعالج على ضوء مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقرارات الجمعية العامة التي بموجبها جاءت اسرائيل الى الوجود. ولا بد للولايات المتحدة بوصفها دولة عظمى ان تتمسك بهذه المبادىء وتحترم القرارات الصادرة من الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية.

ان دعوة «شامير» للسلام عن طريق اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة مخالف للمادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وهي المادة التي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية لأي شعب من الشعوب. فليس لشامير ان يفرض الانتخابات على الفسطينيين كما انه ليس من حقه ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم وليس من حقه ان يفرض عليهم من يمثلهم في مفاوضات السلام. انه تدخل في شؤونهم الداخلية وسحق لحق تقرير المصير. وفي الحقيقة ان شامير لم يكن مخلصا ولا جادا في دعوته الى السلام. انه يريد من العرب الاستسلام، بل يفضل حملهم على ترك وطنهم ومغادرة البلاد. هذا امر تعرفه الولايات المتحدة لكنها لا تجاهر به. فالكل يعلم ان اسرائيل ليست مرتاحة من الاتصال الحاصل بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الامريكية وهي تريد قطع هذا الاتصال في اقرب فرصة. وها هو شارون ينادي بتصفية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ! ونحن نسأل الولايات المتحدة من هو الارهابي، داعية السلام ياسر عرفات ام السفاك شارون ؟

واخيرا نقول ان الحق في القضية الفلسطينية واضح والعدوان واضح وطرق الحل معروفة فيما لو توفرت العزيمة الصادقة وحسن النية لدى جميع الاطراف.. ان تأسيس اسرائيل كان قرارا دوليا صدر عن الجمعية العامة سنة ١٩٤٧ فاحلال السلام ينبغي ان يكون دوليا ايضا يجري تحت اشراف منظمة الامم المتحدة. ولما كانت الولايات المتحدة هي الدافع الاول للامم المتحدة في تأسيس اسرائيل فالمطلوب منها الآن ان تتولى احلال السلام عن طريق الامم المتحدة ايضا. ولما كانت الحكومات العربية قد اتفقت في اجتماعات القمة في فاس والدار البيضاء على احلال السلام في الشرق الاوسط ولما كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت بحق اسرائيل في الوجود وارتضت التعايش مع اسرائيل في فلسطين فيجدر بالولايات المتحدة ان تغتنم هذه الفرصة فتعمل بجد وصراحة وشجاعة في سبيل احقاق الحق وتحقيق السلام في الشرق الاوسط. ومن الله الهداية والتوفيق.

الاشتراك السنوي
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قـراءة في تعقيبات عـلى مقـالات الشـيخ الغـزالي

تأويلات متسرعة بعيدة عن البحث المناقش

لقد تتبعت باهتمام شديد ماكتب حول موضوع «تولي المراة الحكم والامارة»، وكان آخر ما نشر مقال الأخ عبد السلام العروسي في عدد ٣٨٤٥ على صفحة البريد بتاريخ ١٩٨٩/٦/٨ . ردا على ما سجلـه الأخ ناصر الـراجحي من ملاحظات في خصوص ما جاء في كتاب الاستاذ الغزالي (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث) وتحديدا ما جعل ارضية للنقاش، اي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (خاب قوم ولوا امرهم امراة). ولي بدوري تعليقا على مضمون المداخلة الأخيرة للأخ العروسي رايت قبل الافصاح عنه التنويـه ببعض الملاحظات:

وانا اقرا السطور الاولى للموضوع، لم افهم تماما سبب التركيز على جوانب لا طائل من اثارتها او حتى التفكير في اثارتها، لكونهـا بعيـدة عن البحث المناقش، ولانها من جهة ثانية جوانب ـ اقولها بصراحة ـ قاصرة تعكر الجو الذي يجب ان تصـاغ من خلالـه نقاشـات المسلمين. فقـولـه مثـلا بـأن نـاصر الراجحي تهجم على الشيـخ الغزالي.. وانه رماه بالحجارة!! وقـولـه «بـل كاد يجرده حتى من الاسلام» هذا الكلام وغيره لا ينفعنا فيما نحن بصدد نقاشه بأي شيء، فلماذا نشغل انفسنا فيمـا يفـرق ولا يسد؟ ولـماذا نحاول اثـارة الشنآن بين المؤمنين؟ أولا يكفينا ما نحن فيه من فرقة وتطاحن وشماتة الاعداء؟ لنترفع عن مثل هذه الملاحظات وليكن هدفنا خدمة اللـه ورسولـه والمؤمنين، وشعارنا (ربنا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) الآية.

صحيـح ان الاخ عبد السـلام لم ينصب نفسه محاميا عن الشيخ الغزالي لعدم أهليته لذلك على حد قوله.

هـذا وقد لاحظت في المقـال نقصا معـرفيـا واضحـا في ادوات تفسـير النصوص الشرعية. ولعل اعترافه بكونه متطفلا على البحث يشفع له ذلك. وان كان لا يسقط عنه مسؤولية ما ذهب اليه من استنتاجات قد يترتب عنها مشاكل جديدة. ذلك ان التعامل مع النصوص الشرعية مسألة على درجـة بالغـة من الخطـورة. فصحيـح ان النصـوص الشرعية رغم كونها اساسية لا تمنع من اقتحام البشر سياجها، بل هي اصـلا وضعت ليتفق الذهن البشري في تفهمها واستنباط الأحكام من دلالاتها. ولكن لما كان كل علم له قوانينه واحكامه ولكل لون من الوان المعرفة مقاييسه، كان طبيعيا ان تحتم هذه القوانين، وان تراعى هذه المقاييس بوصفها تشكل ادوات البحث المعرفي الضرورية.

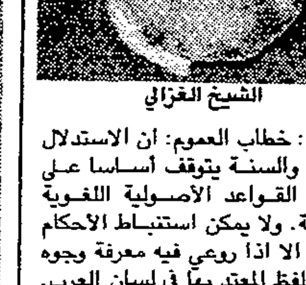
والتعامل مع النصوص الشرعية لا يخرج عن هذا الاطار، وعلى هذا المنهج سـارت العقليات التشريعيـة الفقهيـة طوال عصور تاريخ الاسلام، ووجدت مدارس الفقه الكبرى التي أثرت ثروة تشريعية غنية على امتداد القرون وعمت اربـاع البـلاد الاسـلامية بمـدارس التفسير. ولقد حدد الفقهاء بدقة شروط الاستنباط الفقهي كما حدد المفسرون شروط التفسـير وأدواته، فـلا بـد من الامتلاك لهذه الشروط ولهذه الادوات اولا قبل اية عملية اقتحام للنصـوص الشرعيـة، ذلك لكي يحفظ للنصـوص الشرعيـة تميـزهـا عـن النصـوص الوضعية.

وعلى هذا كله فقد رايت انـه لا بد لمعالجة الموضوع المناقش، من الوقوف ولو باختطار شديد على محاور تبدو فعلا هامشية، لكنها ضرورية جـدا مادامت اصل ضبابية الرؤيـة لما نحن بصـدد نقاشه أي حديث (ما افلـح قوم ولـوا أمرهم امرأة).

هذه المحاور هي اولا: العلة، ثانيا: خطاب العموم، ثالثا: شرع ما قبلنا.

اولا: العلـة: اتفق جميـع الفقهـاء وعلماء التشريع في الحقل الاسلامي على ان النصـوص الشرعية هي قسمـان: نصوص معللة ونصوص غير معللة. أي نصوص وردت بها علة الحكم المشرع، ونصوص لم ترد بها علة الحكم المشرع. وعلى ذلك استخرج الأصوليون قاعدة اصولية مشهورة «العلة تدور مع المعلول وجوداً وعدماً» وقد حـدد الأصوليـون شروط العلة في ثمانية شروط فضلنا عدم ذكرها هنا لعدم اكـاديمية البحث من وجهة، ولضيق المكان من جهة ثانية. على ان من شروطها ان يكون الحكم الذي وردت به العلة يتضمن وصفا مفهما يفيد العلة وان ترد به اداة من أدوات العلة مثل قوله تعالى في الآية ٦٠ من سورة التوبة «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليهـا والمؤلفة قلـوبهم..» الآية. فقد ورد به الوصف المفهم المفيد للعلية ووردت به أداة العلة وهي كلمة «إنما» فهي اداة حصر وهي من أدوات العلة. فالله تعالى قد حصر توزيع أموال الصدقات على هذه الاصناف الثمانية المذكورة في القـرآن الكريم ولا تصرف لغيرهم مطلقا، فان وجدوا صرفت لهم هذه الأموال وان لم يوجدوا لا تصرف.

وقد اتفق جميع الأصوليين على ان الشرع هو الذي يحدد العلة وليس عقل البشر. ونص (ما افلح قوم ولوا أمرهم امرأة) ونص (خاب قـوم ولوا أمـرهم امرأة) غير معلل ولم يرد الشرع بأية علة، فهـو كسائـر النصـوص غـير المعللـة والقطعية الدلالة. اما عملية وضع العلة العقلية له كالقول بأن النص لا ينطبق الا في الاحـوال التي تحكم فيهـا المـرأة بطريقة ديكتاتورية.. وان الحديث انما قيل لفساد ملكة فارس، اما اذا كانت المرأة حكيمة وقادرة ومن اصحاب الرأي وتمـارس الشورى فـلا يشملها هـذا الحديث.. هذه العلة وامثالها مما سبح العقل في التنقيب عنها هي جرأة ما بعدها جرأة. فالعلة يجب ان يضعها ويبينها الشرع لا العقل، لأن الحكم يزول بزوال العلة. فاذا عللنا سائر الاحكام الشرعية بعلل عقلية فاننا نبطل احكامها حالمـا تزول هذه العلـل العقلية. وهنـا مكمن الخطر الجسيم. فالأمر يتعلق بنسق كل احكام الاسلام بمنتهى البساطة.


الشيخ الغزالي

ثانيا: خطاب العموم: ان الاستدلال بالكتاب والسنـة يتوقف أسـاسا عـلى معـرفة القـواعد الأصـولية اللغـوية العـربية. ولا يمكن استنبـاط الأحكام وفهمها الا اذا روعي فيه معرفة وجوه دلالة اللفظ المعتد بها في لسان العرب. ومن بين هذه القـواعد قـاعدة العـام ودلالته. هذه القـاعدة التي لم يتمكن الاخ العروسي من استيعابهـا وربطها بـالنص المستدل بـه لافتقـاره للحس الأصـولي وافتقـاده للـذوق التشريعي الـذي يقتضيه منطق الاستـدلال.

ثـالثـا: شرع مـا قبلنـا: ان القـول بالتعارض الحتمي الـذي اعتبره الأخ العروسي قائما بين نص الحديث والآية التي لم ينكر فيها الله سبحانه وتعالى على ملكة سبأ رئاستها للدولة في حالة القوم بعدم جواز تولي المرأة لهذا المنصب، هو قول يفتقر للدقة والنظر العميق.

وذلك ـ اولا ـ ان الآية التي فهم منها جواز الوضع الذي كانت فيه ملكة سبأ، هو فهم خاطيء. لأن المسألة كانت مجرد وصف لـواقع كـان موجـودا دون أي اعتبار آخر. أضف الى ذلك ان حكم ملكة سبـأ كان قـائما عـلى أسـاس الشرك والوثنية فكيف يقال ان الله سبحـانه وتعالى اشاد بها ويحكمها لا لشيء سوى للتزامها بالشورى؟! وثانيا: لو افترضنا جدلا ان الآية تفيد معنى الجواز فانه ليس هناك دليلا يدل على انه جائز لنا ايضـا. لأنه خاص بمن قبلنا. وشرع ما قبلنا ليس شرعا لنا مصداقا لقوله تعالى «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» الآية. وبما انه ليس هناك ما يدل على أن الحكم المتضمن في الآية هو لنا لا بقرينة ولا بصيغـة العمـوم فتسقط عن درجـة الاستدلال ويبقى حكم الحديث قـائما وموجبا للعمل. وما اعتبر تناقضا حتميا بـين نص الحـديث ونص الآيـة يبقى تعارضا في الحقيقة في ذهن أخينا وليس بين النصين.

عبد المنعم الشمالي
طنجة ـ المغرب

اكرم زعيتر يعقب على زاوية هذا اليوم في التاريخ حول مكرم عبيد

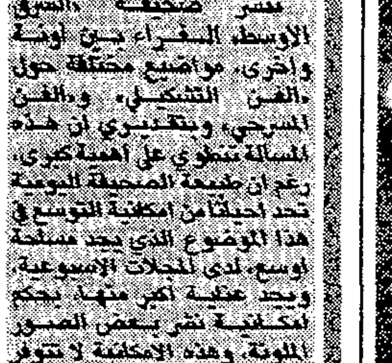
يقول كاتبنا اللبق البحاثة المدقق الاستاذ نجدة فتحي صفوة في احدى مقالاته اليومية (هذا اليوم في التاريخ) في حديثه عن مكرم عبيد انه كان شاهد الاتهام الرئيسي في محاكمة فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة بتهمة الفساد واساءة استعمال السلطة. وقد احببت ان اعلق على قوله هذا بما يلي:

ان مكرم عبيد قد اساء الى نفسه وشوه سمعته حين شهد ضد فؤاد سراج الدين في محكمة الثورة وحمل حملته الشعواء على مصطفى النحاس فكان ذلك جحودا وتنكرا لماضيه هو.

ومما اذكره هنا ان فؤاد سراج الدين، الرابط الجاش، المتين الاعصاب، قد دافع عن نفسه امام محكمة الثورة فكان موفقا جدا في دفاعه وبدا كانه هو المدعي وان الشهود ضده هم المدعي عليهم، وقد اذهل المحكمة بما سرده من حقائق وما ادلى به من حجج وما ابرزه من ادلة واسانيد، وقد انتهى بالبرهنة على ان الشهود ضده هم اجدر بأن يحاكموا وان ما الصقوه بسراج الدين هو ما يجب ان يلصق بهم.

واذكر ـ وكنت في القاهرة ـ انني اعجبت بدفاع فؤاد سراج الدين. ومع ان اعضاء المحكمة كانوا ينضحون بالحقد على الوفد وسكرتيره فؤاد سراج الدين فانهم لم يستطيعوا ان يلصقوا به ما يشينه. وعلى عكس مكرم عبيـد فان الدكتور محمد حسين هيكل ـ خصم الوفد ـ كان في شهادته نزيها منصفا لبقا صادقا وقد تنزه عن التنديد بالنحاس والوفد، فحمدنا له نزاهته وحدث ان لقيته انا والمرحوم الاستاذ عوني عبد الهادي في نادي الجزيرة، ولما شكرنا موقفه وحمدنا رفاعة خلقه اجابنا: «انني على قدر شكري لما افضلتم علي من ثناء اشعر بالأسف لأننا في زمان يشكر فيه من يقول الحق وينطق بالصدق...».

اصدقاء الشرق الاوسط



اقتراح.. فنان عربي

تنشر صحيفـة «الشرق الاوسط» الغـراء بـين اونـة واخرى، مواضيع مختلفة حول «الفـن التشكيـلي» و«الفـن المسرحي» وبتقـديـري ان هـذه المسألة تنطوي على اهمية كبرى، رغم ان طبيعة الصحيفة اليومية تحد احيانا من امكانية التوسع في هذا الموضوع الذي يجد مساحة اوسع لدى المجلات الاسبوعية، ويجد عنايـة اكبر منهـا بحكم امكـانيـة نشر بـعض الصـور الملونة، وهذه الامكانية لا تتوفر للصحيفـة اليـوميـة. من هـذا المنطلق قد يكون من المفيد ان تفرد صحيفة «الشرق الاوسط» زاوية صغيرة تحت عنوان «فنان عربي» الهدف منها التعريف بالفنانين العـرب سـواء في مجـال الفن التشكيلي، او الفن المسرحي. فمثل هذه الزاوية تنطوي على اهمية كبيرة وتعرف القـارىء العربي بفنانيه الـذين غالبـا ما يهضم حقهم.

خالد احمد
المنامة ـ البحرين



تحقيقات ميدانية

تسعى جريدة «الشرق الاوسط» الغـراء ومنذ العـدد الاول الى انتهاج سياسة صحفية متميزة سواء على صعيد الخبر او المقالة او التحقيق الصحفي الميداني. واود ان اقترح على هيئة التحرير فكرة وجدتها جديدة اظن ان جريدة العربي الدولية هي المكان الصحيح لمثل هذه التجـديدات انـطلاقا من شعـارها «الجـريدة النـاجحة لا تتناعب». والاقتراح يتعلق باجراء تحقيقات ميدانية حول مستقبـل السينما والانتاج السينمـائي العربي، خصـوصا ان هـذه السينما متنوعة وغنية لكنها تعاني من سوء التنظيم والاجهاد. على ان يصار الى اجـراء مقابـلات او ندوة بـاسم «الشرق الاوسط» لبحث هـذا الموضوع مع العاملين في الصنـاعة السينمـائية العـربية ونقـادها واساتذتها ومن ثم متفرجيها.

تقوى الهادي نور ـ جربة ـ تونس



دوليات سمير عطا الله

ارجو ان لا تكون كلمتي هذه متأخرة لكنني وددت ان الفت نظركم الى زاوية الاستاذ سمير عطا الله «هذا العالم» والمنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد الرقم ٣٨٨٥ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٨/٧/١٩٨٩ وتحت عنوان «خسوف في الصيف» والتي نشرت على صفحة الشؤون الدولية. وكان هناك تضارب في الموضوع.

ففي حين ان اخبار الصفحة دولية كاملة كانت زاوية عطا الله تتكلم عن نصري المعلوف ورياض الصلح ولبنان وهي كما تلاحظون هم عربي لا علاقة له بجورجيا السوفياتية او بخسوف الصين.. وغيرهما من الموضوعات المنشورة الى جنبها.

هذا ليس نقدا بل اشارة ولفت انتباه.

سارة كرم بغدادي
الكويت

تعقيب على الحامدي

تأثير السابقين على اللاحقين من رجال النهضة العربية والاسلامية

وردت لمكتب «الشرق الاوسط» رسالة من الاستاذ عبد الله بهار رئيس تحرير جريدة «الاصلاح» المغربية، تضمنت مقالا حول الموضوع الذي نشر في «الشرق الاوسط» صفحة دين وتراث يوم ٦ من اغسطس (آب) للاستاذ محمد الهاشمي الحامدي والمتعلق بتاثير فكر رجلي الاصلاح جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.. في الحركة الاسلامية المعاصرة وفي ما يلي نص التعقيب:

ان الاسـلام دين متصـل متجـدد بـالنبوات والرسـالات منذ آدم عليـه السلام الى ان تقوم السـاعة، وكـانت رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتمة لما سبقها ومهيمنة عليه، فهي الرسـالة الخالدة التي يتم في اطارهـا استمرار الاسلام وتجديده الى ما شاء الله.

وقد بين لنـا رسول الله صـلى الله عليه وسلم ذلك في كون طائفة من امته على الحق لا يضرهم من خالفهم الى ان يأتي امر الله. وطائفة الحق موجودة في كل زمان يكثـر عدد افـرادها او يقـل حسب ظروف الامة الاسلامية صلاحا او فسادا.

وبناء على ذلك فان حركة التجديـد متصلة الحلقات: جيلا بعد جيل مهما كـان حجمها واشعـاعها اتسـاعا او انكماشا.

واذا نـظرنـا الى دورة التجـديـد المعاصرة التي بدأت بوادرها في القرن الماضي فاننا نلاحظ تواصلا في الفكر بين اعلامها وذلك من خلال الصلة القائمة بينهم.

من المعروف ان الشيخ جمال الدين الافغـاني كان من اوائـل الذين نادوا بالاصلاح عندما بدأ العالم الاسلامي يتعـرض لغـزو الحضـارة الغـربيـة المعاصرة، وجاب من اجل ذلك الاقطار وطرق الابواب وجرب الوسائل.

وكـان من تلامـذته الشيـخ محمد عبـده الذي ركـز جهـده عـلى التعليم واصلاح المؤسسات، وجاء بعده تلميذه الشيخ رشيد رضا الذي ساهم بجهد مقدور في تأصيـل التجديـد من خلال تفسير المنار، واشتهرت عنه قاعدة المنار الذهبية في التعامل بين الدعاة والعاملين «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

وقد اخذهـا عنه من بـين من أخذ الامـام الشهيد حسن البنـا مـؤسس جمـاعة «الاخـوان المسلمـون»، وقـد اشرف مدة من الزمن على تحرير مجلة المنار بعد وفـاة الشيخ رضـا ضمانـا لبقائها في مستواها المعهود.

ولا مراء في كون مدرسة «الاخوان المسلمون» قد اثرت بشكل جلي في الفكر الاسـلامي المعـاصر سـواء في الذين تكونوا على تراثها او تأثروا به او الذين خالفوه وانتقدوه.

عبد الله بهار ـ الرباط

بايجاز

● السيد قريشي سيـد علي ـ الجزائر العاصمة ـ الجزائر
ـ لا يمكننا تأمـين طلبكم حول الحصول على الاعداد السابقة التي تضمنت الاجزاء الاولى من الكتاب الذي ذكرتم وننصح بالـرجوع الى المكتبـة الوطنيـة الجـزائـرية في العـاصمـة والاستفسـار عـن احتفاظهم بالاعداد المذكورة آملين ان يصيبكم النجاح. مع التحية.

●●●

● الاخت ريمـا بكـري عبـد الجبار ـ جدة ـ السعودية
ـ المساهمات التي وصلتنا منك تدل على موهبة تنمو باضطراد وهي تحتاج صقل اكبر واعمق. بالنسبة للرسوم فنلفت نظرك الى استعمال الحبر الاسود بدلا من قلم الرصاص لاسباب فنية. اما مقطوعتك الادبية فهي شاعرية وذات رهافـة لطيفة. ننصح بالعمـل الدؤوب في الكتـابة والتشديد على القراءة المتنوعة ونحن في انتظار ما هو جديـد منك. مع التقدير.

رسالة اولى، صديق جديد

هذه رسالتي الاولى التي ارسلها الى جريدة «الشرق الاوسط» الغراء. وارجو ان تقبلوني صديقا لهذه الجريدة.

اول ما ابدأ به رسالتي هذه بالثناء والشكر وجزيل الامتنان لهذه الجريدة المشرقة في وطننا العربي. فالحقيقة التي لا بد من ان تقال هي ان جريدة «الشرق الاوسط» هي الجريدة الوحيدة التي استطـاعت اختراق الحاجز بين الشباب العربي وبين القراءة بسبب ما تقدمه من مواضيع وتحقيقات جديرة بان تكون موضع اهتمام من جميع القراء وكذلك موضع فخر واعتزاز بالمجهود الذي تبذله اسرة تحريرها بحيث تشعر القارىء بأن الوقت الذي يبذله في قراءة الجريدة من اولها الى آخرها لم يكن من باب التسلية ولا اضاعة الوقت بل انه في الاول والاخير انما يحقق الفائدة الكبيرة من جراء قراءة هذه الجريدة وأود ان اتقدم باعجابي المتواضع للكتاب الكبار الذين يكتبون بهذه الجريدة واخص بالذكر الاساتذة سمير عطا الله، خالد القشطيني وعبد الله باجبير. فلهم مني اجمل واحلى التحيات.

ايمن محمد جمعة
جدة





الاقتصاد الفلسطيني بين التبعية القسرية وتقرير المصير

لقد عمل الاحتلال الاسرائيلي على خلق علاقة اقتصادية يحكمها التوازن الشديد الاختلال بين الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م وبين الاقتصاد الاسرائيلي، ويمكن تحديد نموذج العلاقة على انه نموذج امبريالي. ولو حاولنا تسليط الضوء على هذا النموذج لادركنا في الحال انه عبارة عن اقتصاد غير متطور يستورد مواد الاستهلاك من (اي دولة صناعية) ويعطيها مضطرا ولاسباب وعوامل نأتي لذكرها فيما بعد، الايدي العاملة الرخيصة غير المؤهلة فنيا ومهنيا، بالاضافة الى وجود نسبة قليلة من المنتوجات الزراعية او المنتوجات الصناعية غير المتطورة. وليس ادل على هذه العلاقة من العجز السنوي في الميزان التجاري الفلسطيني الذي يتجاوز ٥٠٠ مليون دولار، وانخفض معدل الزيادة القومية من بين ٧ ـ ١٠ في المئة في بداية الاحتلال الى الصفر. وتمركز دخل الفرد في الخانة التي تضم اكثر المجتمعات فقرا. ويصل دخل الفرد الآن الى ١٢٠٠ دولار في الضفة الغربية و٨٠٠ دولار في قطاع غزة المحتل.

ان البعد الاقتصادي كان، في حقيقة الامر، من الاسباب الرئيسية الكامنة وراء التعنت الاسرائيلي والاصرار على تأبيد احتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة. ومع الزمن، تعمقت علاقة التبعية القسرية بين اقتصاد الاراضي العربية المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي. وتضخمت الارباح التي يجنيها الاحتلال الاسرائيلي نتيجة استمرارية احتلاله لهذه الاراضي الى الحد الذي اصبح من غير الممكن فيه فصل اقتصاد الاراضي العربية المحتلة عن الاقتصاد الاسرائيلي.

لقد كان الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع «احتلالا مربحا من الناحية الاقتصادية» فهو يمكن اسرائيل من استغلال المناطق المحتلة كسوق اسير لاستيعاب فائض المنتوجات الاسرائيلية غير المتطورة وتشغيل العمالة العربية بأجور زهيدة في الاقتصاد الاسرائيلي، واستغلال موارد المناطق المحتلة واهمها الارض الزراعية ومصادر المياه ناهيك عن الضرائب المالية الباهظة المختلقة المفروضة بشكل قسري على الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وعموما، تقدر المصادر الاسرائيلية الجدوى الاقتصادية السنوية لاستغلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة بحوالي ملياري دولار.

وتعمل اسرائيل على الحد من، بل وكبت قدرة الاقتصاد الوطني الفلسطيني على التطور والنماء وتحسين الفاعلية والأداء في مختلف قطاعاته ومجالاته. وهذا يؤدي بدوره، حتما، الى الحد من قدرة الاقتصاد الوطني على توليد الدخل الذي يفي بحاجات الفرد ويرفع، تبعا لذلك، من مستوى معيشة وتقدم الشعب بمجمله. وخير شاهد على ذلك، جمود كل من قطاعي الزراعة والصناعة وبطء قطاع البناء بالاضافة الى ضيق الحدود والامكانيات المتاحة لقطاعات الطاقة والمواصلات والتعليم والصحة.

وان اقتصاد المناطق المحتلة الذي كان يحقق نموا سنويا يتراوح بين ٧ ـ ٨٪ حتى عام ١٩٦٧م، اصبح فيما بعد اقتصادا مجمدا، ولا نجانب الصواب اذا قلنا بأن بعض قطاعاته اخذت في التراجع، وهذا دليل على الافقار النسبي الذي الحقه الاحتلال الاسرائيلي بالشعب الفلسطيني.

ونظرا لوجود عملية ترابطية متداخلة من العوامل والضغوط السياسية والقانونية والاقتصادية ونتيجة للممارسات التعسفية والصيغ القانونية الموضوعة والتي تفسر وتنفذ عادة بشكل يعود بالنفع والفائدة على الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى القيود المفروضة على تطور مختلف القطاعات عبر التشدد في الترخيص للمنشآت الاقتصادية والقضم المستمر لمساحات من الاراضي العربية المحتلة والسيطرة على المياه العربية والتشدد في السماح لقطاع مصرفي عربي بالوجود والنشاط، كل ذلك ادى في النهاية الى عدم اتاحة الفرصة لقاعدة الانتاج الفلسطيني باتساع رقعته كما وكيفا وتلبية حاجات المجتمع الاقتصادية من السلع والخدمات.

ويضع الاحتلال العراقيل التي تحول دون الاستيراد من الاقطار العربية عبر الاردن. وبهذا اصبح الاقتصاد الفلسطيني تحت سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي من حيث استيراد الاول من الثاني واصبح الاول ثاني اكبر مستورد من اسرائيل (بعد الولايات المتحدة الامريكية)). وهكذا اصبحت نسبة الاستيراد من الاقتصاد الاسرائيلي مرتفعة جدا.

وتحرص اسرائيل في الوقت نفسه على ابقاء اسواقها مغلقة امام الانتاج الفلسطيني من الزراعة او الصناعة او الخدمات. ومن ناحية اخرى، يصعب بل يتعذر، في ظل الظروف السائدة، على الفلسطينيين منافسة الاقتصاد الاسرائيلي من حيث الانتاج نظرا لما تقدمه اسرائيل من دعم مالي كبير لانتاج اقتصادها وهذا يحد بدوره من تسويق المنتوجات الفلسطينية في الاسواق الاسرائيلية حتى لو فتحت ابوابها لهذه المنتوجات.

وفي نهاية المطاف، تؤدي هذه الامور مجتمعة الى ضيق المجالات في الوسع الاقتصادي وتجميد النشاطات في بعض القطاعات كما تعمل على انحسار قاعدة الموارد المتاحة للفلسطينيين والمتمثلة في الارض والمياه والتمويل وعدم توفر فرص العمل بالشكل المطلوب في القطاعات الفلسطينية، وكانت النتيجة قبول اعداد هائلة تزيد على ١٠٠ الف عامل فلسطيني للعمل، بشكل اضطراري، في الاقتصاد الاسرائيلي في مجالات متدنية الاجور ومتدنية المستوى التقني وفي ظروف معيشية وصحية وامنية صعبة ومذلة.

ولا يعني حق تقرير المصير، الاستقلال السياسي وحق كل شعب باقامة دولته المستقلة واختيار النظام السياسي الذي سيعيش في ظله فحسب، بل يتعداه ليشمل حقه في اختيار النظام الاقتصادي الذي يراه مناسبا ويجد فيه ما يحقق طموحاته ورغباته ومتطلباته وبالتالي تقدمه وازدهاره وهذا هو الحق في تقرير المصير الاقتصادي. وهذا يعني حق كل دولة او شعب في اختيار النظام الاقتصادي الذي يرتئيه دون تدخل او تهديد خارجي او اكراه، وبمعنى آخر، التحرر والتخلص من التبعية الاقتصادية للغير، وهذا شرط اساسي لهذا الحق، وخلافا لذلك فان التبعية الاقتصادية لا تجني سوى ثمار التخلف والتحكم في لقمة عيش الشعب او الدولة وفي النهاية عرقلة اومنع اي تقدم والبقاء تحت السيطرة الاستعمارية الاقتصادية.

ونستشهد في هذا السياق ببعض قرارات الامم المتحدة العديدة التي صدرت بهذا الشأن والواردة في كتاب حق تقرير المصير الاقتصادي للشعب الفلسطيني لاحمد عمر، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

● القرار رقم ٢٦٥٢ (د ـ ٢٥) الصادر في ٢٤/١٠/١٩٧٠م والذي جاء فيه: «... ولجميع الشعوب بمقتضى مبدأ تساوي الشعوب في الحقوق وحقها في تقرير مصيرها بنفسها، المكرس في ميثاق الامم المتحدة، الحق في ان تحدد بحرية ودون تدخل خارجي، مركزها السياسي وفي ان تسعى بحرية الى تحقيق انمائها الاقتصادي..»

● القرار رقم ٣٢٠١ (د ـ ٦) الصادر في ١/٥/١٩٧٤م والذي جاء فيه: «.. حق كل بلد الاخذ بالنظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يراه اكثر ملاءمة لانمائه وفي عدم التعرض نتيجة لذلك لاي نوع من انواع التمييز...»

وبهذا يحق لجميع الدول والشعوب تبني الخطط التنموية التي تراها مناسبة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دون التعرض لاي تمييز او تهديد او تدخل خارجي يعرقل مسيرة التقدم والنماء.

ان مسألة تقرير المصير الاقتصادي للشعب الفلسطيني مرتبطة ارتباطا عضويا بقضية تقرير المصير السياسي المتمثل بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الفلسطينية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبالنسبة للوضع الراهن، هناك وسائل واساليب آنية تعمل مرحليا على ايجاد قاعدة راسخة وارضية صلبة لعملية التحرر من التبعية الاقتصادية التي عمل الاحتلال الاسرائيلي على خلقها، بشكل قهري وقسري، ونحاول في هذه العجالة ان نستعرض بايجاز شديد بعض هذه الاجراءات والتي تتمثل بالنقاط التالية:

ـ توقف العمال الفلسطينيين عن التوجه للعمل في المصانع والقطاعات الانتاجية الاسرائيلية المختلفة وتوفير فرص العمل لهؤلاء في القطاعات والانشطة الفلسطينية وخاصة العودة الى استصلاح وفلاحة الارض ضمن الامكانيات المتاحة.

ـ انشاء صندوق مالي دولي باشراف منظمة العمل الدولية لتقديم المساعدات المالية للعمال.

ـ مقاطعة المنتوجات والبضائع والسلع الاسرائيلية، وبالمقابل، تشجيع المنتوجات الوطنية الفلسطينية والتعامل معها فقط مهما كانت طبيعية وجودة المنتوجات الاسرائيلية ودرجة منافستها للمنتوجات الفلسطينية.

ـ الامتناع عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال الاسرائيلي. وقد بينت الدراسات «بأن حجم العبء الضريبي بلغ عام ١٩٨٧م حوالي ٦٠٠ مليون دولار امريكي اي ما يعادل حوالي ثلث الناتج القومي الاجمالي للاراضي المحتلة». وهذا أدى الى اعاقة وتعطيل عملية التراكم الرأسمالي في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ـ «دعم الاسكان التعاوني والشعبي والفردي وخاصة في المناطق المهددة بالغزو الاستيطاني الصهيوني ومنح دعم الاسكان الفلسطيني بالقدس اهمية خاصة»، ذلك الاستيطان الذي يبتلع ويقتلع الارض وما عليها من طاقات بشرية ويستغل ويستنزف ما تحويه من ثروات وموارد طبيعية ويهدد بتهجير ابنائها.

ـ المواجهة الفورية وايجاد الحل العاجل «لمشكلة نقص موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة وتهديد المخزون الجوفي.. والعمل على توفير مياه الشرب بحفر الآبار وتوسيع شبكات المياه».

ـ العمل على جميع الاصعدة والمستويات المحلية والعربية والدولية «لفتح ميناء غزة امام التجارة الفلسطينية مع الخارج» وكذلك الضغط بجميع الوسائل لتسويق المنتوجات الفلسطينية وخاصة الزراعية للخارج.

ـ «والعمل الجاد على انشاء البنية الاساسية لعمليات التسويق المباشر من الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال توفير المتطلبات المادية والمؤسسية الملائمة وعن طريق انشاء مراكز التسويق المناسبة».

وفي النهاية لا بد من تقديم الدعم المعنوي والمادي للقطاع الاقتصادي الفلسطيني نظرا لأهمية هذا القطاع من اجل بناء اقتصاد وطني مستقل والتحرر بالتالي من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي لتحقيق الاكتفاء الذاتي لمواجهة محاولات واهداف الاحتلال الرامية الى دمج الاقتصاد الفلسطيني دمجا قسريا بالاقتصاد الاسرائيلي وتحقيق تبعية الاول للثاني.

زياد مشهور مبسلط ـ الرياض


الانتفاضة الفلسطينية عجلت بمتغيرات كثيرة في اقتصاديات الاراضي المحتلة.

ادب الخيال العلمي العربي الجديد

نوع مبتكر من الابداع واستجابة لتقدم العلم والتكنولوجيا

اطلق النقاد اصطلاح «الخيال العلمي» على ذلك الفرع من الادب الروائي الذي يعالج استجابة الانسان لكل تقدم في العلوم والتكنولوجيا سواء في المستقبل القريب او البعيد، كما يجسد تأملات الانسان في احتمالات وجود حياة في الأجرام الفضائية الاخرى.

ويهدف الخيال العلمي الى عرض الحقيقة العلمية بامانة وصدق وبنظرة مستقبلية وان تغلفت بغلاف له تألق وبريق القصة، وهو يعالج ايضا الافكار الاجتماعية والعلمية بشكلها الصرف الخالص.

الخيال العلمي سبيل لشحذ الخبرة اعتمادا على الاختراعات والمستكشفات الجديدة

وليس من اهداف ادب الخيال العلمي التنبؤ بالمستقبل، بل انه يقوم بشيء أهم من ذلك بكثير، فهو يحاول ان يصور لنا المستقبل الممكن. واذا نظرنا الى الجنس البشري كانه مهاجرة ضخمة خلال الزمن تتجول خلاله آلاف الملايين من البشر خلال القرون المتعاقبة، فان كتاب الخيال العلمي هم المستكشفون الذين يطلقون قصصهم التي تنذرنا بالصحراء الجرداء التي امامنا او التي تبهرنا بانباء الوديان والجبال المتألقة التي تقع وراء الأفق مباشرة. انه لا يوجد مستقبل فقطياتي ويكون محددا من قبل وجامدا ولا يلين، فان المستقبل تبنيه شيئا فشيئا ودقيقة بدقيقة تصرفات البشر، ودور الخيال العلمي هو ان يظهر اي نوع من المستقبل قد ينشأ من بعض التصرفات البشرية.

اهمية الخيال العلمي

هل وقفت مرة على شاطىء رملي منبسط على حافة البحر ورحت ترنو الى الأمواج الصغيرة التي تتدافع عند قدميك بعد ان تكون الأمواج الكبيرة قد استنفدت طاقتها واندفع الماء الى ابعد مدى على الشاطىء. انك ترى الامواج الصغيرة وقد اختلط بعضها بالبعض تتدافع عند الشاطىء، واذا كانت الشمس في الزاوية المناسبة لرأيت بوضوح ما يطلق عليه العلماء «نماذج التداخل» حيث تتشابك الامواج الصغيرة بعضها مع بعض، تجتمع احيانا لتؤلف موجة اقوى، او قد تلغي بعضها البعض فتؤلف بقعة ساكنة في هذا النموذج.

ان الافكار العديدة التي تظهر في صفحات كتب ومجلات الخيال العلمي تحدث مثل هذا الأثر في عقول القراء، فبعض هذه الافكار تدعم وتقوي، والبعض الأخر تفقد قوتها وتنخفض آثارها، ومن ثم فلاكثر من جيل يهتم كتاب الخيال العلمي بالمشاكل التي يواجهها العالم الآن من التلوث والحرب الذرية والتضخم السكاني والتكنولوجيا الشاردة وتقييد الفكر وغيرها من انواع التهديد التي تواجه البشر كمفاجآت مروعة.

وبينما تنتهي مهمة العالم الى حد كبير عند ترجمة معلوماته الى جداول اورسوم بيانية فان كاتب الخيال تبدأ مهمته في نقل القصة الانسانية حيث ان الاساس العلمي للمستقبل الممكن للقصة هو الخلفية فقط او الوسيلة، فأحسن القصص في ادب الخيال العلمي التي تؤثر على اجيال من القراء هي التي تدور حول الناس وقد يكونون من غير البشر او من الروبوت ولكنهم «اناس» بمعنى ان القارىء يشعر بهم ويشاركهم افراحهم واحزانهم وافكارهم ونجاحهم او فشلهم.

ولا يكفي في قصص الخيال العلمي اظهار الحضارات في الكواكب الاخرى او وصف المجتمعات التي قد تنشأ في المستقبل، فكاتب الخيال العلمي يجب ان يوضح كيف تؤثر تلك الحضارات ومجتمعات المستقبل.. على الانسان.

ان مستقبلنا في يدينا الى حد كبير، فهو نتاج تصرفات البشر، فنحن الذين نصوغ الغد أو نحاول ذلك على الاقل، والمأساة هي عندما نفشل، واعظم الجرائم خطرا هي عندما نفشل حتى في ان نحاول.

ان الخيال العلمي يقف كجسر بين العلم والفن، بين مهندسي التكنولوجيا وشعراء البشرية، ولم تشتد الحاجة الى شيء كحاجتنا الى مثل هذا الجسر.

المستقبل.. والتغيير

ولعل اهم مظهر من مظاهر دور الخيال العلمي في الوقت الحاضر هو ما يمكن ان نلخصه في كلمة واحدة: التغيير. ان الخيال العلمي هو ادب التغيير، فكل قصة من قصصه تنهل من معين واحد.. ان غداً سيكون مختلفا عن اليوم، وربما يكون الاختلاف كبيرا، فقد توقعت البشرية منذ زمن طويل ان يكون الغد كاليوم تماما او يكاد، فالتغيير شيء مثير للقلق ويدعو للخوف والرهبة، ولكننا في العصر الحديث نتحدث عن «صدمة المستقبل» ونتوق للأيام الجميلة الماضية حيث كان كل شيء معروفا وفي مكانه المناسب.

ولعل الدور الاخير للخيال العلمي هو انه يعمل كمترجم للعلوم لدى البشرية، وهذا بالطبع سلاح ذو حدين، فالعلم يبني ولكنه قد يدمر، والتكنولوجيا قد تنهي الحضارة او قد ترفعها الى ابعد زوايا خيالنا.

وتدور الكثير من موضوعات ادب الخيال العلمي حول غزو الفضاء، والانطلاق من الكرة الارضية الى اعماق الكون، وهناك رواد فضاء يخاطرون بأرواحهم في سبيل ان يمتد الجنس البشري الى الكواكب الاخرى يبحث عن عوامل جديدة ليعيش عليها. ويؤكد كتاب الخيال العلمي بأننا نقف اليوم على الحد الفاصل بين عصرين عظيمين للفترة الانسانية في تاريخ الحياة على كوكب الارض، العصر الذي ظل فيه الانسان سجينا مستسلما لقبضة كوكب الارض، والعصر الذي يشق فيه الانسان طريقه الى الفضاء.. يتطلع لغزو الكون.

وعندما يتخذ الانسان هذه الخطوة الجريئة ويقتحم الكون اللانهائي، فهو لا يحتفظ بكل مقومات الحياة الانسانية الارضية، فهناك بالتأكيد من محيط الفضاء جزر اخرى يستطيع ان يقف عليها بثبات ويبني فوقها حضارة جديدة، لكنه لا يتوقع ان تكون البيئة الجديدة مطابقة لكوكب الارض الذي كان يعيش فوقه.

ان تدفق الافكار العلمية التي يندر وجودها في الفروع الاخرى من الادب، والرحلات الى اعماق الكون والانطلاق الى آفاق المستقبل، كل هذا يكون مزيجا فريدا تفيض به قصص الخيال العلمي ويجعل من قراءاتها متعة لا تنسى. فعندما تتسع آفاق العقل البشري ليحيط بالعوالم الفضائية التي لا يستطيع ان يراها، ولكنه يؤمن انها هناك، وعندما يتلائم مع هذه الدوامة الكونية الهائلة التي تمتد بلا حدود، عندئذ يصبح الانسان جديرا بالانتساب الى هذا الكون الرائع.

رؤوف وصفي ـ الكويت

هـــل يصـــل مـارادونـا مسـاء اليـوم إلى ايطاليـا؟

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:
لم يقرر نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا بعد موعد عودته الى ناديه الايطالي نابولي، اذ افادت زوجته كلوديا فيلفاني، في اتصال هاتفي يوم اول من امس ان مارادونا في طريق عودته الى بوينس ايرس من رحلة صيد في شمال الارجنتين الا انه لم يقرر بعد متى سيسافر الى ايطاليا.

ولكن مصدرا في شركة الطيران الارجنتينية، طلب عدم ذكر اسمه، اكد امس ان هناك حجزا لمارادونا في رحلة مساء اليوم الى روما، علما بان الدوري الايطالي يبدأ غدا.

مبدئيا كان مقررا ان يعود مارادونا الى نابولي في الثالث من اغسطس (آب) الحالي الا انه بدلا من ذلك ذهب في رحلة لصيد الاسماك في شمال الارجنتين مع اصدقاء، فيما ذكر جييرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا انه «يمضي حاليا فترة تأمل».

بالمقابل اشار نابولي الى انه قرر اتخاذ اجراءات لمعاقبة مارادونا وقالت مصادر في النادي ان هذا قد يعني توقيع غرامة باهظة على النجم الارجنتيني او فسخ عقده بل وحرمانه من الاشتراك في نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٠.

على صعيد آخر طغت المفاجآت والتطورات في مسلسل مارادونا على انطلاق موسم دوري كرة القدم الايطالي الذي بات حادثا ثانويا بعد ان كان دائما موضع ترقب وتحفز بين الايطاليين.

ففي غياب مارادونا، كما اتضح يوم الاربعاء الماضي، يواجه نابولي المتاعب فقد هزم فعلا ٩/٨ بضربات الجزاء بعد انتهاء الوقت الاضافي لمباراته بالتعادل مع مونزا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الايطالي، في تصفيات الدور الاول لكأس ايطاليا.

ولكن مارادونا قد لا يكون الغائب الوحيد عن انطلاق الدوري. اذ ربما يغيب عن ا. سي. ميلان بطل اوروبا نجماه الدوليان الهولنديان فرانك رايكارد وروود خوليت بسبب الاصابة عندما يلعب اولى مبارياته في الدوري امام تشيسينا. وقد لعب ميلان ايضا ضربات جزاء ترجيحية يوم الاربعاء ليفوز على بارما (الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في الدور الاولى للكأس).

ويدرك انترناسيونالي، الذي حصل بجدارة على لقب بطولة الدوري في الموسم الماضي. واذ خسر مباراتين فقط خلال الموسم فان قدرته على التحمل ستواجه اختبارا قاسيا في الاشهر المقبلة.

فنظرا لبدء كأس العالم في يونيو (حزيران) المقبل ستضطر معظم الاندية للعب مباراتين كل اسبوع طوال الموسم الا ان انترناسيونالي عزز قوته بعد انضمام المهاجم الالماني الغربي العالمي يورجن كلينزمان الى صفوفه، بينما سيغيب زميله ومواطنه لوتار ماتيوس بسبب الايقاف عن مباراة «انتر» الاولى وهي على ارضه امام كريمونيزي الصاعد حديثا لدوري الدرجة الاولى.

في فرنسا سيسعى مرسيليا لتضييق فارق النقطتين بينه وبين بوردو الذي يتصدر القائمة عندما يقابل راسينج باريس في حين يلعب بوردو على ارض كون، ويستمر الدوري الهولندي الحافل باحداث الشغب مع محاولة بي. اس. في. ايندهوفن بطل الدوري تعويض هزيمته المفاجئة على ارضه حيث فاز عليه رودا كيركراده ٤/٣ يوم الاربعاء.

هانز دوري مدرب ايندهوفن الذي شهد فريقه يهبط الى المركز الحادي عشر بعد مباراتين قال «نحن نسجل اهدافا ولا مشكلة في ذلك لكننا ارتكبنا اخطاء كثيرة في الدفاع».

ومع ايندهوفن بدأ اياكس وفينوورد الموسم ايضا بداية ضعيفة وقد شارك اياكس في مسابقة ودية بمدينة بلنسية الاسبانية وقد يواجه مشكلة الارهاق وهو يلعب على ارضه مع ماستريخت يوم غد.

اما في المانيا الغربية فقد أثار فوز بايرن ميونيخ الساحق على ا. اف. سي. كولون ٥/١ يوم الاربعاء توقعات بانه قادر على تكرار نصره في الموسم الماضي لينتزع بطولة الدوري الالماني الغربي للمرة الثانية عشرة.

بايرن يتصدر حاليا القائمة مع اينتراخت فرانكفورت الذي اصبح رصيده ثماني نقاط من خمس مباريات، وسيلعب بايرن على ارضه مع باير اوردينجن الذي يحتل المركز الرابع في حين يلعب اينتراخت على ارض فالدهوف مانهايم.

في هذه الاثناء يبدأ بنفيكا بطل دوري البرتغال الدفاع عن لقبه امام جيمارايش اليوم بغياب النجوم البرازيليين فالدو فيلهو وريكاردو رايموندو والدير سانتوس. وكان قد غاب عن النادي هذا الاسبوع اربعة لاعبين استعدوا لمباراة البرتغال الودية مع رومانيا يوم الخميس المقبل، الا ان صفوف بنفيكا سيدعمها اللاعب الدولي السويدي يوناس تيرن الذي وقع معه عقدا مدته عامان.

● اختار اندي روكسبره مدرب منتخب اسكتلندا، ستيف كلارك مدافع نادي تشلسي اللندني ليلعب المباراة التي تقام في تصفيات كأس العالم لكرة القدم امام يوغوسلافيا في الشهر المقبل.

جاء هذا الاختيار امس الخميس مفاجأة بعدما غاب كلارك عن المباريات الدولية ١٨ شهرا. وكانت آخر مرة شارك فيها في فبراير (شباط) العام الماضي امام مالطا ثم اضطرته الاصابة الى الابتعاد عن الساحة الدولية.

كذلك انضم جوردون دوربي زميل كلارك في الفريق المؤلف من ٢٠ لاعبا الى جانب ويلي ميلر مدافع ابردين المحنك الذي عانى من الاصابة لمعظم الموسم الماضي.

● انتقل مارتن الن لاعب وسط كوينز بارك رينجرز اللندني الانجليزي الى نادي ويستهام يونايتد وذلك بعد خمسة اشهر من خلافه العلني مع تريفور فرانسيس مدير النادي.

ويتوقع ان تفتح هذه الصفقة الطريق امام انتقال بول اينس نجم منتخب انجلترا (تحت ٢١ سنة) من ويستهام الى مانشستر يونايتد مقابل مليوني جنيه استرليني.

وقد اعلن لو مكاري مدرب ويستهام يوم اول من امس الى انتقال الن وقال انه دفع ٦٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١,١٢٢,٠٠٠ دولار) ثمنا له مقابل ٦٧٥,٠٠٠ استرليني، ١,١٤٧,٥٠٠ دولار وان وستهام سيدفع مبلغا اضافيا قدره ٢٥,٠٠٠ استرليني (٤٢,٥٠٠ دولار) عندما يلعب ٢٥ مباراة مع فريقه الجديد.

وقد تم انتقال الن في اعقاب خلاف علني مع فرانسيس في مارس (اذار) الماضي عندما ترك الفندق الذي كان ينزل به الفريق في نيوكاسل دون اذن ليعود الى لندن لحضور ولادة اول مولود له.

وسيشترك لاعب خط الوسط البالغ من العمر ٢٤ عاما والذي لعب ١٣٦ مباراة لفريق رينجرز سجل فيها ١٦ هدفا مع فريق وستهام عندما يلعب على ارضه مع بلايموت غدا السبت.

ريال مدريد يكسب تيرول النمساوي

لقطة من المباراة الكروية الدولية الودية بين فريقي نادي ريال مدريد الأسباني واف.سي.تيرول النمساوي في مدينة لينز بالنمسا. المباراة انتهت بفوز ريال مدريد ٢ ـ صفر وفي الصورة اعلاه يبدو هداف ريال العالمي ايميليو بوتراجينيو (الزي الابيض) يسدد على المرمى النمساوي.



البطولة العربية الثامنة للرجال
فوز ثان للعراق ومصر واول للاردن والكويت

دمشق ـ ا. ف. ب: حقق كل من منتخبي العراق ومصر لكرة السلة فوزه الثاني على التوالي في البطولة العربية الثامنة للرجال التي تقام في قاعة الفيحاء في دمشق في حين سجل كل من منتخبي الاردن والكويت فوزه الاول. وبات منتخبا مصر والعراق مرشحين بقوة للوصول الى الدور نصف النهائي من البطولة الذي سيقام يوم الثلاثاء المقبل.

اقيمت مساء اول من امس مباريات اليوم الثالث في البطولة واسفرت عن فوز الكويت على السعودية ٨٣/٧٠ ومصر على تونس ٧٦/٦٥ في المجموعة الاولى، والعراق على فلسطين ١١٥/٧٠ والاردن على الجزائر ٧٣/٧٠ في المجموعة الثانية.

وفيما يلي تفاصيل المباريات:

العراق ـ فلسطين

جاءت المباراة من جانب واحد كما كان متوقعا، فالمنتخب العراقي احد افضل فرق البطولة بينما يضم منتخب فلسطين لاعبين من اندية الدرجة الاولى في سورية. وقد انتهى الشوط الاول من المباراة لمصلحة المنتخب العراقي ٥٥/٣١. وشارك جميع لاعبي العراق باساسييهم واحتياطييهم في اللقاء.

وسجل نقاط منتخب العراق: تامر مصطفى (١٧ نقطة) وعباس خضير (٣) وكريم مهدي (٥) وقصي حاتم (٨) وسليم رزوقي (١١) ووائل عبد رب الصاحب (١٥) وخالد يحيى (٦) ونصير احمد (٦) وعامر طالب (٩) ومنذر شناوة (٨) ومحمد ناظم (١١) وكاظم حسين (١٦).

وسجل نقاط منتخب فلسطين: حسام عمر (١٥) وفائز عبد القادر (٦) واحمد عبد الكريم (٢) وحسان عبود (٦) وحسان حبش (١) وباسل جمال الدين (٦) ونضال البرادعي (١٦) واياد عبد الكريم (١٨).

الاردن ـ الجزائر

بدأ منتخب الاردن المباراة دون مستواه المعهود وكاد يدفع الثمن لانه لعب واذانه على صفارة الحكمين ولولا قلة خبرة لاعبي الجزائر لتغيرت النتيجة.

ولكن ثبت مراد بركات في مستواه الجيد في مركز صانع العاب المنتخب الاردني فسجل ٢٧ نقطة. اما شقيقه فخاض مباراة متواضعة ولم يسجل سوى ١٥ نقطة بعدما خرج في الدقيقة ٣٨ لارتكابه ٤ اخطاء شخصية وخطأ فنيا واحدا.

اما افضل لاعبي الاردن فكان مروان معتوق الذي نجح في تسجيل نقاط مهمة في الاوقات الحرجة. واحرز مروان نقطتين من رميتين حرتين و٦ نقاط من ثلاث رميات داخل قوس الـ ٦,٢٥م و٦ نقاط من رميتين ناجحتين من اصل ٤ رميات من خلف القوس.

اما منتخب الجزائر فبرز منه الشقيقان يوسف وفؤاد شويحة. ورغم مهارة هذين اللاعبين في الدخول الى السلة فان زملاءهما اكثرا من التسديد البعيد علما ان اطول لاعبي الاردن (هلال ومراد بركات وجمال البحيري) كانوا مؤهلين للخروج لكثرة الاخطاء الشخصية. الى ذلك فان الجزائريين تسرعوا في التسديد في الدقيقتين الاخيرتين عندما تضاءل فارق النقاط من ١٤ نقطة الى ٣ دقائق فقط. وهكذا اهدر فؤاد شويحة تصويبة سلمية وسدد يحيى محمد والاخوان شويحة ٣ مرات من خلف القوس لكن النتيجة بقيت على حالها ٧٣/٧٠ علما ان منتخب الاردن انهى الشوط الاول بتقدمه ٣٦/٣٢.

سجل نقاط الاردن: يوسف زغلول (٨) وجمال بحيري (٥) وعماد السعيد (٢) وسمير مرقص (٢) ومروان معتوق (١٤) وهلال بركات (١٥) ومراد بركات (٢٧).

وسجل نقاط الجزائر: يوسف شويحة (١٥) وسمير مهنيوي (١٢) ومحمد يحيى (٥) فؤاد شويحة (٧) وفريد دغمان (١٠) وحسن ملكي (١٩) وفيصل اكتوف.

سجل نقاط الكويت: ناصر بشناق (١٨ نقطة) وخالد الوهيب (١٥) وقيشعان المطيري (١) وصلاح الميال (٨) وخليل الخواري (٨) وفيصل بورسلي (١٤) وسعود الرباح (١٠) وهشام الرويح (٩).

وسجل نقاط السعودية: يوسف سلطان (١٠) ومحسن خلف (١٨) وشاهر مرزوق (٢) واسعد تكروني (١٣) ومحمد الشنقيقي (٦) وحسن عطالله (٢) وابراهيم البصيص (٨) واحمد خليفة (٣) وخالد السماري (٦) وعبد العزيز الشرقي (٣).

مصر ـ تونس

كان هذا احد اقوى لقاءات البطولة فنا ومستوى واثارة. وفوز مصر بفارق ١١ نقطة لا يعبر على الاطلاق عن سير المباراة خصوصا ان النقاط ظلت متقاربة الى ما قبل النهاية بدقيقتين فقط.

المنعطف الاول في تحديد النتيجة كان التوفيق الذي حالف مدرب المنتخب المصري طلعت جنيدي الذي «ركب راسه»، وخاطر كثيرا عندما عمل على تغيير ٣ لاعبين اساسيين وفي اوقات متلاحقة مع مطلع الشوط الثاني بعدما عجزوا عن مجاراة لاعبي تونس. واذا بالبدلاء يلعبون مباراة العمر وعلى رأسهم محمد ابو الفتوح (١٨ عاما) ومحمد سيد سليمان «سلعوه» (٣٠ عاما).

بدأ المصريون المباراة بداية سريعة بفضل هجماتهم المرتدة عن طريق عماد محمود واشرف الكردي وهشام شعبان فتقدموا ٩/صفر حتى الدقيقة الخامسة. وشيئا فشيئا عاد لاعبوا تونس الى جو المباراة وفرضوا ايقاعهم تماما بعد نزول صانع الالعاب اسكندر النابلي الذي كان احد نجوم اللقاء. واذا ما بدأ المصريون المباراة بسرعة فانهم انهوا الشوط الاول وقد انهارت قواهم. اما وتيرة السرعة التونسية فبقيت مرتفعة وانهوا الشوط الاول بفضلها بتقدمهم بفارق ٦ نقاط ٤٠/٣٤.

ووعى مدرب المنتخب المصري طلعت جنيدي هذه الحقيقة فابقى على لاعبين اساسيين هما عمرو ابو الخير واشرف الكردي واخرج هشام شعبان وعماد محمود وهاني عبد المنعم ونزل بدلا من هؤلاء الناشيء محمد ابو الفتوح والمخضرم محمد سيد سليمان والسيد صابر، وكان للتغيير فعل السحر ففرض سيد سليمان خبرته وقام ابو الفتوح بمجهود كبير تحت السلة ووفق ابو الخير في قيادة الفريق المصري ونجح اشرف الكردي والسيد صابر في التسديد. وبقيت النتيجة متأرجحة منذ الدقيقة ٩ الى ان بدأ المصريون في التقدم شيئا فشيئا، وعند الدقيقة ١٨ اصبحت النتيجة ٦٦/٦٣ لمصلحة مصر. وخلال دقيقتين سجل المصريون ١١ نقطة والتونسيون نقطتين فقط وانتهت النتيجة عند ٧٦/٦٥. اما اسوأ التونسيين فكان هدافهم منير بن مسعود.

سجل نقاط مصر محمد ابو الفتوح (٨) وهاني عبد المنعم (٨) ومحمد سيد سليمان (١٠) والان عطالله (٦) وعمرو ابو الخير (١٢) واشرف الكردي (١٨) وعماد محمود (٤) وهشام شعبان (٥) والسيد صابر (٥).

وسجل نقاط تونس: لطفي غريب (٥) وشريف بن تايب (١٨) وسامي الحسيني (٢) وصالح بن مبارك (١٧) ومسلم حداد (٤) واسكندر النابلي (١٠) ومنير بن مسعود (٥) وشكري بن بدر (٥).

عمرو ابو الخير



هشام شعبان

مشاورات لالغاء تنظيم مصر لبطولة العالم لرفع الاثقال

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك مشاورات مكثفة يجريها الاتحاد المصري لرفع الاثقال مع المسؤولين بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر بشأن التوصل الى اتفاق حول الغاء تنظيم بطولة العالم التي من المنتظر ان تنظمها مصر في عام ١٩٩٠. السبب هو ان الاتحاد المصري لرفع الاثقال سيضطر لتوجيه الدعوة الى اسرائيل للمشاركة فيها مما سيؤدي الى احجام الدول العربية عن المشاركة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك شبه اتفاق على الغاء تنظيم هذه البطولة في آخر لحظة حتى يظهر الاتحاد المصري بمظهر طيب أمام الدول العربية.

● تقدم نادي تحرير فوة ـ الذي يلعب فريقه في دوري القسم الثالث لكرة القدم ـ بمذكرة الى اتحاد الكرة المصري يشكو فيها نادي الزمالك لعدم التزامه بأداء مباراة ودية في مدينة فوة يوم الجمعة الماضي برغم اتفاق الناديين المسبق وقيامه ببيع تذاكر للجمهور الذي ملأ الملعب قبل اللقاء بثلاث ساعات.

كان عبد الرحيم محمد مدرب شباب الزمالك قد رفض اللعب قبل المباراة بساعة واحدة احتجاجا على سوء الطعام الذي اعده مسؤولو فوة للاعبي الزمالك. وانسحب من المدينة مع فريقه قبل موعد المباراة.

● تقاسم ناديا المعادي وسبورتنج بطولة الجمهورية المفتوحة لكرة المضرب التي نظمها نادي سبورتنج في الفترة من ١٩ حتى ٢٢ اغسطس (آب) الجاري. شملت البطولة مسابقات فردي الرجال والسيدات والناشئين والناشئات تحت ١٨، ١٦، ١٤، ١٢ سنة ومسابقة الزوجي المختلط وكانت مفاجأة البطولة فوز عايدة اسماعيل لاعبة سبورتنج غير المصنفة بالمركز الاول في فردي السيدات وفوز محمد عليس لاعب المعادي المصنف الرابع بذهبية فردي الرجال.

شارك في البطولة ٥١٣ لاعبا ولاعبة يمثلون ٢٣ ناديا. والطريف ان عايدة اسماعيل كانت لاعبة أساسية في منتخب مصر والنادي الأهلي للكرة الطائرة لأكثر من ٦ سنوات.

● صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية بأنه من المنتظر وصول الباخرة التي تقل التجهيزات الخاصة بالمركز الأولمبي للمنتخبات المصرية بالمعادي في اول سبتمبر (ايلول) المقبل تمهيدا لتركيبها وافتتاح المركز الأولمبي، رسميا، وقد بلغت تكاليف هذه التجهيزات ٤ ملايين جنيه.

من ناحية أخرى يسافر درويش الى برشلونة في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل للقاء سارافش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية من اجل اجراء مشاورات لتدعيم الدورة الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر عام ١٩٩١ من الناحية المالية، وسيحضر اللقاء «لامين با» الامين العام للمجلس الأعلى للرياضة في افريقيا.

اختتام البطولة العربية لألعاب الماء

مصر بطلة الرجال وتونس بطلة السيدات

القاهرة ـ وكالات الانباء: حصلت مصر على كاس البطولة العربية الاولى لألعاب الماء والتي اختتمت الليلة قبل الماضية بمشاركة ٩ دول. وقد فازت مصر بمسابقة السباحة للرجال برصيد ٢٢٨ نقطة تلتها الجزائر بـ ١٤٦ نقطة ثم تونس بـ ١٢٣ نقطة.

اما مسابقة السيدات ففازت بها تونس بعدما جمعت سباحاتها ٢٢٠ نقطة، تلتها مصر بـ ١٤٦ نقطة، فالجزائر ١٢٦ نقطة، ثم المغرب ٨٤ نقطة، فالعراق ٣ نقاط.

وفي مسابقة الغطس فازت مصر بذهبيتي القفز من السلم الثابت والمتحرك في حين فازت الكويت بالفضيتين وتقاسمت مصر وسورية البرونزيتين.

وفازت مصر ايضا بمسابقة كرة الماء وحصلت على الذهبية تلتها تونس وفازت بالفضية في الكويت وحصلت على البرونزية.



سباتيني

نافراتيلوفا في ربع نهائي البطولة الكندية للسيدات

تورونتو ـ ر: صعدت البطلة الامريكية العالمية (المصنفة الاولى) مارتينا نافراتيلوفا لدور الثمانية في البطولة الكندية المفتوحة للسيدات بكرة المضرب وذلك اثر فوزها على المصنفة التاسعة الكندية هيلين كيليسي ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣ في مباريات ليل اول من امس.

كذلك فازت المصنفة الثانية النجمة الارجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني على المصنفة الحادية عشرة النمساوية باربره باولوس ٧ ـ ٥ و٦ ـ صفر.

والمصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز على الاسترالية لويس فيلد ٦ ـ ٢ و٦ ـ ١.

والمصنفة الخامسة التشيكية يانا نوفوتنا على الامريكية دونا فابر ٦ ـ صفر و٦ ـ صفر.

والمصنفة العاشرة الفرنسية ناتالي توزيا على الامريكية ان جروسمان ٣ ـ ٦ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢. بينما خرجت التشيكية رادكا زروباكوفا بهزيمتها من اليابانية نانا مياجي ٦ ـ ٣ و٥ ـ ٧ و٥ ـ ٧.

● خرج اللاعب الفرنسي العالمي المصنف (الثامن) الفرنسي يانيك نواه من تصفيات الدور الاول لبطولة كأس التحدي لكرة المضرب في جيريكو بولاية نيويورك بعد هزيمة السويدي يوناس سفنسون ٧ ـ ٦ و٧ ـ ٦.

وفي مفاجأة اخرى بالدور الاول خرج المصنف الثالث البطل الامريكي المخضرم جيمي كونورز امام مواطنه جيم كورير وهو لاعب غير مصنف عمره ١٩ عاما وذلك بعدما حل كونورز محل السويدي ستيفان ادبرج في آخر دقيقة.

وقد فاز كورير ٤ ـ ٦ و٦ ـ ٢ و٦ ـ ٣ على كونورز الذي يبلغ عمره ٣٧ عاما هذا الاسبوع.

ومما يذكر ان ادبرج والالماني الغربي بوريس بيكر انسحبا من البطولة بسبب الاصابة ولكن متحدثا باسم ادبرج قال انه سيكون جاهزا لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تبدأ يوم الاثنين.

● تقدم اللاعب الامريكي لوسون دنكان الى الدور الثالث لبطولة سان مارينو الدولية لكرة المضرب اثر فوزه على الارجنتيني جوستافو جوساني ٧ ـ ٦ و٦ ـ ٧ و٦ ـ ٣ في مباريات للدور الثاني.

كذلك فاز الارجنتيني فرانكو دافين في نفس الدور على الايطالي باواو بامبيانكو ٤ ـ ٦ و٦ ـ ٢ و٦ ـ ١.

الرياضة اللبنانية

لبنان يختار حكاما كرويين لبطولة الاندية العربية بتونس

بيروت ـ كونا: وافق لبنان على تسمية حكام لبنانيين للمشاركة في قيادة مباريات تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة الاندية العربية بكرة القدم التي تستضيفها تونس.

ذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس انه وافق على طلب الاتحاد العربي للعبة بتسمية حكمه الدولي عمار عمار للمشاركة في قيادة مباريات تصفيات المجموعة الثالثة للاندية العربية التي تقام في مدينة سوسة التونسية بين ٤ و١١ من سبتمبر (ايلول) المقبل.

من جهة ثانية يبدأ منتخب لبنان الوطني بكرة القدم تدريباته يوم الاثنين المقبل على ملعب نادي الفتيان الرياضي في مدينة صيدا الجنوبية في اول انطلاقة له استعدادا لبطولة «الصداقة والسلام» التي تنظمها الكويت في الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لغاية ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني).

الاسكواش

الألماني بوسل مفاجأة دورة اوكلاند

اوكلاند (نيوزيلندا) ـ ر: صعد المصنفون الثلاثة الاوائل الى دور الثمانية لبطولة نيوزيلندا المفتوحة للاسكواش، فيما صعد ايضا الالماني الغربي فلوريان بوسل البالغ من العمر ٢٠ عاما، وهو يحتل المركز ١١٣ على العالم.

المصنف الأول الاسترالي كرس ديتمار فاز على باتريك كول من هونج كونج ١٥ ـ ١١ و١٥ ـ ٦ و١٥ ـ ٢، كما فاز المصنف الثاني الاسترالي رودني مارتن على الانجليزي بريان بيسون ١٥ ـ ١٣ و١١ ـ ١٥ و١٥ ـ ٨ و١٣ ـ ١٥ و١٥ ـ ١١.

وفاز المصنف الثالث الاسترالي كريس روبرتسون على مواطنه مارك كارليون ١٥ ـ ٨ و١٧ ـ ١٦ و١٥ ـ ١٠.

وفاز بوسل على الانجليزي دارين ويب ١٥ ـ ٨ و١٥ ـ ١١ و١٥ ـ ١١ وذلك بعد ان هزم المصنف الخامس الاسترالي دل هاريس يوم الاربعاء الماضي.

عالم العنف والجنون

تجتاح العالم موجة من العنف الذي تدبره عناصر مغامرة، في الشرق والغرب. وكلما اقتربت ازمة اقليمية ما من مرحلة الحل، احتدمت من جديد او نشبت ازمة اخرى اكبر منها، حتى اصبح الانسان المعاصر مدمنا من العنف، واصبحت العاب الموت والقتال هي المفضلة حتى للطفل الذي يخطو خطواته الاولى على طريق الحياة.

ولكن وسط هذا العنف والجنون لا يتوقف الانسان عن ان يحلم بانتصار الحق والحرية.



في الارض المحتلة تعدد هذا الصغير الذي لم يتجاوز عمرة الثانية عشرة فاقدا الوعي بعد ان رماه جندي اسرائيلي بقنبلة غاز سقطت قريبا منه.

في لبنان يحلم اللبنانيون بالخلاص وبيوم يستريحون فيه من حمل السلاح



طالب متطرف في جنوب كوريا يقذف رجال الشرطة بقنبلة نارية



في اسبانيا لا تهدا مطالبة اقليم الباسك بالاستقلال ولا تنتهي صدامات اهله مع الشرطة

بعد ٢٣ يوماً من النجاح المتواصل

معرض «المملكة بين الأمس واليوم» يغادر واشنطن

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

اغلق معرض «المملكة بين الامس واليوم» ابوابه في الاسبوع الماضي في واشنطن محققا نجاحا هائلا فاق كل التوقعات، عكسه الاقبال الكبير من الجمهور الامريكي الذي احتشد بالآلاف كل يوم امام ابوابه لمشاهدة ما يضمه من موجودات واقسام، كما عكس النجاح غير العادي ان رسالة المعرض تخطت الولايات المتحدة، التي كانت الهدف من اقامته، لتمتد الى كندا ودول امريكا الجنوبية. حيث قام عدد منها بايفاد بعثات اعلامية وتلفزيونية لتسجيل ونقل ما يقدمه المعرض الى المشاهدين في تلك الدول. علاوة على الاجماع الكامل من قبل كل من شاهده وتعبيرهم عما تركه من اثر وانطباع لديهم «بان هذا المهرجان الثقافي الحضاري كان روعة في كل شيء. فيما احتواه من موجودات، وفي حسن تنظيمه ووسائل تقديمه للحقائق والمعلومات عن المملكة والعرب والاسلام والمسلمين، وما تمثله من صورة حقيقية لم تكن معروفة لديهم من قبل.

● الرئيس الامريكي جورج بوش قضى في المعرض اكثر من ضعف الوقت الذي كان مقررا له.

● النجاح تجاوز واشنطن فجاء الزوار من كندا في الشمال ومن دول امريكا اللاتينية في الجنوب.

وكان الاقبال الذي لقيه المعرض من قبل الجمهور ابرز الأدلة على نجاحه الكبير، ففي ثلاثة وعشرين يوما، وهي الفترة التي اقيم خلالها المعرض في مركز المؤتمرات في العاصمة واشنطن، في اطار جولته على عدد من المدن الامريكية الكبرى، زاره حوالي ٤٥٠ الف شخص، بمعدل ٣٠ شخصا في الدقيقة، على مدى ايام المعرض حيث كانت تفتح ابوابه للزوار احدى عشرة ساعة في اليوم.

وقد عبر السيد بدر بخش الوزير المفوض في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن عن ارتياح القائمين على المعرض وعلى راسهم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة، الى النجاح الكبير الذي حققه المعرض.

وقال السيد بدر بخش في كلمة القاها في حفل الختام الذي اقيم مساء الأحد نيابة عن الأمير بندر، وشكر فيها كل من عمل وساعد على تحقيق ذلك النجاح الكبير: «ان الاحتفال بالنجاح هذا المساء لم يكن ممكنا دونكم». وقال موجها شكره وكلامه الى اعضاء لجنة المعرض واعضاء فرقة الفنون الشعبية وممثلي المؤسسات السعودية ورجال الاعلام والفنانين التشكيليين والمرشدين الطلبة: «لقد كانت الأشهر الماضية، تشكل تحديا كبيرا لكل واحد منكم. وقد كنتم تقضون ساعات طويلة في اعمال صعبة واجتماعات لانجاز المعرض، ومع ذلك فانني اعتقد وانتم كذلك ستوافقونني انه منذ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز المعرض في ٢٨ يوليو (تموز) الماضي وحتى انتهاء المعرض هذا المساء فان نجاحه جعل كل شيء يهون».

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» مع السيد بدر بخش، الذي اشرف على سير العمل في المعرض قال: «إنكم تشاهدون اليوم، كما شاهدتم خلال ايام العرض اقبالا كبيرا، يجعل المرء يحجم عن الحديث. الا انه يتحتم القول ان ما حققه المعرض من نجاح فاق كل توقع».

وقال: «ان النجاح الذي حققه المعرض في واشنطن، جعل عندي نوعا من الخوف، وهو الحفاظ على هذا النجاح في المستقبل والانتقال الى نجاحات اخرى، الا انه بإرادة الله وبتوجيهات واشراف الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز ومهما كلفنا من جهد، فاننا سنواصل المسيرة بعزيمة قوية للحفاظ على هذا النجاح وما تحقق واحراز النجاحات في المحطات المقبلة».

وأشاد السيد بخش بجهود كل اولئك الذين عملوا على إنجاح المعرض فقال: ان ما تحقق كان حصيلة جهود جميع العاملين وما قاموا به من دور في اطار فريق عمل متكامل، أدى مهمته على اكمل وجه، حيث اصبح العاملون في المعرض ومن ضمنهم الطلبة المرشدون وفرقة الفنون الشعبية وغيرهم، اصبحوا عنصرا من عناصر موجودات المعرض وما يقدمه. وقدموا الصورة الحقيقية للانسان السعودي والعربي عموما، وقد كان هؤلاء، طلبة وموظفين وعاملين، وبما قدموه باخلاص سفراء لبلدنا.

وأثنى الزوار على ما قدموه وعلى الأسلوب الرفيع في تعاملهم مع الجمهور وتقديم كل خدمة ومعلومة طلبوا الاطلاع عليها. وقال: لقد جعل هؤلاء جميعا من المستحيل أمرا سهلا وأعطوا انطباعا رائعا لدى زوار المعرض الذي أعربوا عن رضاهم وتقديرهم واعجابهم بما رأوه ولمسوه.

وقال السيد بخش مشيرا الى دائرة انتشار المعرض وأثره وصداه: لقد تخطى المعرض الحدود الامريكية، ووصل الى كندا وامريكا الجنوبية، وأعطى مثالا بدولة المكسيك التي ارسلت بعثة تلفزيونية لتصوير المعرض وبثها للجمهور المكسيكي. والى الذين قدموا من كندا لمشاهدة المعرض ليعودوا يتحدثون عنه وعما احدثه من أثر عندهم.

وأشار الى بعض الأمثلة التي تؤكد اتساع دائرة انتشار المعرض وأثره، والتي يصعب تسجيلها في هذه العجالة.

وأشار الى ظاهرة لمسها الجميع وتستحق التسجيل وهي تغطية الاعلام الامريكي بمبادرة ذاتية، خارج اطار الحملة الاعلامية وقال: «وقد كنا نراقب ما تقوم به محطة راديو سي.أن.ان من تغطية للأحداث لتبثها على ٢٠٠٠ محطة تابعة لها في الولايات المتحدة». ومضى قائلا: ان تغطية الاعلام الامريكي داخل المعرض شيء لم يكن متوقعا، فقد قامت كبريات المحطات التلفزيونية والاذاعية بنقل الاحداث في المعرض خلال ايام المعرض وقدمت تغطية رائعة، لم تكن متوقعة، كما كتبت الصحف الكبرى عنه.

وقال: ان ما يذكر ان تلك التغطية كانت بمبادرة ذاتية منهم، حيث وجدوا في المعرض ما يستحق الاهتمام والتغطية. وقال السيد بدر: وبما نعرفه جميعا عن وسائل الاعلام فان ما تم يشكل كسرا لحاجز كبير بين العرب والاعلام الامريكي.

وبالنسبة للصحف قال: لقد اجريت مقابلات كثيرة وكتبت مرات ومرات عن المعرض، وقد ساند هذا الاقبال والاهتمام من جانب الاعلام الامريكي السياسة الاعلامية الجيدة التي اتبعها الأمير بندر لابراز المعرض، وجعله يتحدث عن نفسه بنفسه.

وأشار الى زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش للمعرض فقال: ان الرئيس الامريكي وبما لديه من مشاغل وأعمال كثيرة وما يمثله، جاء وامضى حوالي ساعة تجول خلالها في المعرض، رغم ان الجدول الذي كان محددا لزيارته كما قال المسؤولون الامريكيون هو ٢٥ دقيقة.

ومما تجدر الاشارة اليه في اليوم الأخير، حيث اقبل الزوار بالآلاف، ما قاله العديد منهم، من ان هذه الصفوف الطويلة تعني ان شيئا مهما يستحق المشاهدة، وبالتالي فإنه أمر يستحق الانتظار.

وقد قامت دول وجهات ومنظمات وهيئات رسمية وغير رسمية بتنظيم رحلات وجولات لمنسوبيها والعاملين لديها لزيارة المعرض، كما ان الزوار الرسميين لواشنطن من دول عربية وأجنبية، قاموا بزيارة المعرض وقامت بعض الدول بتنظيم زيارة للمعرض لعسكريين منها يقومون بالدراسة في الولايات المتحدة.

يضاف الى ذلك ان ما يقارب ١٠٠٠ من اعضاء الكونجرس ومساعديهم وغيرهم من المسؤولين في الحكومة زاروا المعرض واطلعوا على الحقائق. وقام كثير من الجامعات الامريكية بتنظيم مجموعات من اساتذتها وطلابها زاروا المعرض وأبدوا ارتياحا واعجابا كبيرا.

بالاضافة الى ذلك قام العديد من المدارس رغم العطلة الصيفية بتنظيم جولات لتلاميذها زاروا خلالها المعرض. وقد وفر القائمون عليها كل ممكن وأجروا كل الترتيبات اللازمة لجعل زيارات تلك المجموعات ناجحة ومفيدة. ومن تلك الاجراءات ان خصص المعرض سيدات لتحكي لأطفال المدارس القصص والحكايات العربية. وقد شد ذلك التلاميذ بشكل مذهل.

كما رتب المعرض يوما لكبار السن وقد عبر المشاهدون عن ارتياحهم لذلك ووصفوه بأنه لفتة انسانية تعني الكثير.

يبقى القول، ان تجربة معرض «المملكة بين الأمس واليوم» في واشنطن، تستحق اكثر من عودة اليها. الا ان ما يستوجب التسجيل الآن انه حقق نجاحا هائلا، وأبلغ الجمهور رسالة وحكى قصة المملكة بل والعرب والمسلمين مما جعل الكل يجمع على انه يحقق للمملكة والعرب والمسلمين ان يفخروا بما انجزه على صعيد تغيير الصورة الخاطئة عن العرب، والاسلام والمسلمين وكسر حواجز رسمها العديد من وسائل الاعلام للحيلولة دون الاطلاع على الحقيقة التي تمثلها المملكة والعرب.

الامير سلمان امير منطقة الرياض والامير بندر سفير المملكة في واشنطن يتابعان نشاط المعرض




المتابعة الدقيقة كانت هم كل المشاهدين لمحتويات المعرض

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان موسكو ..ومهرجان القاهرة

الذين حضروا مهرجان موسكو السينمائي لهذا العام من الاصدقاء المخرجين العرب والافارقة يوجهون انتقادات حادة الى منظمي هذا المهرجان، مع ان اغلب هؤلاء المخرجين من خريجي معهد الفنون السينمائية في موسكو.

وحسب هؤلاء المخرجين فان ادارة المهرجان ادارت ظهرها لافلام العالم الثالث، وعاملتها معاملة سيئة ويعزون سبب هذه المعاملة الى ان ادارة المهرجان تجري لاهثة وراء السينما الامريكية لاغرائها واقناعها بان مهرجان موسكو يمكن ان يكون ذا طابع تجاري، ويمكن ان يكون طريقا مفتوحة لتسويق السينما الامريكية. ومثل هذا الأمر لا يتحقق، ولا يقنع شركات التوزيع الامريكية ما لم يتخلص مهرجان موسكو السينمائي من سمعته كمهرجان ذي طابع سياسي – ثقافي مفتوح لدول العالم الثالث، ولدول الكتلة الشرقية، ولمن يريد ان يشارك من مخرجي الافلام التجريبية وذات الطموحات والادعاءات الثقافية في الغرب.

ان الصفة الثقافية هي التي ميزت مهرجان موسكو السينمائي، وهي التي سمحت له بان يكون مختلفا عن مهرجانات المدن الغربية الكبرى، وليس تكرارا لها.

ان تخلي مهرجان موسكو عن هذه الصفة وهذه المهمة بمثابة فرصة كبيرة لمهرجان القاهرة الدولي ولمهرجان نيودلهي ولأيام قرطاج السينمائية لكي تتصدى لاحتلال هذا المكان الشاغر والحصول على شرعية جديدة لم ينجح مهرجان القاهرة السينمائي في الحصول عليها الى الآن، سواء على المستوى الدولي أو على المستوى العربي والمحلي. وربما لا يكون هذا الكلام متاخرا فما يزال امام المنظمين ثلاثة اشهر كاملة، يمكن ان يتحقق فيها الكثير، خصوصا وان مهرجان هذا العام يتصاحب مع عودة الدور المصري الفعال سياسيا الى الساحة العربية والساحة الافريقية وساحة عدم الانحياز.. والدور الثقافي مكمل للدور السياسي، وفي احيان كثيرة يكون شرطا له.

وان حول وزير الثقافة المصري من المستشارين، وعلى الساحة السياسية المصرية ما يكفي من الكفاءات لتحقيق هذه المهمة التي قد تبدو صعبة بعد السنوات العجاف الطوال، ولكنها وباي شكل من الأشكال ليست مستحيلة.

ومن يدري فلعلنا نحضر في هذا العام مهرجانا قائما على الشروط الثقافية والفنية اكثر مما هو قائم على الحفلات السياحية. وان القاهرة اهل لهكذا مهرجان.

سينما

الفلاح وقضية الريف في السينما العربية

حبسوه في قالب جامد عاطفة ولهجة وملبسا

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط» من عادل عبد الحليم:

شخصية الفلاح شخصية رئيسية اهملتها السينما المصرية والعربية عموما كما اهملت السينما قضية الريف بطابعه الذي يتسم بالحرص الشديد على التقاليد والعادات الأصيلة. فعلى الرغم من ان الفلاحين يمثلون اغلبية في معظم الدول العربية الا ان الافلام السينمائية التي تتحدث وتنطق وتعرض مشاكلهم قليلة للغاية، وتصل الى حد الندرة اذا ما قورنت بعدد الفلاحين. والرد السريع على هذا الاتهام هو ان السينما العربية منذ بداياتها، دخلت عصر ادمان المدن والمدنية بمباهجها اليومية على اهتمام الكل، ويضاف الى ذلك ان سكان المدن هم جمهور السينما الاساسي، وبالتالي فهي تقدم جمهورها فقط في حين ان سكان الريف مازالوا يمثلون الامكانية الغائبة في ميدان السينما.

وبالقاء نظرة بانورامية على السينما العربية على امتداد عمرها الذي بلغ اثنين وستين عاما نرى ان افلامها القليلة ناقشت شخصية الفلاح وقضيته من زوايا محددة وبافلام روائية معدودة اعتبرها البعض تنويعا في انتاج الافلام رغبة في مكاسب مادية في السوق التجارية.

فيلم ليلى:

وقد بدأت السينما المصرية في ابراز شخصية الفلاح، منذ فيلمها الاول «ليلى» – تلك الفتاة الجميلة اليتيمة التي نشأت في احضان قريتها ورعاها شيخها وتقاوم اغراء الاثرياء ولكنها تقع في حب احمد البدوي ابن القرية والذي يتركها ويهرب مع وفد من السائحات ويترك ليلى التي حملت منه سفاحا. وتعلم القرية بهذا «الحرام» فتثور ضدها وترغمها على ترك القرية فتسير هائمة على الطريق وتقع مغشيا عليها فيلقاها الثري الذي هام بها ذات يوم فيأخذها الى منزله ويتزوجها.

هذه هي قصة البداية للسينما المصرية حيث الفلاح موصوم بالنذالة لانه عاشر بنت القرية وتركها وهرب مع اجنبية، بينما الثري ذو الامتدادات المدنية هو وحده صاحب الشهامة وينقذ الفلاحة المسكينة من فضيحتها بالزواج.

بعد محاولة عزيزة أمير في «ليلى» بنحو عام، أقدم محمد كريم على اخراج زينب للدكتور محمد حسين هيكل باشا،

وقد شهد الفيلم دعاية ضخمة تقول، ان رواية زينب هي اول رواية مصرية طويلة تعالج واقعية، ولكن الحقيقة التي ظهرت بعد ذلك ويجب ان تراعى عند كتابة وقائع السينما المصرية هي:

– أن رواية زينب ليست البداية التاريخية الدقيقة، ولم تكن الاولى التي تعالج الريف المصري.

– ان احد الكتاب واسمه محمود خيرت وكان يعمل معاون ادارة في مركز الفيوم يعد اول من كتب الرواية الريفية عام ١٩٠٣، وكانت باكورة انتاجه رواية «الفتى الريفي» وقد نشرت عام ١٩٠٥ والثانية «الفتاة الريفية» والتي تضمنت وصفا تفصيليا لبؤس الفلاح في محافظة الفيوم.

– ان رواية «زينب» كتبت في جبال سويسرا يوم ان كان مؤلفها مبعوثا للدراسة هناك.

كما ان المعالجة السينمائية لهذه الرواية انجزها محمد كريم، وهو في المانيا عندما كان يدرس ويعمل.

وقد اعترف محمد كريم في سيناريو الفيلم، الذي كان يوزع مجانا للجمهور عندما قال ان العمل مع الفلاحين في السينما من أشق الاعمال واصعبها على كمخرج. فالفلاحون احيانا كانوا يهربون ويختفون واحيانا تصدر منهم اعمال تبعث على الغيظ واليأس، فكنا نحاول استرضاءهم بالأجر الكبير وكنا نهددهم ونتوعدهم فلا يؤثر فيهم ذلك، وأخيرا كنا نستعين برجال البوليس لاستكمال المشاهد.

صراع في الوادي:

بعيد قيام ثورة يوليو، وبالرغم من اهتمامها بالفلاحين، واصدارها اول قانون اصلاح زراعي في عام ١٩٥٢، الا ان الاهمال استمر في السينما لقضايا الفلاح والريف. وخلال الفترة من ١٩٥٢ وحتى ١٩٦٠ لم ينتج سوى خمسة افلام تدور احداثها في اجواء الريف كما لا تمثل قضايا، وهي: فيلم «صراع في الوادي» اخراج يوسف شاهين (عام ١٩٥٤) ويعالج قضية الاقطاع في الريف من خلال قصة حب بين الشاب ابن القرية وابنة الباشا – هذا الأخير الذي يدبر جريمة قتل ضد شيخ محبوب في القرية ويتهم والد الشاب البريء بقتله ولكن لا يسكت ويستمر في صراعه ضد الاقطاعي حتى يتمكن من اثبات ادانته ويعترف الباشا بجريمته.

وفيلم «الوحش» (عام ١٩٥٤) اخراج صلاح ابو سيف المأخوذ عن احداث واقعية في صعيد مصر والفيلم لا يبدو فيه اي ارتباط بالفلاحين وقضاياهم الا بقدر ارتباطه ببيئة وحياة الريف وهو يتعرض لشخصية فلاح بسيط سلك طريق الارهاب مستندا الى افتقار الفلاحين الى الامان وعدم ثقتهم في السلطة.

وفيلم «أرضنا الخضراء» (١٩٥٦) وفيه قدم مخرجه احمد ضياء الدين صورة لقضية الفلاح في وجه الاقطاع حيث كانت مصر على أبواب ثورة ١٩٥٢ وقد ابرز المخرج دور الفلاحة المصرية في الوقوف الى جوار زوجها ومواصلة الكفاح بعد موته وبذل كل تضحية للمحافظة على الارض وقد حصل هذا الفيلم على جائزة مهرجان كارلو فيفاري عام ١٩٥٨ وقررت لجنة التحكيم ان هذا الفيلم يعد تعبيرا جادا عن الفلاح المصري ومشكلاته.

«دعاء الكروان» (١٩٥٩) اخراج هنري بركات. وهو من الافلام التي تعالج قضايا الفلاح بكل ما فيه، وأجوائه الريفية، وهو اقرب الى عالم البدو والمحور الاساسي فيه يدور حول قضية الشرف المرتبط بالقتل دفاعا عنه وغسل العار.

فيلم «حسن ونعيمة» (١٩٥٩) بطولة سعاد حسني ومحرم فؤاد. وفي فبراير (شباط) ١٩٦٠ شهدت السينما المصرية التأميم الفعلي لها تمشيا مع الاتجاه الاشتراكي في ذلك الوقت ومع القطاع العام وعلى الرغم من مساوئه التي نعاني منها الآن سينمائيا انتجت عشرة افلام تناولت قضية الفلاح من اصل ١٢٩ فيلما تم انتاجها.

والأفلام العشرة هي:

– «صراع الابطال» (١٩٦٢) اخراج توفيق صالح، ويتعرض للحياة في قرية تعاني من الجوع والمرض والجهل، لأن الاطباء يهربون من الريف ويتكبسون في القاهرة، وهو يقدم واقعا من خلال احدى القرى التي انتشر فيها وباء الكوليرا حيث لم تكتف الاقدار بما انزل بالريف الحزين من كوارث أقلها الفقر والجهل والبؤس فانضافت هذا الوباء ليعمل بمصير هؤلاء الفلاحين.

– «الجبل» (١٩٦٥) اخراج خليل شوقي، وهو مأخوذ عن رواية لفتحي غانم. ويدور موضوعه حول قبيلة ترتبط حياتها بالآثار الفرعونية فتمتزج اهتماماتها بالبحث عن الكنوز وأسرار الموت وتتداخل مسألة طمع الاجانب في الآثار بالاهواء المختلفة والمتضاربة لأبناء القرية.

– «الحرام» (١٩٦٥) اخراج هنري بركات وهو من خيرة الافلام التي قدمت شريحة صادقة من واقع الريف المصري. وهو مأخوذ عن عمل أدبي ليوسف ادريس ويتعرض لقضية عمال التراحيل الذين يعيشون غرباء عن وطنهم ويعدون أفقر فقراء الريف.

– «هارب من الايام» اخراج حسام الدين مصطفى مأخوذ عن عمل ادبي ايضا لثروت اباظة، و «انهم الشرقاوي» اخراج حسام الدين مصطفى ايضا. وهو من النوع الوطني في اطار السيرة الذاتية الشعبية التي اعتمدت على اغان ذات بعد درامي.

– «الزوجة الثانية» (١٩٦٧) اخراج صلاح ابو سيف وعرض نموذج من حياة الريف وابرزها بجناحيها المسالم والعنيف في وقت واحد. ولكن الفيلم كان بعيدا عن قضايا الفلاح الحقيقية.

لقطة من فيلم «الحرام» بطولة فاتن حمامة وحمدي غيث

– «وجهت الامطار» (١٩٦٧) اخراج سيد عيسى، ويقدم قضية مهمة هي عملية ترحيل الفلاحين الى مناطق زراعية جديدة وتنظيم عملهم ضمن مشاريع المزارع الجماعية.

– «البوسطجي» (١٩٦٨) اخراج حسين كمال. والفيلم بالرغم من انه جاء اجتماعيا الا انه يناقش مشكلة مهمة في الريف وهي الشرف والعفة وغسل العار بالقتل لمجرد اكتشاف اي علاقة عاطفية بين الفتى والفتاة. فالفيلم يتضمن وقائع مؤلمة للريف المصري وتصرفات بعض الناس فيه.

– «يوميات نائب في الارياف» (١٩٦٩) اخراج توفيق صالح. والفيلم يعالج قضية مهمة وهي الريف عندما يضطر ابن المدينة للعمل فيه وردود فعله ازاء هذا العالم الغريب الذي لم يألفه من قبل.

– «شيء من الخوف» (١٩٦٩) اخراج حسين كمال، وهو الفيلم الذي منع لفترة محدودة خشية اعتراض السلطة السياسية عليه. والفيلم يتعرض لقضية الصراع بين الفلاحين والاقطاعيين ويقوم على قضية فؤادة والبطل عتريس وتصبح قضيتها المحور الذي يتضامن حوله الفلاحون. وعلى الرغم من خصوصية المشكلة تتحول القضية الى قضية عامة وتحول البطل الى ارهابي.

– «الأرض» اخراج يوسف شاهين، ويقوم على فكرة أساسية: ان الارض هي حياة الفلاح وعرقه وأحلامه وبدونها لا يصبح فلاحا هنا بين الذين يملكون والذين لا يملكون وموقف السلطة من الطرفين.

النداهة

وبالاضافة الى هذه الافلام قدم حسين كمال فيلم «النداهة» عن قصة يوسف ادريس، وهو يصور الصراع بين الفطرة والحضارة. بين القرية وبدائيتها وبساطتها، وبين المدنية الكبيرة الصاخبة وتعقيداتها وحياتها السريعة التي تدور كلها بالكهرباء والتكنولوجيا، وذلك من خلال تجربة فتاة ريفية تعيش في احدى قرى الريف المصري ولم تر المدينة في حياتها ولكنها تحلم بها ويتحقق حلمها بعد ذلك وتحضر اليها وتضيع في زحامها.

ومن خلال هذا العرض السريع لسينما الفلاحين يمكن ابراز أهم سماتها المميزة:

انها بعيدة عن قضايا الفلاحين حيث تتبادلها بشكل تقليدي من خلال نماذج جامدة هي الثري – الباشا الذي يمتلك عزبة في الريف والفلاحون وفتاة ريفية جميلة يعجب بها الباشا، والبعد عن الهموم والقضايا والمشاكل اللصيقة بالريف. ويرجع الى ان السينما صناعة انطلقت تاريخيا على ايدي رواد كان همهم مخاطبة ابناء المدينة بالذات وان معظم صانعي السينما ينحدرون من العاصمة، وان الريف ومشاكله المتصاعدة لا تساعد على انتشار الفيلم ولا تشكل سوقا للسينما المحلية.

عدم ربط مشكلة الريف بالمجتمع ككل وانما سعي لابرازها كقضية منفردة خاصة ولصيقة به.

وكما ان أداء الممثلين لأدوار الفلاحين والفلاحات لم يكن على مستوى مناسب من الاتقان والنطق بلغة ولهجة الريف واصحابه. واخيرا الملابس والديكور – فمعظم المخرجين لايزالون محبوسين داخل البلاتوهات التقليدية.

اخبار سينمائية

الفأس في الرأس

في قرية «قطا» بالخطاطبة يقيم الفنان عزت العلايلي بصفة دائمة وذلك لتصوير فيلمه الجديد «الفأس في الرأس» وليسجل حياة رجل صعيدي يرفض ظلم عائلة لا تعرف الا السيطرة والتحكم واستغلال الناس، انه النجعاوي ذلك المراكبي البسيط الطيب، الشهم، والذي يقع في حب سعدية الصعيدية، اجمل بنات القرية، ويتصدى له اولاد الحربان ويبدأ الصراع بينهما.

يتعرض فيلم «الفأس في الرأس» لمشكلة الفساد والانحراف في المجتمع. ويشارك عزت البطولة ليلى علوي وعبلة كامل وعبد الله محمود وعبد العظيم عبد الحق. كتب اشعار الفيلم احمد فؤاد نجم والغناء فيه لعلي الحجار ووضع الحان الاغنيتين والموسيقى التصويرية احمد الحجار. والفيلم مأخوذ عن قصة محمد مستجاب ويخرجه وحيد مخيمر.



ليلى علوي

فاطمة مظهر تتحدى مجلس النقابة

لجأت الممثلة فاطمة مظهر الى المحاكم من اجل ان تستعيد منصبها في نقابة المهن التمثيلية، وذلك بعد تشكيل مجلس جديد للمكتب الفني وفيه تم استبعاد فاطمة مظهر من منصبها كوكيل للنقابة.

وكان عدد كبير من اعضاء مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية قد قرروا اعادة تشكيل المكتب الفني، وأجريت انتخابات تم فيها انتخاب سناء شافع وكيلا للنقابة بدلا من فاطمة مظهر، كما انتخب عبد الغفار عودة سكرتيرا بدلا من احمد رضوان.

استندت فاطمة مظهر في دعواها القضائية الى الفتوى التي تقدم بها د. فؤاد شوقي السيد المستشار القانوني لاتحاد النقابات الفنية، وأكد خلالها ان كل الاجراءات التي اتخذها مجلس ادارة النقابة باعادة تشكيل المجلس باطلة قانونا.





المطربة لطيفة

جميل راتب «ديليسبس» هذه الأيام؟

امام اصرار المخرج يوسف شاهين على رفض المشاركة في مسلسل «بوابة الحلواني» حيث رشحه المخرج التلفزيوني عبد العزيز السكري للقيام بدور دليسبس قرر المخرج اسناد الدور الى جميل راتب.

والمسلسل يحكي احداث حفر قناة السويس وايام حكم الخديوي اسماعيل، ويحكي ايضا الاحداث الفنية التي عاشتها مصر في هذه الفترة. حيث شهد المجتمع وقتها تألق «ألمظ وعبده الحامولي». كتب المسلسل محفوظ عبد الرحمن، ويشارك في بطولته المطربة لطيفة حيث تقوم بدور ألمظ ويقوم علي الحجار بدور عبده الحامولي ومعهما كمال الشناوي وحسين فهمي.

سمير صبري يخدع عادل ادهم

فوجيء النجم عادل ادهم باعلانات فيلمه «الجحيم» وقد كتب اسمه بعد اسم سمير صبري. واعلن عادل رفضه لهذا الاسلوب خاصة ان التعاقد الذي تم بينه وبين سمير صبري بصفته منتجا للفيلم يقضي بان يكتب اسم عادل ادهم على رأس قائمة الاسماء المشتركة في الفيلم.

ويعلق عادل ادهم على هذا قائلا: للأسف. سبق وأن تكرر هذا الموقف في فيلم «السلخانة» الذي انتجه أيضا سمير صبري. حيث فوجئت به يكتب اسمه قبل اسمي وعاتبته على ذلك.

ميلوش فورمان

على طريق الغواية ايضا

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم «علاقات خطرة» للمخرج البريطاني ستيفان فريز ينتظر عشاق السينما فيلم ميلوش فورمان الجديد «فالمونت» والذي من المتوقع ان يخرج الى صالات العرض في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. فكلا الفيلمان مأخوذان عن رواية الكاتب الفرنسي شوديرلو دولاكو التي تحمل عنوان «علاقات خطرة» والتي كتبها عام ١٧٨٤. وقد أثار هذا الكتاب ضجة كبرى عند طباعته لانه يكشف الحالة الأخلاقية التي كانت تسير عليها حياة القصور الفرنسية والباريسية تحديدا في القرن السابع عشر، وكانت مليئة بالفضائح. وقد رواها الكاتب على شكل رسائل تتبادلها شخصيات الرواية التي قيل انها رسائل حقيقية لشخصيات حقيقية.

وقد فضل ميلوش فورمان ان يختار اسم شخصية البطل «فالمونت» عنوانا لفيلمه الذي تدخل فيه مدام دوتورفيل الارستقراطية في منافسة صراعية في الغواية مع الشاب العابث الدون جوان فالمونت. هذه المنافسة التي تختفي في الواقع حبا يرفض كلاهما الاعتراف به لانه لا ينسجم مع خطابه المعادي للحب والقائم على الغواية.

وقد سجل ميلوش فورمان موسيقى الفيلم في لندن مع الفريق الموسيقي نفسه الذي عمل معه في فيلم «أماديوس» اشهر افلام فورمان الى جانب اماديوس «الطيران فوق عش الواق واق» الذي أبدع في بطولته جاك



لقطة من فيلم «علاقات خطرة»

في نهاية رحلة فضائية تاريخية استغرقت ١٢ عاماً

أقمار جديدة تكتشفها فوياجار - ٢ حول نبتون

واشنطن - الوكالات: ودعت مركبة الفضاء الامريكية فوياجار - ٢ كوكب نبتون المعروف باسم الكوكب الازرق بعد ان وصلت الى مسافة ثلاثة آلاف ميل فقط من قطبه الشمالي بعد منتصف ليلة اول امس باربعة دقائق. وقد بدأت المركبة الفضائية بذلك رحلة بعيدة في الفضاء الخارجي المجهول حيث تبتعد رويدا رويدا عن كواكب المجموعة الشمسية قبل ان تلقي نظرة اخيرة على القمر ترايتون «ذي اللون الوردي الازرق وهو احد اقمار نبتون».

واعلن العلماء في معمل التسيير النفاث في باسادينا بولاية كاليفورنيا ان المركبة الفضائية اكتشفت قمرين جديدين حول نبتون اطلق عليهما مؤقتا اسم ١٩٨٩ - N5 و ١٩٨٩ N6 بحيث يصبح عدد الاقمار التي تدور حول هذا الكوكب ثمانية.

ويعتبر التقاء المركبة الفضائية بكوكب نبتون ذروة مهمتها التاريخية التي بدأت في ٢٠ اغسطس عام ١٩٧٧ حيث كان من المقرر الا تزيد مهمتها على اربع سنوات تركز فيها على اكتشاف المزيد من المعلومات عن كوكبي المشتري وزحل.

ولكن المركبة الفضائية الامريكية واصلت مهمتها بنجاح في اكتشاف اسرار كواكب المجموعة الشمسية حيث اتجهت الى اورانوس في عام ١٩٨٦ واكتشفت ١٥ قمرا يدور حوله، ثم اتجهت في نفس العام في رحلتها نحو نبتون والمقرر ان تنتهي رسميا في الثاني من شهر اكتوبر المقبل.

وتبعد المركبة الفضائية فوياجار - ٢ عن الارض حوالي ثلاثة بلايين ميل ومن ثم تستغرق الصور والمعلومات التي ترسلها في رحلتها الى الارض والتي تسير بسرعة الضوء حوالي اربع ساعات وست دقائق.

وتسهم الصور والمعلومات المتدفقة الى قاعدة باسادينا في تغذية الدراسات التي يقوم بها علماء الفضاء عن كواكب المشتري وزحل واورانوس، ومعرفة الكثير عن كيفية نشوئها والتطورات التي طرأت عليها خلال ملايين السنين الماضية، وكذلك تأثير انعكاسات اشعاعاتها في الفضاء وعلى سطح الارض وخاصة على البيوت الزجاجية.

فيما ابرزت الصور التي تبثها المركبة الامريكية فوياجار - ٢ حجم البقعة الزرقاء الداكنة والناجمة عن اعصار عنيف يسود سطح الكوكب نبتون البعيد عن الارض بمسافة ٤,٤٨ بليون كيلومتر ويفوق حجمه حجم الارض بـ ٥٧ ضعفا، والمغلف بطبقات كثيفة من غاز الميثان والذي يمنحه ذلك اللون المزيج من الاخضر والازرق.

كذلك من المتوقع ان تكشف المعلومات التي بيثها المسبار فوياجار - ٢ المزيد من الحقائق عن العناصر الكيماوية التي يتشكل منها سطح الكوكب نبتون، ودرجات حرارته المختلفة وكثافة الضغط وحجم حقوله المغناطيسية.

ومع اقتراب فوياجار - ٢ من سطح الكوكب نبتون كان قد تم الكشف عن عدة اقمار تدور في فلكه ابرزها القمران تريتون ونريد، وكذلك حلقة ضخمة من الشظايا التي تضم داخلها اكثر من خمسين حلقة اخرى تثير جميعها كثيرا من الغموض عن الكوكب نبتون نفسه.

كذلك سجلت فوياجار - ٢ صور الحقول المغناطيسية، وحركة العواصف والاعاصير المضطربة على سطح الكوكب نبتون، والتي قدرت سرعتها بـ ٤٠٠ كيلومتر في الساعة وذلك من خلال الدراسات الاولية لصور البقعة الداكنة الزرقاء، والتي يبلغ حجمها حجم الكرة الارضية. وابرزت الصور المتتابعة التي ارسلت الى قاعدة باسادينا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية استمرار التغييرات التي طرأت على هذه البقعة وحجمها واتجاهاتها ناحية القطب الشمالي للكوكب نبتون.

وعلى صعيد قياس كثافة الضغط على سطح نبتون قدر علماء الفضاء بأنها تبلغ ٣٩٠ درجة فهرنهيت، كما يتوقع العلماء ان يضم الغلاف الجوي المحيط طبقات كثيفة من سحب سلفات الهيدروجين والتي تغلف سطحا مزيج من الغازات والجليد.

اما عن القمر تريتون الذي يدور في فلك نبتون والذي كشفت عنه الصور التي بثتها مركبة الفضاء الامريكية فوياجار - ٢ فقد برز جسم مضيء يميل الى الزرقة الوردية يعكس أشعة الشمس الساقطة عليه وبما يؤكد كذلك انه جسم بارد يسمح بسيولة النيتروجين والرذاذ المتساقط من غاز الميثاق.

واكدت المصادر الفلكية في قاعدة باسادينا الامريكية بولاية كاليفورنيا ان ساعات النهار على سطح الكوكب نبتون لا تزيد عن ١٦ ساعة بالاضافة الى ان مجموعة المتغيرات على سطحه والتي كشفت حقائقها الآن هي وليدة تفاعلات لا تحدث إلا كل ١٧٦ عاماً.

وكانت اول المعلومات النظرية التي توفرت لعلماء الرياضيات عن الكوكب نبتون قد امكن استخلاصها في معامل تحليل المعلومات في الهيئة القومية الامريكية للملاحة في الفضاء عام ١٩٦١.

ترايتون احدث الاقمار التي تم الكشف عنها في فلك الكوكب نبتون

هزة ارضية جديدة تضرب البحر الايوني

اثينا - ا ف ب: اعلن مركز رصد الهزات الارضية في اثينا ان هزة ارضية عنيفة بقوة ٥,٧ درجة بمقياس ريشتر (يحسب على تسع درجات) قرب جزيرة زاخينتوس.

ولم يسجل سقوط ضحايا او اضرار مادية مهمة.

ويقع مركز الهزة على بعد ٥٠ كيلومترا غرب الجزيرة وعلى بعد ٣١٥ كيلومترا غرب اثينا.

وعلم لدى رجال الامن في الجزيرة ان الهزة التي شعر بها بقوة اثارت بعض الذعر بين السكان والسياح الذين غادروا منازلهم ومقر اقامتهم.

وكانت هزة اخرى بقوة ٥,٩ درجة بمقياس ريشتر وقعت ليل الاحد الاثنين الماضي في البحر الايوني ايضا على بعد ٥٠ كيلومترا غرب كيباريسياس، جنوب غرب بيلوبونيز، من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا او اضرار مادية.

الجلاسنوست السوفياتية تغزو امريكا

نيويورك - ر: بدأ عالم قمصان «تي شيرت» الذي تسوده صور مثل الرجل الوطواط وقاهر الاشباح يفسح مكانا لصور جامعة موسكو شعارات الجلاسنوست السوفياتية. وتغزو اسواق نيويورك ارغفة من الخبز الروسي الأسود تحضره طائرات الخطوط الجوية السوفيتية ايروفلوت يوميا ولعب تحمل اسماء مثل «الروليت الروسي» ومجموعة كبرى من قمصان «تي شيرت» والسترات والصديرات مطبوع عليها شعارات وصور سوفياتية مثل المطرقة والسندان. وكلها تباع عن طريق كتالوجات يمكن الحصول عليها بالبريد وفي محلات منتشرة بالمدينة.

بل ان أحد محلات «الآيس كريم» في قرية جرينتش قد غير اسمه الى كلاسنوست.

وآخر صيحة في الملابس هي ملابس جامعة موسكو التي تلقى اقبالا في المحلات الامريكية.

وفي الماضي كانت ملابس الجامعات الامريكية منتشرة في موسكو ومدن اجنبية اخرى والآن يفضل الجلاسنوست، حيث يرتدي الامريكيون ملابس تحمل شارات جامعة موسكو التي تخرج منها زعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف وزوجته رئيسة.

وقال راند مارايس رئيس وكالة ترخيص الابتكارات في كاليفورنيا التي اعدت اتفاق منتجات استهلاكية مبتكرة لم يسبق له مثيل بين شركات في الولايات المتحدة ووكالة ليسانسينتورج السوفياتية: نعتقد انها تجارة ساخنة.

واضاف: «ان الاتفاق ينص على حصول جامعة موسكو على جزء من حصيلة للبيع وهناك احتمال بتوجيه جزء منها لتمويل تبادل الطلاب وبرامج الدراسات الطلابية الدولية».

وبخلاف الترجمة الانجليزية للشعارات فان الملابس الملونة نسخة طبق الأصل من الملابس التي تباع في موسكو.

وقالت دينا اكسافورد رئيسة مصنع فنستاف للملابس في نيويورك الذي ينتج قمصان «تي شيرت» تحمل صور الرجل الوطواط وقاهر الاشباح، ان المراهقين واصدقاءهم معجبون جداً بالعينات التي تحمل صور جامعة موسكو، وان هناك اهتماما حقيقيا بالاتحاد السوفياتي والمنتجات السوفياتية.

وتنشر شركة مقرها سان فرانسيسكو لافتات دعائية عن شارات نحاسية لعلم سوفياتي وآخر امريكي متعانقين. وكان الرئيس جورباتشوف والرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قد علقا في رحلتيهما دبابيس مماثلة في آخر مؤتمر قمة عقد بينهما.

وتبيع شركة في سان فرانسيسكو لعب «الروليت الروسي».

ويقول موظفون في شركة لبيع الملابس الروسية انهم يتوقعون ان تصل قيمة المبيعات الى ٢٠٠,٠٠٠ دولار في السنة الاولى.

وتبيع الشركة قمصان «تي شيرت» تحمل رموزا وشعارات بالروسية مثل «الفوبكا عدو الانتاج».

وتوجد ايضا طوابع بريد وملصقات وشرائط موسيقى روك اند رول روسية وساعات يد وكتب منها سلسلة للأطفال تتحدث عن التعاون الدولي في قصص بطلها قط.

بلا حدود

كوستو - عاشق العالم الصامت

في بداية الستينات ابحر المواطن الفرنسي البحار جاك كوستو في غواصة عتيقة أهداها اليه احد رجال الاعمال البريطانيين نحو الخليج العربي وجهته منطقة صحراوية لم يكن قد سمع بها خارج محيطها المباشر الا قلة من الناس ضمت عمالقة شركات النفط الكبرى، اسمها ابوظبي. وتكونت مهمته من دراسة قاع البحر والتقاط نماذج من التربة لتحليلها في الخارج.

وبقية الحكاية جزء من التاريخ. كشفت التحاليل عن وجود رواسب نفطية بكميات تجارية جعلت من ابوظبي واحدة من اهم مصادر انتاج النفط في العالم. وحولت القرية الصحراوية الجرداء الى مدينة عالمية. كما قفزت باسم كوستو الى مصاف كبار المستكشفين بل لعله ابرزهم جميعا اليوم. الا ان بداية ملحمة الرجل سبقت اكتشافه نفط ابوظبي باختراع فرنسي اسهم هو نفسه في التوصل اليه. وهو باختصار شديد عبارة عن وسيلة لنقل الاكسجين المضغوط على ظهره والغوص به في الاعماق حتى عشرات الامتار قبل ان يقضي عليه الضغط.

وبدلا من الدقائق الثلاث المعتادة للبقاء داخل المياه بدون تنفس كما كان يفعل غواصو اللآلي في البحرين والكويت وبقية مناطق الخليج اصبح بامكان الشخص الغوص والبقاء لفترات كافية لاستكشاف الكنوز المائية وتصويرها. وكان ذلك في الاربعينات عند تطوير اسطوانة او انبوبة جاجان للضغط التي حملت كوستو الى عمق ستين مترا تحت الماء.

وبعد عدة تجارب عن فيزيولوجية الغوص والحياة بدون تنفس طبيعي بدأ يجوب البحار بحثا عن كل جديد حيث تكشفت له من اعاجيب الكائنات والنباتات ما امتع واثرى بها الدنيا كما نعرف اليوم من افلامه وتحقيقاته المصورة منها تلك التي التقطها في قيعان البحر الاحمر القريبة من سواحل المملكة العربية السعودية.

ولم تمر بضعة اعوام الا وكان كوستو قد طور سفنا اخرى وزودها بآخر التقنيات التي امدت علم البحار بل خلقت تقريبا علما جديدا عرف باسم علم المحيطات او الاوقيانوسات من اوقيانوس او اوشن الانكليزية.

ومن فيلم الى آخر كون واعطانا مكتبة عامرة «بالعالم الصامت» كما اسماه مما دعا مهرجان كان للسينما عام ١٩٥٦ الى منحه جائزته الكبرى متجاوزا اهم افلام الحب والمغامرات والاثارة والجرائم.

وبعده لم يعد كوستو الذي درب ولديه وزوجته في فنون الاستكشاف البحري يتوقف عند حده واصبحت افلامه من ضمن المناهج الدراسية في المدارس بمراحلها والجامعات او المعاهد ووزارات الدفاع والعلوم البحرية. كما استعانت به وبها شركات النفط وتلك التي ترى في البحار امكانات لا حدود لها من المعادن الى المواد الغذائية التي يقال أنها ستكفي يوما ما لتغذية العالم عندما تتجاوز مطالب سكانه ثرواته النباتية والحيوانية.

الا ان شغفه بالبحر وكنوزه وما يصنعه الانسان في تلويثها بشكل مخيف في تزايده ارعبت عاشق البحر كلما تقدم به العمر خوفا على ثرواته المهولة من الضياع المحتمل لو استمر الناس على منوالهم الحالي في تدميرها. ويكفي ان نعلم ان البحر الابيض المتوسط الذي يسكنه ملايين العرب بالاضافة الى كل دول اوروبا الجنوبية يواجه مصيرا كالحا دعا كوستو واخرين الى التخوف من موته خلال العقود القليلة القادمة لو واصلنا تلويثه بالحجم الرهيب الحالي.

وفي الوقت نفسه استطاع هذا الرجل العجيب ان يخترع اسلوبا للحياة، كما نفهمها، في قاع المحيط في بيوت مشابهة لبيوتنا لعدة اسابيع متواصلة لمراقبة ودراسة الدنيا المذهلة التي تحيط بهم.

وعند بلوغه الثامنة والسبعين في بداية هذا العام شاهدت فيلما عنه قال فيه ان ما شاهده وصوره حتى الآن لا يتعدى قمة جبل الثلج وان «العالم الصامت» تحت القمة ليس له حدود ولا يساويه سعة إلا حبه له.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ آب (اغسطس)

اسماعيل الأزهري

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠ عاما، اي في ٢٦ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٩، توفي رجل الدولة السوداني الأزهري الذي كان اول رئيس للوزراء في السودان بعد الاستقلال، ورئيسا لمجلس الامة، وكان له دور رئيسي في استقلال بلاده.

ولد اسماعيل الازهري في ام درمان سنة ١٩٠٠ (وفي بعض المصادر سنة ١٩٠٢) لاسرة اصلها من افريقية الغربية، ودرس في كلية غوردون بالخرطوم ثم في الجامعة الامريكية ببيروت. وعلى اثر تخرجه اصبح مدرسا للرياضيات في كلية غوردون، وشغل بين سنتي ١٩٢٩ و ١٩٤٦ عددا من من المناصب التعليمية.

كان اهتمام الازهري موجها في البداية الى القضايا التعليمية والاجتماعية، ثم خاض ميدان السياسة، وكانت آراؤه الوطنية سببا لاصطدامه بالادارة البريطانية من وقت لآخر، واصبح رئيسا «لمؤتمر الخريجين» في عام ١٩٤٠، وهو اتحاد للمعلمين السودانيين كما انه في جوهره تنظيم سياسي. وعلى اثر انشقاق حدث في صفوف «الخريجين» اسس الازهري «حزب الاشقاء» الذي ينادي بالوحدة مع مصر، وادت معارضته للاقتراح البريطاني بالحكم الذاتي للسودان الى اعتقاله في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨، ومرة اخرى في سنة ١٩٤٩.

وكانت القضية الرئيسية في السودان هي مستقبل البلاد، وكان البديلان: الوحدة مع مصر، او الاستقلال التام. وقد عمل الازهري في البداية من اجل الوحدة وطالب بها بحماسة واندفاع، وسخر جهوده لتحقيق ائتلاف بين الاحزاب من اجلها. وفي سنة ١٩٥٢ انتخب رئيسا لـ «الحزب الوطني الاتحادي».

حصل السودان في سنة ١٩٥٣ على الحكم الذاتي للشمال، بينما حافظت بريطانية على مركزها في الجنوب اضافة الى الحق بادارة السياسة الخارجية للسودان. ولما اجريت الانتخابات العامة في تلك السنة بنجاح «الحزب الوطني الاتحادي» باغلبية ساحقة، عين اسماعيل الازهري اول رئيس للوزراء في السودان في عهده الجديد، وتولى بنفس الوقت وزارتي الدفاع والداخلية. وكانت الثورة في مصر قد نجحت خلال ذلك ووجهت جهودها في سبيل الوحدة مع حملة دعائية مكثفة. وبدات سلسلة من التحديات بين حزب الامة والسلطة الجديدة في السودان، وكان محورها موضوع الوحدة التي كان يدعو لها الحزب الوطني الاتحادي. وبينما كان الشمال يشق طريقه نحو التحرر من الاستعمار كانت بريطانية تسعى لعزل الجنوب عن التيارات الثورية والوطنية، وبدات بتطبيق سياسة فصل الجنوب اجتماعيا وسياسيا عن الشمال. ومع اقتراب الاستقلال والجلاء البريطاني عن السودان، تصاعدت الاضطرابات بين التنظيمات الجنوبية والشماليين، واصبح من الواضح ان المضي في سبيل الوحدة مع مصر ينطوي على مغامرة قد تؤدي بالبلاد الى حرب اهلية وانفصال الجنوب. ولذلك غير الازهري سياسته في عام ١٩٥٥ وصار يعمل لاستقلال السودان الكامل.

وفي سنة ١٩٥٦ اعلن استقلال السودان رسميا، في ظل حرب اهلية، وتالفت حكومة جديدة برئاسة اسماعيل الازهري الذي نال حزبه (الحزب الوطني الاتحادي) اغلبية مقاعد البرلمان، بينما لم يحرز حزب الامة سوى مقاعد قليلة. ولكن النظام الديمقراطي لم يتمكن من الاستمرار في ظل الحروب الاهلية. وانهارت سلطة الازهري. وفي سنة ١٩٥٨ تولت السلطة حكومة عسكرية برئاسة الفريق ابراهيم عبود في انقلاب عسكري ابيض. وهو ينتمي الى طائفة الختمية. وقد حل النظام الجديد مختلف الاحزاب السياسية، وفرض الرقابة على وسائل الاعلام، وسعى الى تقوية العلاقات مع مصر. وقام بمحاولات عديدة لتسوية العلاقات مع التنظيمات الجنوبية.

وفي هذا الاثناء كانت الاحزاب السياسية الشمالية (الممنوعة) تتكتل من جديد، وتؤلف قوة مؤثرة. فعمدت السلطة في سنة ١٩٦١ الى اعتقال عدد من قادتها بينهم اسماعيل الازهري، ومحمد احمد محجوب، وعبد الخالق محجوب، ومبارك زروق. وبقي اسماعيل الازهري السنوات الست التالية بعيدا عن السلطة وقضى اثنتين منها في الاقامة الاجبارية في جنوب السودان.

ولكن الحكومة العسكرية لم تتمكن من البقاء في الحكم، واجبرتها انتفاضة جماهيرية عارمة على التنحي عن السلطة وعادت الحياة الديمقراطية البرلمانية. وتالفت حكومة برئاسة سر الختم الخليفة تضم اعضاء حزب الامة، والحزب الوطني الاتحادي والحزب الشيوعي السوداني، وبعض الساسة الجنوبيين، وعاد اسماعيل الازهري الى الميدان السياسي بوصفه رئيسا للحزب الوطني الاتحادي، ولكنه خلال هذه الفترة كان قد فقد نفوذه السياسي واصبح اثره في توجيه سياسة البلاد ضعيفا. وفي سنة ١٩٦٥ عين لمنصب رئيس مجلس السيادة (اي رئيس الدولة) وكان منصبا يكاد يكون فخريا، اما السلطة الحقيقية فقد كانت بيد الوزارة. وبقي في هذا المنصب اربع سنوات، حدث بعدها انقلاب عسكري آخر في ٢٥ نيسان سنة ١٩٦٩ قام به جعفر نميري، واعتقل على اثره اسماعيل الازهري مرة اخرى، وتوفي في السجن في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩.

ومهما كانت الخلافات السياسية والحزبية، فان اسماعيل الازهري، سيذكر في تاريخ السودان الحديث، بوصفه احد اعلام الوطنية في السودان ومن ابرز المناضلين في خدمة السودان وتحقيق استقلاله.

نجدة فتحي صفوة

جريدة «عرب نيوز» تخترق الاسواق الامريكية والبريطانية

اول جريدة سعودية تطبع في ٣ قارات



كرين زغيب وخالد ناظر وبلال الامين وخالد المعينا وفايزة انبه وسكوت روبرستاين.
مجموعة عمل «عرب نيوز» في طبعتها الامريكية اثناء اصدار طبعتها من واشنطن.

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

استطاعت جريدة «عرب نيوز» اختراق الاسواق الامريكية والبريطانية يوميا ولمدة ٢١ يوما ابتداء من ٢٨ يوليو (تموز) الماضي. وذلك مع تنظيم معرض المملكة بين الامس واليوم بالعاصمة الامريكية واشنطن.

حيث توفرت عرب نيوز لزوار المعرض وكانت قد خصصت اربع صفحات يوميا عن المعرض والمملكة العربية السعودية بالاضافة الى الصفحات المعتادة.

وطوال العشرين يوما نقل رئيس تحرير عرب نيوز خالد المعينا مكتبه من جدة الى واشنطن. حيث ترأس فريقا مكونا من خالد ناظر ومسؤولي تحرير فايزة انبه (محررة) وبالتعاون مع كرين زغيب وبلال الامير وسكوت دوبرشتاني.

وفي جدة - حيث المقر الرئيسي للجريدة ترأس مدير التحرير فريق عمل مكونا من سيد البقلت حسين وجافيد جيواني وجبيب شيخ.

واغتنمت الشركة السعودية للابحاث والتسويق الناشرة لعرب نيوز فرصة ارسال الطبعة الخاصة من جدة الى واشنطن باجهزة الفاكسيملي المتطورة لترسل نسخة اخرى الى لندن لاختبار الصحيفة السعودية الانجليزية الاولى في الاسواق البريطانية ولاول مرة. ويصف مدير عام الشركة في بريطانيا ياسر الدباغ التجربة بأنها «ناجحة جداً وتدعونا لتكرارها مرة اخرى وربما لفترة اطول».

ويتفاعل ياسر الدباغ بمستقبل «عرب نيوز» في بريطانيا ويقول: «لقد تعود عدد غير قليل من الجاليات الاسلامية على الجريدة الخضراء يوميا، كما طلب عدد كبير منهم الاشتراك فيها بعد انقطاعها عن السوق والذي نرجو ان يكون مؤقتا، ولن يمضي وقت طويل قبل تكرار التجربة اذ ستعود عرب نيوز الى قرائها في بريطانيا والولايات المتحدة عندما ينظم معرض «المملكة بين الامس واليوم» في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا في جنوب شرق الولايات المتحدة.



ماريون فيل تدلل السنجاب الأبيض

يكثر حيوان السنجاب المميز باللون الابيض في مدينة ماريون فيل جنوب ميسوري في الولايات المتحدة الامريكية، ويبالغ سكان المدينة في تدليله ووضع صناديق صغيرة مليئة بالمكسرات امام منازلهم وفي الحدائق العامة لاشباع نهم السنجاب وتناولها. وقد فرضت سلطات المدينة مؤخرا قانونا بحظر صيد السنجاب الابيض وتوقيع غرامة قدرها ٥٠٠ دولار على من يخالفه.

عرب وعجم

د. محمد احمد مقبل — د. مزمل حسين الصديقي — رومي شنايدر — ماجدة الرومي

● سهيل شماس، سفير لبنان في بون، اقام حفل عشاء وداعا لسفير مصر في بون عبد الفتاح شبانة، الذي نقل الى الادارة المركزية في القاهرة وسوف يحل مكانه السفير المصري الجديد عبد الرؤوف غنيم، المستشار السياسي لرئيس الحكومة المصرية.

***

● الدكتور كمال رضوان، وكيل كلية الآداب في جامعة القاهرة، نقل مستشارا ثقافيا في السفارة المصرية ببون ورئيسا للبعثة المصرية في المانيا الغربية، خلفا للدكتور محمد علي سالم الذي سيعود الى التدريس في جامعة القاهرة.

***

● فاضل غريب، رئيس اتحاد نقابات عمال العراق غادر القاهرة متوجها الى صنعاء بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام بحث خلالها امكانية التنسيق بين مواقف البلدين اثناء اجتماعات الاتحادات المهنية التي بدأت في دمشق.

● الدكتور محمد احمد مقبل وزير الزراعة باليمن الديمقراطية الشعبية غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت يومين, بحث خلالها تطوير العلاقات الزراعية بين البلدين خاصة في مجال البحوث الزراعية.

***

● الدكتور حسن البشير فرح، سفير الصومال الجديد في المانيا الاتحادية، وصل الى العاصمة الالمانية بون، وبدأ زياراته التقليدية للسفراء ورؤساء البعثات العربية والاجنبية في بون.

● الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بكاليفورنيا وصل الى القاهرة قادما من جدة في زيارة لمصر يلتقي خلالها شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

***

● العميد ضياء عبد الفتاح، تسلم مهام منصبه ملحقا عسكريا في السفارة المصرية ببون، خلفا للعميد بحري صديق احمد صديق الذي نقل الى مصر.

● ماجدة الرومي، المطربة اللبنانية الشهيرة ستقوم في الخريف المقبل بجولة في عدد من الولايات الامريكية تلبية لدعوة من الجالية اللبنانية هناك.

***

● رومي شنايدر، الممثلة الالمانية الراحلة ستنتج شركة سينمائية المانية فيلما عن حياتها. ويجري الآن البحث عن وجه الماني جديد ليلعب دور الفنانة الراحلة.

***

● فاسو باباندريو، ممثلة اليونان في مفوضية السوق الاوروبية في بروكسيل وصلت الى اثينا لاجراء محادثات تتعلق بشؤون العمل والعمال في مجموعة دول السوق.

***

● كريستيان كلاجس، المستشار السياسي في السفارة الالمانية في الرياض، نقل للعمل في الوفد الدائم لالمانيا الاتحادية بالامم المتحدة في نيويورك.

● عبد الوهاب محمود الصباغ، السفير العراقي لدى المملكة العربية السعودية اقام مساء يوم الخميس حفل عشاء على شرف السفير السوداني عيسى مصطفى سلامة وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة. وقد حضر الحفل لفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي في الرياض.

***

● برهان الدجاني، الامين العام للغرف العربية التجارية والخبير الاقتصادي المعروف يلقي محاضرة في السادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في اثينا موضوعها «نظرة عربية على العلاقات التجارية العربية الاوروبية» بدعوة من الغرفة العربية اليونانية للتجارة التنمية.

***

● عبد الله العريفي، المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية في المانيا الاتحادية، حضر حفل تخرج طلبة المعهد الملكي الثانوي العالمي في الرياض، بعد انتهاء دراستهم في مدينة مانهايم الالمانية التي استغرقت ثلاث سنوات ونصف السنة.

***

● محمد السيد، مدير الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية عاد الى اثينا بعد مشاركته في مؤتمر الامناء العامين للغرف التجارية العربية الذي انعقد في كولون في المانيا الغربية، وقيامه بزيارة خاصة لفرنسا.

***

● صادق احمد صادق، النائب في البرلمان اليوناني عاد من رحلة استطلاعية لبلدة أنوذير سينبي الاسلامية على الحدود مع بلغاريا.

وجاءت رحلة صادق في اطار الاعداد لتصوير فيلم وثائقي عن حياة المسلمين في اليونان.

أبيض وأسود — المجلة قفزة جديدة من أجل القارئ

في ١٦ فبراير ١٩٩٠ سيبلغ عمر «المجلة» مجلة العرب الدولية، عشر سنوات. ومنذ ان صدرت قبل اكثر من تسع سنوات وهي في كل سنة من سنوات عمرها المديد بإذن الله، تتطور لمواكبة القارئ العربي الواعي لما يدور حوله من تقدم في مختلف مجالات الحياة في العالم.

وكانت سياستها ومنذ الصدور احترام عقل القارئ وعدم خداعه بالنقل او الترجمة من مختلف المطبوعات العالمية ونسب ذلك كمجهود تحريري خاص، كما انها ومنذ الصدور لا تقبل من المحررين او المراسلين جمع المعلومات من المطبوعات والنشرات وطبخها في المكاتب، او تفصيل التحقيقات والمقابلات لخدمة شخص او مؤسسة او شركة او نظام، كما ان قناعات او مبادئ المحررين غير مسموح لها ان تظهر في موضوعاتها، فالمحرر في «المجلة» يخلع القناعات والمبادئ عند باب «المجلة» ومهمته التي يأخذ عليها اجرا، هي تقديم الحقيقة للقارئ كلما أمكن ذلك، بدون فرض رأي ما، وترك القارئ يكون الرأي الذي يقتنع به من خلال الحقيقة او الحقائق التي تقدمها له «المجلة».

«المجلة» ايضا ليست مجلة مقالات وآراء، وكما تلاحظون فان في «المجلة» خمسة كتاب فقط كل منهم بارز ومتخصص في مجاله وله قاعدة عريضة من القراء في العالم العربي، وما ينشرونه في «المجلة» ليس بالضرورة يمثل رأيها بأية حال من الاحوال.

هذه مقدمة لما نريد ايصاله للقارئ عن احدى شقيقات «الشرق الاوسط» وفي رأينا فان التطور في المجال الصحفي كان ولا يزال غريبا، وبقية الصحافة العالمية تلهث، احيانا قادرة واخرى عاجزة عن اللحاق بهذا التطور المتسارع، ولقد عززت امكانياتها من اجل خدمة قرائها خصوصا في الشؤون الاستهلاكية والمالية وحققت نجاحا ملحوظا في توعية قرائها، في حين ان الصحافة العربية تركن في اغلب الاحيان الى العمل السهل، ولهذا كانت تتفادى الموضوعات الاقتصادية لما تتطلبه من معلومات وحركة سريعة ومتابعة، خلافا للموضوعات الثقافية التي تزخر بها الصحف العربية، وليس معنى ذلك ان الموضوع الثقافي غير مهم وغير مفيد ولكن حجم المهتمين بشؤونهم المالية وشؤون قوت عيشهم هم الاغلب من المهتمين برواية الشعر او التمعن في اللوحات الفنية، وهذا لا يعني اهمال الادب مثلا، ولكن يجب تطوير العمل الصحفي ليقدم للقارئ فكرة عن افضل بيت او شقة يستأجرها او سيارة يشتريها او موقع استثماري يضع مدخراته فيه ونحو ذلك.

من هذه القاعدة انطلقت «المجلة» في تطوير صفحاتها، ونحن والقراء نعلم - مثلا - ان مبلغ ٦٨ الف مليون ريال سعودي هو مبلغ ضخم حتى لو حسبناه بالدولار الامريكي والذي يتجاوز الـ ١٨ الف مليون. هذا الرقم لا يحتاج الى قارئ متخصص في الاقتصاد ليعرف انه ضخم جدا، ويتجاوز في حجمه ميزانيات دول بأكملها، وسيفاجأ القارئ اذا قلنا له ان هذا الرقم يقارب حجم المدخرات العائلية في المملكة العربية السعودية فقط اي ان افرادا عاديين ومن خلال مدخراتهم البنكية المتراكمة منذ عام ١٩٨٢ وحتى العام الماضي يملكون هذا الرقم الكبير من الاموال.

هذه الأموال الضخمة التي يملكها فقط افراد عاديون تدل على بحبوحة في العيش وعلى توفر سيولة هي في حاجة الى ترشيد في كيفية ليس صرفها بل تنميتها، وهذا ما نحاول وستحاول «المجلة» تقديمه للقارئ من خدمة، وهذا ما دفعها الى القفز بصفحاتها المخصصة للموضوعات الاقتصادية من خمس صفحات الى ١٥ صفحة دسمة بالموضوعات الخاصة التي تعرض بصيغة جديدة على الصحافة العربية، الموضوعات الاقتصادية بعبارات واشكال قريبة جدا من فهم القارئ غير المتخصص.

في عدد «المجلة» المطروح في اسواق التوزيع الآن، حفل القسم الاقتصادي بموضوعات شتى من اهمها الحديث مع احد ابرز رجال المال السعوديين وهو الشيخ سليمان الراجحي مدير عام مؤسسة الراجحي المصرفية الذي عرف بابتعاده عن الاضواء، وجاء الحديث شاملا على اجابات تهم حملة اسهم البنك والمتعاملين معه، والذين بلغ عددهم ما فوق الربع مليون شخص، ومؤسسة الراجحي التي تحولت الى بنك اسلامي تدلل بوضوح على مدى اهتمام قطاع كبير من الناس بالمال والاستثمار حيث بلغ عدد المكتتبين في اسهم البنك مليون شخص حظي حوالي ثلثهم فقط بحمل الاسهم وظل الآخرون يبحثون عن مواقع استثمارية اخرى.

وبعد، فالاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة» مصمم على ان لا يؤثر الاقتصاد على الصفحات القوية الاخرى السياسية او الثقافية او الاجتماعية، وقد دافع بحرارة - حتى لا نقول بشراسة - من اجل زيادة عدد صفحات «المجلة» لتستوعب هذه الاضافة المهمة.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

نشاط مكثف للمؤسسة الاسلامية في بريطانيا

لندن - اينا:

تتخذ المؤسسة الاسلامية في بريطانيا من مدينة «ليستر» مركزا لها وتنفرد بدور يجمع بين الدعوة الى الله وبين التعليم والبحث العلمي.

وتحتل المؤسسة مركزا متزايد الاهمية حيث يفد اليها الباحثون المسلمون كما يقصدها الكثير من طلبة واساتذة الجامعات والمعاهد غير الاسلامية للاستعلام عن الدعوة الى الله. واتباع الاسلام منهجا للحياة ونشر العلوم الاسلامية وتزويد العالم بالمعلومات الصحيحة عن الاسلام وبحكم الله في كل شؤون الحياة.

واقامة الدورات الاسلامية العلمية والتعليمية للمسلمين عامة والشباب خاصة لتزويدهم بالفهم الصحيح والعلم والخبرة للقيام بواجب الدعوة الى الله وكذلك اعداد البحوث العلمية الاسلامية في مختلف المجالات وتزويد المجتمع الاسلامي عامة والمجتمع الاسلامي في اوروبا بخاصة ما يحتاجه في مجالات التربية والتعليم باللغات الاوروبية واقامة المدارس والمساجد واعداد الكتب والمواد التعليمية السمعية والبصرية اللازمة للاطفال من مختلف الاعمار.

وقامت المؤسسة الاسلامية خلال السنوات الماضية بدور كبير في تدعيم جهود الدعوة الاسلامية خاصة في اوروبا وذلك من خلال نشاطاتها المختلفة الذي تضمن توزيع الكتب والقاء الخطب والمحاضرات وعقد الندوات بلغات مختلفة في المؤتمرات العلمية والجامعات الاسلامية وغير الاسلامية.

كما تهتم المؤسسة باقامة المساجد والمدارس في اماكن مختلفة من بريطانيا واجراء البحوث والدراسات الاكاديمية في العلوم الاسلامية.

ومن المراكز الاسلامية التي تدعمها المؤسسة المركز الاسلامي في برمنجهام الذي يوفر التسهيلات في مجال الصلاة والتعليم لاكثر من خمسمائة شخص واربعمائة طالب وطالبة بالاضافة الى نشر مجلة شهرية وبه مكتبة دينية لنشر الوعي الاسلامي كما ان المؤسسة مستمرة في اقامة مسجدين في نفس المدينة.

كما يستعين الكثير من القائمين على مشاريع المساجد والمدارس ببريطانيا بالمؤسسة لتحقيق وتنمية مشاريعهم الاسلامية مثل المراكز الاسلامية في دبلن وجلاسكو ومانشستر وليفرهامتون وبيرمنجهام وليستر ونانيتون وايستهام وبالهام وباتيرس وبرايتون.

ورغم ان هذه المؤسسة لم تتوقف عن مواصلة سيرتها وانجازاتها في مجال الدعوة الاسلامية والتعليم الاسلامي فانها في حاجة الى دعم من اهل الخير في البلدان الاسلامية لمساندة هذه المؤسسة التي تعمل لخير ابناء المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 26 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3924
السبت ٢٥ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٦ م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٤

اخبار الغد

ابتكارات

● تم مؤخرا انتاج الجزئيات الاولية (زد Z) بواسطة فرع الجزئيات العملاقة للالكترونيات بوزيتون بالمعمل الاوروبي لفيزياء الجزئيات بجنيف.

وهذه الجزئيات ستسمح لعلماء الطبيعة بافتتاح الجزء «زد» بكميات كافية (عدة الاف يوميا) تسمح بدراسة كتلتها واتساعها ونواتج تفتتها.

زراعة

● توصل الباحثون في معهد بحوث الاراضي والمياه بمصر الى نوع جديد من السماد الحيوي يحتوي بكتريا ومواد اخرى حاملة يمكن بالتقاوي الزراعية ان تعمل على تثبيت نتروجين الازوت الجوي وامداد النباتات به كبديل لاستخدام الاسمدة الازوتية الصلبة التي تعمل على زيادة تلوث المياه والبيئة.

بيئة

● ارتفعت نسبة الاصابة بامراض الحساسية وسرطان الدم بين سكان المناطق المحيطة بمراكز اجراء التجارب النووية في جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية وبنسبة ٣٠ في المئة عن معدلات الاصابة في بقية الجمهوريات. وازاء ذلك تسعى الحكومة السوفياتية الى اعادة توزيع السكان من بعض المناطق واخلائها.

فندق «القلوب المحطمة» مخصص للطلاق الرومانسي

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلن امس في هارتفورد شير (بريطانيا) عن ترتيب خاص بالازواج والزوجات المقبلين على الطلاق، حيث يتيح لهم فندق داون هول في هارتفورد شير ان يقضوا عطلة مدتها ثلاثة ايام يتفقون فيها على التفاصيل النهائية للطلاق في جو رومانسي يجعل الفصل الختامي في الحياة الزوجية اقل ايلاما للطرفين.

وينص الترتيب الذي اعده الفندق على ان يدفع الزوجان اللذان يقرر قرارهما على الطلاق مبلغ ١٩٥ جنيها استرلينيا بعد قضاء ثلاث ليال ويعد هذا تخفيضا كبيرا، بالنسبة لفخامة الفندق وارتفاع تكلفة الاقامة فيه.

ولكن اذا اصلح الله امر الزوجين وقررا العودة عن فكرة الطلاق فانهما يدفعان الفاتورة كاملة، اي يتوجب عليهما دفع ٣٩٠ جنيها استرلينيا.

وبعد اتمام الطلاق ودفع الحساب يتسلم كل من الزوجين صورة شريك العمر (سابقا) ممهورة بتوقيعه، لكي «تظل الذكرى دافئة وطيبة».

ويدخل ضمن التكاليف اجر محام من اهل المنطقة يحضر على مائدة العشاء ليضع الخلافات بين الرجل والمرأة في الطف صورة ممكنة، ودون صدامات وانفجارات عاطفية.

ورغم ان ترتيبات الدفع تبدو وكأنها تشجيع على ان يقدم الطرفان على الطلاق الا ان مدير الفندق تشارلز بلوفيلد يقول: ان الجو الذي هيأه الفندق لا بد وانه يثير العواطف ويعيد الى مشاعر الود حرارتها السابقة.

ويمضي مدير الفندق قائلا: اننا واثقون ان الاجازة، لا بد وانها ستكون اجازة تنتهي فيها الخلافات ويستعيد فيها الطرفان رغبتهما في استئناف الحياة الزوجية.

صباح الخير

من المتوحش؟ الحيوان ام الانسان؟

حملت شتى صحف العالم يوم الثلاثاء الماضي نبأ مقتل جورج ادمسن.. وصدر الكثير منها بعنوان «مقتل صديق الاسود». وفي حياة هذا الرجل ومماته عظة لمن يتعظ، ولن نتعظ لان العظة هنا تؤكد على اننا نحن البشر اكثر لؤما ووحشية من الوحوش.

قضى جورج ادمسن وزوجته جوي جل حياتهما في انقاذ الحيوانات، وبصورة خاصة الاسود، مما قد يصيبها من امراض او جروح ومن حياة المذلة والعبودية في حدائق الحيوان وفرق السركس، ثم رعايتها واعادة تمرينها واعدادها للحياة الطليقة الحرة في الغابات والفيافي في افريقيا. ومن اطرف ما تمخض عن هذه الجهود روح الصداقة والتاخي التي نشات بينهما وبين هذه الحيوانات الكاسرة. وقد كتبا تجاربهما في عدد من الكتب المثيرة، وخاصة الكتاب الشهير «ولدت حرة» الذي ترجم الى ١١ لغة وبيعت منه ملايين النسخ وتم تصويره في فلم سينمائي مثير. وفي هذا الكتاب روت الزوجة جوي ادمسن قصة مشابهة لقصة اندروكلس والاسد الشهيرة.

لقد عثرت المؤلفة على لبؤة مريضة وجريحة وعاجزة عن الصيد والحصول على طعام لنفسها. فتقربت اليها واخذت تسعفها بالطعام ثم الدواء والعلاج حتى اطمأنت اليها اللبؤة. واستطاعت جوي ان تستدرجها الى بيتها لتواصل معالجتها بشكل اتم. ونشات بين الاثنتين علاقة وطيدة . وبعد ان استعادت الزة (وهو الاسم الذي اطلقته جوي على اللبؤة) صحتها وقوتها، اعادتها جوي الى حياتها الحرة في احراش كينيا. ولكن علاقة الصداقة بينهما بقيت. وكانت الزة تعود بين الفينة والفينة لتزور جوي في بيتها. وعندما ادركتها الشيخوخة والمرض، عادت الى صاحبتها التي سهرت عليها حتى مماتها.

انها قصة مثيرة دون شك. ولكنها لم تكن القصة الوحيدة. فسرعان ما تحول بيت جورج وجوي ادمسن الى مربض للاسود والوحوش. وكان من المعتاد لجورج ان ينام وحول سريره اثنان او ثلاثة من الاسود، كما لو كانت قططا اليفة مدللة. وتحدث من رآه فقال انه شخصيا تحول الى ما يشبه الاسد بشعره المسترسل على كتفيه ولحيته الدقيقة.

بيد ان كل هذه الروحية الطيبة انتهت بماساة بشعة. وجاءت بشاعتها من بني الانسان لا من الحيوان. في عام ١٩٨٠، هجم احد الخدم على الزوجة وقتلها. وفي الاسبوع الماضي اطلق عدد من الشقاة الرصاص على الزوج واغتالوه مع اثنين من مساعديه بينما كان يحاول انقاذ رجل من اسر عصابة مسلحة في كينيا. قضى الزوجان اربعين سنة من الحياة المثمرة الطيبة مع وحوش الغاب دون ان يواجها منها اي اذى او اعتداء ثم ماتا قتلا بايدي بني البشر. افلا يجدر بنا ان نقول هذا وحش اقرب الى الرجال شراسة من ان نقول هذا رجل اقرب الى الوحوش في شراسته؟

وقد دفن جورج ادمسن، بناء على وصيته، في قعر نهر يابس مهجور بجوار قبر «بوي»، احد الاسود التي رعاها وعاش معها. سيضمن بذلك على الاقل سلاما وراحة لعظامه، بعيدا عن رفات البشر.

خالد القشطيني

هارودز يفصل ٧ موظفين مدنيين

لندن - «الشرق الاوسط»:
قررت امس محلات هارودز بلندن فصل سبعة من موظفيها متهمين بتعاطي المخدرات.

وقال موظف في هارودز ان جميع المفصولين هم من الشباب وقد كان هناك اثنان يبيعان المخدرات والباقون يتعاطونها. ولكن المخدرات هي من النوع الخفيف وليست من الهيروين او ما يشابه ذلك.

نجمة التلفزيون كم قلبا لديها؟

نجمة التلفزيون الاسترالية فيوناكوت (١٩ سنة) التي اجريت لها جراحتان اولاهما وهي في الرابعة عشرة. وفي كل مرة زرع الاطباء قلبا جديدا لفيونا التي تنتقل الآن - في حياتها العامرة - من نجاح لآخر.

٦٠٠ عانس في القرية المتشددة

هونج كونج - ر: تفرض تقاليد احدى القرى الصينية شروطا قاسية على الرجال الذين يسعون الى الزواج اذ ان على الرجل دفع ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ يوان (٢٧٠٠ دولار) لطلب يد فتاة للزواج، وفي هذه القرية ٦٠٠ عانس.

وقالت مصادر صينية رسمية ان هذا التقليد والارتفاع في نسبة النساء غير المتزوجات في قرية هي فينج هما امران لا مثيل لهما في سائر انحاء الصين.

وتقضي التقاليد في القرية الواقعة في منطقة جيانجشي على الرجل الراغب في الزواج بان يدفع الى عائلة العروس ما بين ٥٩٠ دولارا و ٦١٥ دولارا نقدا. واضافت الوكالة التي التقط ارسالها في هونج كونج امس الجمعة تقول ان عليه ايضا ان يدفع للعائلة ما بين ١٢٠ و ١٣٠ قطعة من الفضة.

وتقضي التقاليد المحلية عليه ايضا بتقديم كميات كبيرة من اللحم والسمك والدجاج .

لا تقرأ هذا الخبر

اجريت جراحة للشابة شين براندو ابنة النجم الامريكي مارلون براندو، التي نقلت الى مستشفى في لوس انجيليس (الولايات المتحدة) في حالة خطيرة بعد حادث تصادم.

وبلغ عدد الغرز في وجه الفتاة خمسين غرزة، بعد ان تحطمت وجنتاها وانكسر موضعان في فكها.

وقع الحادث في جزيرة تتيالترو، جنوبي المحيط الهادي، والتي يملكها الممثل براندو (٦٥ سنة).

واجر السرير الذي تنام عليه شين في المستشفى الامريكي، الف وخمسمائة جنيه استرليني في الليلة.

استكمال المركز الاسلامي في مدريد

مدريد - كونا: شارف العمل بانشاء المركز الاسلامي في مدريد على الانتهاء تمهيدا لافتتاحه في نهاية العام الجاري.

وقد تحمل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كافة تكاليف بناء المركز التي بلغت حتى الآن قرابة الخمسة عشر مليون دولار بعد ان تمكن السفراء العرب في مدريد من جمع مبلغ يتراوح بين ثلاثة واربعة ملايين دولار.

ويتطلب الانتهاء بالكامل من بناء المركز الاسلامي وتأثيثه الى مبلغ آخر من المال كما زادت تكاليف البناء بشكل كبير منذ ان بدأ التخطيط لتنفيذ المشروع قبل ست سنوات.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز، وكان وليا للعهد، قد قام بزيارة رسمية لاسبانيا عام ١٩٧٧ سلمه فيها الملك خوان كارلوس وثيقة تهبه بموجبها بلدية مدريد قطعة ارض لمدة تسعة وتسعين عاما لبناء المركز الاسلامي.

اليونانيون سيطروا على الحريق المدمر

اثينا - ا. ف. ب: ذكر امس متحدث باسم الغرفة الخاصة لمكافحة الحرائق انه تمت السيطرة على الحريق الضخم الذي شب يوم الخميس على بعد نحو ٣٥ كلم شمال اثينا مهددا العديد من القرى ومدمرا مئات الهكتارات من الغابات.

ومع ذلك ذكرت اجهزة الغابات في المنطقة ان بؤرتين فقط للحريق امكن السيطرة عليهما ولايزال رجال الاطفاء يحاولون السيطرة على البؤرة الثالثة في منتصف النهار شمال بحيرة ماراثون، على بعد ٤٠ كلم شمال شرق العاصمة، وقد احترق الفا هكتار ولاتزال حالة الطوارىء معلنة في المنطقة.

وشب الحريق الذي يقول رئيس جهاز الغابات في المنطقة ديميتريس دينوكاس انه مفتعل في منطقة بلدة اجيوس يوانيس وامتد بفعل الرياح الى منطقة قرى ميكروهوريس وكاباندريتي وفارنافا التي باتت مهددة، واوضح حراس الغابات انهم تلقوا اتصالا هاتفيا من مجهول قبل ٢٤ ساعة من نشوب الحريق يحذرهم من ان بلدة اجيوس يوانيس سيتم احراقها.

وتشارك ثماني طائرات كانادير وخمس بي. زد. ال (بولندية) واثنتان سي - ١٣٠ (امريكية) ونحو خمسين شاحنة صهريج وجنود وحراس الغابات وسكان المنطقة في مكافحة هذا الحريق الذي يعد الاكثر دمارا في السنوات الاخيرة.

السيدة البيضاء تريد استعادة الصغير الملون

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت امس السيدة البريطانية البيضاء الصادر بحقها حكم قضائي يمنعها من رعاية طفل اسود عن عزمها على رفع الامر الى مجلس اللوردات، اصرارا منها على حقها في ان ترعى طفلا احبته واحتضنته منذ ايامه الاولى، رغم اختلافات اللون والعرق.

وشوهدت السيدة وهي تبكي ممسكة بيد زوجها قائلة له: ارجوك ان تعيد صغيرتنا.

وقالت السيدة، وهي ام لخمسة اطفال، وهي لا تملك السيطرة على احزانها: لقد جاءوا لأخذ حاجيات الصغير.

بينما قال زوجها: هذا امر مثير للسخرية، كيف يحرمون الصغير من المكان الذي عاش فيه واحبه بسبب اختلاف في اللون.

ويبلغ الصغير الملون، الان، سبعة عشر شهرا من العمر ويعيش مع اسرة بيضاء منذ ايامه الاولى، لأن امه نزيلة مستشفى عقلي واباه نزيل السجن. وقد نشرت «الشرق الاوسط» قصته بالامس.

عاد الببغاء السمين للطيران بعد الجراحة

اوسلو - ر: عاد امس الببغاء تينو الى الطيران مرة اخرى بعض ان اجريت له جراحة ناجحة لازالة بعض الدهون التي كانت تمنعه من التحليق في الهواء.

وكان تينو (خمس سنوات) قد اصبح عاجزا تماما عن الطيران بسبب بدانته المفرطة التي لم يفلح شيء في التقليل منها.

ووجد العلماء النرويجيون ان من الصعب انقاص وزن تينو باتباع نظام غذائي صارم واداء تمارين رياضية، خاصة وان وزن الببغاء كان في زيادة مستمرة وينذر بأن يصل يوما الى درجة العجز الكامل عن الحركة.

واخيرا وجد الجراح اسين اوديرج ان الحل الوحيد هو اجراء جراحة لشفط الدهون الزائدة من جسم تينو، ونجحت الجراحة وطار تينو من جديد.

نكتة اليوم

وزنت الام طفلها فوجدته يزن ١٢ رطلا فلما اخذه ابوه الى المستشفى ورجع به الى البيت وجدت ان وزنه ٦ ارطال فلما سألت الوالد عن السبب قال لها: غسلوه.

القارىء:
عبد السلام حرحر

مع قهوة الصباح

السكر.. امام القاضي!

السكر.. هذه المادة الحلوة الممتعة، والتي بدونها تفقد اشياء كثيرة طعمها. هذا السكر كان جزءاً من مرافعة محام كبير امام المحكمة وبسبب السكر تغيرت صفة التهمة الموجهة الى قاتل.

والسكر حتى الآن متهم عند الاطباء بالتسبب في امراض خطيرة للانسان.. واقول حتى الآن لانني بحكم متابعتي لما ينشر محليا وعالميا من المؤثرات في حياة الانسان، اقول حتى الآن لان الاطباء والعلماء اصبحوا يغيرون آراءهم في كل شيء بين يوم وآخر..

يوما يتهمون الملح.
ويوما يتهمون السكر.
ويوما يتهمون القهوة.
ويوما يتهمون اللحم.
اصبحت الاطعمة كلها في قفص الاتهام.

ولكن السكر وقف مؤخرا خارج قفص الاتهام. اكثر من هذا انه كان عنصرا حاسما في انقاذ قاتل من الكرسي الكهربائي.

والحكاية انه منذ اعوام قام «دان هوايت» بقتل عمدة سان فرانسيسكو «جورج مسكون» وكانت القضية واضحة والادلة حاسمة وليس امام القاضي الا الحكم بالاعدام.. وظل مجموعة من المحامين يقدمون الطعون واسباب تخفيف الحكم للقاضي الذي لم يكن مقتنعا حتى حدث شيء غريب. فقد قدم احد المحامين «ادلة علمية» تكفي لابعاد تهمة القتل العمد عن موكله.

اما الدليل العلمي فهو ان موكله «القاتل المعترف» تعتريه احيانا نوبات من العنف بسبب ادمانه تناول الحلوى والسكريات. وقد ايد المحامي في هذا الدليل اكبر علماء التغذية في الولايات المتحدة فقالوا ان السكر كما يصيب الاسنان بالتلف، والدم بالمرض يصيب الاعصاب بالتهيج.. وان مدمني تناول السكر والحلويات يمكن ان يرتكبوا اعمال العنف دون قصد او دون ارادة.

وامام شهادة العلماء والاطباء اصدر القاضي حكمه باستبدال العقوبة من الاعدام الى السجن.. وكذلك فوايد «يا سكر»، وكذلك امراض ايضا!

عبد الله باجبير

منافق افندي